



The Leading Arabic Newspaper صحيفة العرب الأولــى



Saturday - 24 August 2024

Front Page No. 1 Vol 47

London

No. 16706

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

الأسد أمر بإطلاق عرفات من سجنه السوري... ثم اعتُقل في لبنان

القدومي: السادات أطلعنا على حرب أكتوبر... وكتمنا السر

قبل أسابيع من حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، استقبل الرئيس أنور السادات كلاً من صلاح خلف (أبو إياد) وفاروق القدومي (أبو اللطف)، عضوَى اللحنة المركزية لحركة «فتح»، بناءً على طلبه، وأبلغهما بأنه اتخذ قرار شن حرب على

سيدمر «خط بارليف»، وحين يتوغل مسافة عشرة كيلومترات سيتدخل العالم لوقف الحرب وإحياء مفاوضات جنيف للسلام. وطلب السادات من خلف والقدومي إعداد 400 فدائي للعمل خلف خطوط العدو، مشدداً على كتم السر تفادياً لإثارة حساسية

إسرائيل، مشيراً إلى أن الجيش المصري

وزير الدفاع السوري وقتها حافظ الأسد، شريكه في الحرب الرئيس حافظ الأسد. ما أدى إلى إطلاق سراح الزعيم الفلسطيني

بمناسبة غياب القدومي، تنشر «الشرق الأوسط» وقائع من سيرته الطويلة، خصوصاً أنه كان من حلقة المؤسسين البارزين لحركة «فتح»، والتي لم يبقَ من أفرادها إلا الرئيس محمود عباس (أبو مازن). وكشف القدومي أنه زار في 1966

حسين، ومحطات أخرى.

ياسر عرفات الذي كان معتقلاً في سجن

المزة 51 يوماً. وبعد فترة قصيرة، سيُعتقل

عرفات مجدداً ولكن في بيروت، وسيتم

مع الرئيسين جمال عبد الناصر وصدام

يتناول حوار القدومي أيضاً العلاقات

الإفراج عنه بوساطة أخرى.

يقاطعون حكومة كركوك

رفضوا الاعتراف بمحافظ من حزب طالباني

«عرب وکرد وترکمان»

أعلنت أحزاب تمثل طيفاً من العرب والكرد والتركمان مقاطعة مجلس محافظة كركوك، احتجاجاً على انتخاب محافظ من «الاتحاد الوطنى الكردستاني» بزعامة يافل طالباني.

وانتخب طه ريبوار محافظاً بدعم من حزب «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسى، وحزب «بابليون» المسيحى، بضمانة «عصائب أهل الحق» ورعايتهاً.

وغاب عن جلسة الانتخاب، الأسبوع الماضى، ممثلو المكون التركمانى، وحزب «السيادة»، إلى جانب «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني.

اتصالات هاتفية دشنت عهد عراقجي

باريس تطالب طهران

بإطلاق الرهائن فوراً

وأعلن حزب «السيادة» الذي يمثل طيفاً من العرب السنة في كركوك مقاطعته اجتماعات مجلس كركوك.

وقال المتحدث باسم «السيادة» خالد المفرجي، في تصريحات صحافية، إن «الحزب يحرص على عدم التفريط بحقوق المكون العربي في كركوك؛ لذا قرر مقاطعة الجلسات مع الشركاء، (الديمقراطي الكردستاني والجبهة التركمانية)»، مؤكداً أن «المقاطعة تدل على رفض تام للاعتراف بشرعية الحكومة المحلية». وكان المحافظ الجديد قد دعا القوى السياسية المتناحرة إلى الحوار والعمل معاً؛ لإصلاح الوضع وتقديم الخدمات إلى السكان.

طالبت إسرائيل و«حماس» بالعمل من أجل التنفيذ

واشنطن متفائلة ب«تقدم» نحو «هدنة غزة»

واشنطن: هبة القدسي تل أبيب: نظير مجلي

سعت واشتنطن، أمس، إلى إشاعة مناخ تفاؤلى بشأن مفاوضات للتهدئة فى قطاع غزة تستضيفها القاهرة، وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، أمس، إن المؤشرات الأولية للمحادثات «بناءة».

وبعدما رأى كيربى أنه تم «تحقيق تقدم»، أفاد بمشاركة مدير الاستخبارات الأميركية وليام بيرنز، في المباحثات التي تتواصل اليوم. وتضَغط إدارة الرئيس جو بايدن للمضي نحو تهدئة للحرب المستمرة منذ أكثر من 10 أشهر، وقتلت إسرائيل خلالها أكثر من 40 ألف

وقال كيربي: «نحن بحاجة إلى البدء في مناقشة التفاصيل». مطالباً الجانبين (أي حماس وإسرائيل) بالعمل

ويصر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على استمرار وجود قواته في محور فيلادلفيا (على حدود مصر وغزة)، وهو ما ترفضه القاهرة و «حماس». ولم يتضح بعد ما إذا كانت واشنطن حققت اختراقاً في تلك العقبة الرئيسية أمام المفاوضات.

إسرائيلياً، يسود اعتقاد لدى خبراء ومسؤولين سابقين بأن نتنياهو لم يغير موقفه، وسيواصل تخريب المفاوضات وإجهاضها.

شيكاغو: علي بردى - واشنطن: إيلي يوسف

أطلق ختام المؤتمر الوطنى الديمقراطي العد

العكسى للانتخابات الرئاسية الأميركية، مع

انخراط كامالا هاريس في سباق محموم مقابل

منافسها الجمهوري دونالد ترمب، يستمر 10

وقبل شهر واحد فقط من بدء التصويت



فلسطينيون يعاينون مبنى دمرته ضربة إسرائيلية في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

ترشيح هاريس يطلق العد العكسي لانتخابات الرئاسة الأميركية

المبكر، تظهر استطلاعات الرأي أن السباق إلى الاقتصاد والهجرة، ما يحصر السباق إلى

يوم دامٍ لـ«حزب الله» في جنوب لبنان

سجّلت المواجهات بين «حزب الله»

وأعلن أمس، عن مقتل 8 أشخاص،

المروحيات بعد انقطاع لأشبهر في المعركة الدائرة لاعتراض مقذوفات تصاعد عددها بشكل كبير، وتوسعت إلى مناطق جديدة. ولم تقتصر الهجمات الإسرائيلية

البيت الأبيض على الولايات المتأرجحة

منافسها الجمهوري فحسب، إذ

سعت خلال المؤتمر الديمقراطي إلى

تجاوز انقسام حزبها حول قضية

دعم إسرائيل والحرب على غزة.

ولم يقتصر تركيز هاريس على

، إذ أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بضربات «استهدفت مخازن وقود في حمص ومستودعات أسلحة في حماة»، فيما أفادت تقارير باستهداف مواقع لميليشيات إيرانية.

تصاعد التوترات في المنطقة، ودعا عراقجي إلى «بذل كل ما يتيسر له من جهود لدرء اشتعال المنطقة». وقال سيجورنيه إنه «طلب من إيران

دعوة جميع الجهات الفاعلة المزعزعة للاستقرار التي تدعمها في المنطقة إلى أعلى درجات ضبط النفس».

وكان عراقجى، قد دشىن عهده في الخارجية الإيرانية بسلسلة اتصالات هاتفية بنظرائه في المنطقة وأوروبا، دعا فيها إلى «الحوار وتصحيح السياسات الخاطئة ضد إيران»، كما نقلت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري». (تفاصيل ص 3)

«وكالـة الصحافة الفرنسية»: «للأسف،

هناك أشخاص قتلوا يسيب ما قاميه المحرمون»، دون أن يحدد عدد الأشخاص

وفى وقت سابق، قُتل على الأقل واحد

من مسؤُّولي السجن، وظهر اثنان أخران

فى مقطع فيديو صوره المهاجمون وهما

راقدان بلا حراك وسط الدماء. وأظهرت

مقاطع فيديو 4 مهاجمين يتجولون

في ساحة السجن، بينما يظهر موظف

بالسجن محتجزأ رهينة وملابسه مخضية

بالدماء. وأفادت تقارير بأن المسلحين من

الذين قتلوا على يد المهاجمين.

على جنوب لبنان ، بل امتدت إلى سوريا الجو الإسرائيلي بالتوازي مع غارات وهمية متواصلة، وإدخال إسرائيل سلاح

والجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان يومأ دامياً جديداً للحزب، في موجة جديدة من

البيت الأبيض يشهد تقارباً كبيراً. وغادرت

هاريس شيكاغو وهي في وضع مريح نسبياً،

بعد أن تجاوزت ترمب في جمع التبرعات وفي

بعض استطلاعات الرأي التى كانت تظهر

تقدمه قبل انسحاب الرئيس جو بايدن من

السباق الشهر الماضي. إلا أن الرئيس السابق لا

يزال يتمتع بالأفضلية بين الناخبين في قضايا

سقوط قتلی فی تمرد «داعشی» داخل سجن روسي

موسكو: «الشرق الأوسط»

قالت منافذ إخبارية على صلة

وقال أندريه يوتشاروف حاكم

بأجهزة الأمن، إن قوات أمن روسية احتجزهم سجناء مسلحون بالسكاكين قالوا إنهم ينتمون لتنظيم «داعش». وقال مسؤولون إن المسلحين الأربعة قتلوا. ونقلت «رويترز» عن قناة «بازا» الإخبارية، أن جميع الرهائن تم إنقاذهم، دون توضيح

فولغوغراد في بيان على «تلغرام» أوردته

رهائن في إيران.

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت باريس الحكومة الإيرانية

وأجرى وزير الخارجية الفرنسى

الجديدة بإطلاق الرهائن الفرنسيين

«فوراً»، وحثت طهران على الضغط على

ستيفان سيجورنيه أمس محادثأ

هاتفية مع نظيره الإيرانى عباس

عراقجی، وشیدد حسب بیان صحافی، على أولوية فرنسا القصوى المتمثلة في

الإفراج فوراً عن الفرنسيين المحتجزين

وأعرب سيجورنيه عن قلقه من

حلفائها لوقف التصعيد في المنطقة.

اقتحمت سجناً أمس، لتحرير رهائن

اقرأ أيضاً...



أعاق محاولات وقف النار

ألمانيا: محاكمة 3 سوريين بتهمة الانتماء

إلى تنظيمات إرهابية





مودي في زيارة تاريخية لكييف: ندعم السلام بين أوكرانيا وروسيا



رئيس «الفيدرالي» في «جاكسون هول»: حان الوقت لخفض الفائدة قريباً



طاجيكستان وأوزيكستان.

أول روبوت «بشرى» في العالم يطير بقوة الدفع النفاثة!

قال إن مساعدات الرياض أسهمت بتوفير ظروف معيشية لائقة لشعبه

سفير أوكرانيا لدى السعودية لـ النننرن التناوسط: أولويتنا القصوى دعم الطاقة

الرياض: غازي الحارثي

تحدث السفير الأوكراني لدى السعودية، أناتولي بيترينكو، لـ«الشرق الأوسط» عن تدابير تحضيرية سعودية -أوكرانية تتعلق بحزمة مساعدات سعودية قال إن معظمها يتكون من معدات الطاقة، فى ضوء الدعوات الأوكرانية الدولية بأن «الأولوية القصوى لأوكرانيا الآن، دعم الطاقة عبر أوجه متعددة»، بحسب

وأكد بيترينكو أن السعودية ساعدت السكان المدنيين في أوكرانيا منذ الأيام الأولى «للغزو الروسي الشامل»، حسب وصفه، مضيفاً أن المساعدات السعودية «ساهمت في توفير ظروف معيشية لائقة لشعبنا ، الذي أجبرته الحرب على الانتقال إلى مناطق أمنة من البلاد، كما ساعدتنا فى الحفاظ على قدرة المواطنين على الوصول إلى الخدمات الطبية، واستدامة البنية الأساسية الاحتماعية».

وأشار السفير إلى الفترة الصعبة التي تواجهها أوكرانيا جرّاء «نقص الطاقة بسبب الهجمات الروسية المنتظمة على المرافق الحيوية في أوكرانيا» بعدما كانت تضمن في السابق تلبية الاحتياجات الروتينية على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع للمناطق الحضرية والبلدية، وعبّر عن القلق من اقتراب موسم الشتاء، والذي بكون قاسباً؛ نتبحة انخفاض درجات الحرارة في جميع أنحاء البلاد.

الأمن الغذائي

لتمكين قطاع الزراعة الأوكراني من مواصلة المساهمة في الأمن الغذائي



جانب من وصول مساعدات إغاثية سعودية إلى أوكرانيا في مارس 2024 (واس)

على الصعيدين العالمي والإقليمي، يقول بيترينكو إن هناك حاجة إلى موارد الطاقة، بالإضافة للوصول إلى الضوء والمياه والدفء، كما أن اقتصاد أوكرانيا المدنى في حاجة هو الآخر إلى هذه الموارد «للتعافي من عواقب الهجمات الروسية».

وعلى ضوء ذلك، قال بيترينكو إن أوكرانيا تعتقد بأن «هذا هو الزخم الذي يمكن للسعودية أن تدعمه بإمكاناتها، بما يحقق الاكتفاء الذاتي من الطاقة في أوكرانيا اليوم، وعلى المدى البعيد»، وتابع في الإطار ذاته: «عبر جهودنا الموحدة،

وألزمت الجماعة الحوثية عبر تعليمات

صادرة عن قيادات تدير قطاع التعليم،

مدارس صنعاء، بتخصيص يومين دراسيين

من كل أسبوع للاحتفال بالمناسبات ذات

الصبغة الطائفية، مع توفير ملصقات

الصباحية والحصة الدراسية الأولى

ليومين من كل أسبوع بالمدارس المستهدفة

واستبدال فقرات تحتفي بمناسبات

الجماعة بها، وذلك في سياق الاستهداف

الممنهج لقطاع التعليم وتحويله إلى أداة

للتعبئة ونشر الطائفية ورافد للحرب

ونصت التعليمات على إلغاء الإذاعة

وشعارات على صلة بكل مناسبة.

مكننا تعزيز أجندة الطاقة الخضراء من خلال استخدام مصادر الطاقة المتحددة المتنوعة بذكاء، باعتبارها موارد رئيسية قادرة على منحنا الاستقلال الكامل في محال الطاقة».

«الصداقة السعودية كرم عربي»

قال السفير الأوكراني إن بالده والسعودية تدرسان بشكل مشترك «أحدث الابتكارات والتقنيات المستدامة، مثل محطات توليد الطاقة بالغاز المشترك

وتوربينات المكبس، والتي يمكن أن تعوض خسائر الطاقة في مناطق متعددة من أوكرانيا، وبالتالي الحيلولة دون وقوع أزمات إنسانية بموسم الشتاء لمنات الآلاف من الناس».

هذه اللحظة، بحسب الدبلوماسي، الأوكراني توضّح «الكرم العربي الشهير"، ليعكس صداقة السعوديين التي ستبقى بلا شك في ذكريات أجيال من

وبمناسبة ذكرى استقلال أوكرانيا، قال بيترينكو إن بالاده «تقف بقوة

لتحتفل بذكرى أخرى لاستقلالها، مع تقديرها للإسهامات والمساعدات الهائلة التى قدمها الشركاء والأصدقاء الدوليّين، ومن بينهم السعودية التي تحتل مكانة بـارزة فـى قيـادة الجـهود آلإنسانيـة فـى المنطقة، في الوقت الذي تشجِّع أخرينٌ على اتباع النهج نفسه، وهنا، تكمن قصة

صداقة السعوديين

ستبقى بلا شك في

ذكريات أجيال من

الأوكرانيين

. الاستقلال الوطني». وأردف السفير قائلاً: «تقدِّر أوكرانيا عالياً العلاقات الثنائية مع السعودية،

النجاح التي ستفتح فصلاً جديداً على

صعيد مرونة الطاقة، التي تساعدنا في

وتثمِّن باحترام كل الدعم الذي نتلقاه في هذه الفترة الصعبة، وبالنيابة عن بلدي أعبِّر عن امتناني للسعودية، حكومةً وشعباً، على كل ما يفعلونه للتخفيف من التحديات الإنسانية التي تواجه المدنيين

ويوضح بيترينكو أن أوكرانيا وهى تحتفل بعيد استقلالها الـ33 في 24 من أغسطس (آب) الحالي، تعمل على توحيد المجتمع الدولي «لتوجيه غالبية الموارد نحو استعادة الأصول الحيوية، والحيلولة دون وقوع المزيد من الأضرار التي يمكن أن تسببها روسيا»، حسب وصفه، موضحاً أن الأهداف الرئيسية لحكومته «تتمثّل في استعادة مرافق توليد الطاقة سريعاً، وحمايتها وتطوير أنظمة الطاقة اللامركزية والمتنوعة، مع جذب المساهمات والاستثمارات الأجنبية».

مساعدات سعودية مستمرة

تواصل السعودية إرسال طائرات تحمل أطناناً من المساعدات الإنسانية للشعب الأوكراني عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

يأتى ذلك نتيجة للاتفاقية ومذكرة التفاهم التى وقعها الجانبان العام الماضى وتضمنت تقديم حزمة مساعدات إنسانية إضافية لأوكرانيا بمبلغ 400 مليون دولار، علاوةً على ما سيقها من مساعدات طبية وإيوائية عاجلة بقيمة 10 ملايين دولار للاجئين من أوكرانيا إلى الدول المجاورة، وخصوصاً بولندا، وذلك بالتنسيق مع الحكومة البولندية ومنظمات الأمم المتحدة.

صنعاء: «الشرق الأوسط»

عادت الحماعة الحوثية محدداً لاستهداف قطاع التعليم ومنتسبيه بالانتهاك من خلال إلزام المدارس الأهلية بتخصيص أوقات دراسية لإحياء مناسبات ذات منحى طائفي، وإجبار معلمين على المشاركة في دورات تعبوية وعسكرية، وإرغام مدارس أخرى على التخلي عن النشيد الوطنى أثناء الإذاعة المدرسية الصباحية، واستبدال ذلك بترديد «الصرخة الخمينية». وتحدثت مصادر تربوية في صنعاء

لـ«الشرق الأوسط» عن أن الجماعة الحوثية أرغمت المدارس الأهلية في صنعاء على إحياء مناسبات ذات منحى طائفي، تُضاف لى أنشطة تعبوية سابقة تستهدف أدمغة وعقول الطلبة بهدف تحشيدهم إلى

وجبهات القتال. دورات قتالية

تزامنت الانتهاكات الحوثية

الجديدة في قطاع التعليم مع إخضاع الجماعة أكثر من 80 معلماً وكادراً

تربوياً في مديرية الصافية في صنعاء للالتحاق بدورات تعبوية وقتالية، بينما تواصل تلك الجماعة تجاهلها المتعمد لمعاناة وأوجاع عشرات الآلاف من المعلمين التي يكابدونها بسبب

استمرار توقف رواتبهم. ونقلت وسائل إعلام حوثية عن قيادات في الجماعة تأكيدها على أن الدورة ستُركّز على الجانب التعبوي والقتالي، عوضاً عن الجانب التعليمي والتربوي، لافتة إلى أن ذلك يأتى استجابة لتوجيهات صادرة من زُعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، تحض على إلحاق منتسبي قطاع التعليم بدورات عسكرية مقتوحة لتدريبهم وتأهيلهم استعداداً لما

إلى ذلك، تحدثت مصادر تربوية فى محافظة الضالع (جنوب شرق صنعاء) عن إلزام جماعة الحوثي المدارس الحكومية والأهلية في مديرية جبن بترديد «الصرخة الخمينية» في الطابور الصباحي المدرسي.

وتداول ناشطون يمنيون تعميمأ حوثياً يُلزم المدارس بترديد تلك الصرخة عوضاً عن النشيد الوطنى أثناء الطابور المدرسي الصباحي.

وأثار ذلك التوجه الانقلابي موجة غضب واستنكار في أوسياط الطلاب والتربويين وأولياء أمور في الضالع، وأوضح عدد منهم في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» أن تلك الممارسات تضاف إلى سجل الجماعة الحافل

بأبشع الممارسات المرتكبة بحق قطاع التعليم اليمني ومنتسبيه.

تجاهل الرواتب

كان نادي المعلمين اليمنيين اتهم في وقت سابق الجماعة الحوثية بالعمل على إغلاق أبواب التعليم وفتح أبواب الجهل والتخلف للطلبة من خلال تجاهلها المستمر لرواتب المعلمين في مناطق

وفى تغريدات على منصة «إكس»، أكد نادي المعلمين اليمنيين أن سلطة الانقلاب تتجاهل رواتب المعلمين المقطوعة، وتعالج ذلك بحوافز بدل انتقال «لا تسمن ولا تغني من جوع»، معتبراً أن ذلك يُعد مساهمة حوثية في إغلاق أبواب التعليم بالمدارس وفتح أبواب الجهل والتخلف للطلاب على

مصراعيه والتسرب إلى الشوارع. وطالب نادي المعلمين موظفي

وكوادر وزارة التربية بمناطق سبطرة الجماعة الحوثية بالضغط من أجل نيل حقوقهم، لافتاً إلى أن استمرار الجماعة فى قطع الرواتب التربويين «يثبت جلّياً أنها ليست على القدر الكافي من المسؤولية تجاه وطن لا يستطيع أن يرعى حقوق مواطنيه».

ومنذ اجتياح صنعاء ومدن يمنية أخرى، سعت جماعة الحوثى بكل طاقتها لارتكاب أبشع التعسفات والممارسات بحق المؤسسات التعليمية ومنتسبيها من المعلمين والطلاب والكادر الإداري في عموم مناطق سيطرتها، إذ عملت على انتهاك حرمات مئات المدارس؛ بغية حرفها عن مسارها التعليمي وتحويلها إلى أداة للتعبئة الطائفية والتجنيد.

عبد العاطي وفوميو كيشيدا بحثا تعزيز التعاون والقضايا الإقليمية

مصر تعوّل على اليابان في دعم السياحة ومشروعات التنمية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعوّل مصر على البيابان في «دعم السياحة ومشروعات التنمية». وتحدث وزير الخارجية والهجرة والمصريين في الخارج، بدر عبد العاطى، عن «الدعم الياباني المستمر للمشروعات التنموية المهمة بمصر، والشراكة في مجال التعليم»، مؤكداً حرص بلاده على «توسيع مجالات التعاون مع اليابان من خلال إضافة مجالات جديدة كالذكاء الاصطناعي، والحوكمة، والتعاون بين المؤسسات ومراكز البحث لتبادل ونقل الخبرات، فضلاً عن تعزيز

السياحة اليابانية الوافدة إلى مصر». التأكيدات المصرية جاءت خلال لقاء عبد العاطى، الجمعة، رئيس وزراء اليابان، فوميو كيشيدا، على هامش زيارة وزير الخارجية والهجرة المصري إلى اليابان للمشاركة في الاجتماع الوزاري لمؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في أفريقيا (التيكاد).

ووفق إفادة للمتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية والهجرة، أحمد أبو زيد، فإن

الوزير عبد العاطي نقل لرئيس الوزراء تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسى وتقديره للدور الذي اضطلع به كيشيدا لترفيع العلاقات بين البلدين لمستوى الشراكة الاستراتيجية. وزار رئيس وزراء اليابان، مصر في أبريل

(نىسان) عام 2023، وتم خلال الزيارة ترفيع العلاقات بين البلدين إلى مستوى «الشراكة الاستراتيجية». وقال كيشيدا خلال لقاء عبد العاطي، الجمعة، إن «مصر شريك مهم للغاية بالنسبة لليابان باعتبارها دولة إقليمية كبرى تلعب دوراً محورياً ومهماً في منطقة الشرق الأوسط».

من جانبه، أشار وزير الخارجية والهجرة المصري إلى حرص بالاده على الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتجارية تماشياً مع ترفيع العلاقات السياسية، لافتاً إلى «أهمية تعزيز تدفق الاستثمارات اليابانية إلى السوق المصرية، ونجاح مصر في جذب العديد من الاستثمارات بالرغم من التحديات الاقتصادية الإقليمية والعالمية والأوضاع المتأزمة في محيطها الإقليمي». ودلّل على ذلك بمخرجات



مارس (آذار) الماضي على ترفيع العلاقات إلى

مستوى «الشراكة الاستراتيجية الشاملة».

وانعقد مؤتمر الاستثمار المصري - الأوروبي

فى يونيو (حزيران) الماضي. وشهد حضور

نحو 632 من أفراد وشركات أوروبية

ومؤسسات عالمية، إلى جانب 647 من الأفراد

حسب بيانات «مجلس الوزراء المصري». مؤتمر الاستثمار المصري - الأوروبي. وأكد عبد العاطي حرص مصر على فتح وتوافقت مصر والاتحاد الأوروبي في

مجالات جديدة للتعاون الاقتصادي المشترك، وخاصة تلك المتعلقة بالتغير المناخى، معرباً عن تطلعه لقيام الشركات اليابانية بالاستفادة من استراتيجية الهيدروجين الأخضر المصرية التي تم إقرارها خلال أغسطس (آب) الجاري. وتناولت مباحثات «عبد العاطى كيشيدا» الجهود المصرية على مختلف والشركات والجهات الحكومية المصرية،

بالتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار ونفاذ . المساعدات الإنسانية للفلسطينيين. وبينما شدد عبد العاطي على موقف بالاده الراسخ ب«رفض سياسات التصعيد والاغتيالات وانتهاك سيادة الدول التى تنتهجها إسرائيل»، أشار كيشيدا إلى أن بلاده «تتابع بقلق عميق تطورات الأوضـاع في المنطقة». وترى أن «استمرار التصعيد لن يصب في مصلحة أحد»، معرباً عن تأييد بلاده للجهود المصرية الرامية لخفض التصعيد، مشيراً إلى أن بلاده تعمل بالتوازي على استمرار إيصال المساعدات إلى غزة.

المسارات لاستئناف المفاوضات الخاصة

وفي لقاء أخر لعبد العاطي في طوكيو مع «مجلس الأعمال المصرى - الياباني»، شيدد على أن مصر تخطو خطوات اقتصادية ثابتة وسريعة على الرغم من الأزمات الاقتصادية العالمية، والتحديات التي فرضتها الاضطرابات الواقعة في محيطها الإقليمي، مما أسفر عن زيادة تنافسية الاقتصاد المصري، وتمكين القطاع الخاص، وحشد

مزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، فضلاً عن الترويج لمصر باعتبارها مركزاً إقليمياً لسلاسل الإمداد للشركات الأوروبية، ولنقل وتداول الطاقة المتجددة والخضراء.

مؤتمر الاستثمار المصري - الأوروبي وما أسفر عنه من نتائج؛ إذ طرح إمكانية النظر في عقد مؤتمر استثماري مصري - ياباني

والاتحاد الأوروبي أحد أهم الشركاء التجاريين لمصر؛ إذ «بلغت صادرات مصر لدول الاتحاد نحو 11,8 مليار دولار عام 2023، في حين بلغت الواردات نحو 19,4 مليار دولار في العام نفسه»، وفقاً لبيانات «الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء» (الدولار الأميركي يساوي 48,78 جنيه في البنوك المصرية). كما بلغ حجم استثمارات الاتحاد الأوروبي في مصر نحو 38 مليار يورو، وتستحوذ دول الاتحاد على نحو 30 في المائة من حجم الاستثمارات الأجنبية في السوق

وتناول عبد العاطى خلال اللقاء نتائج

خلال الفترة القادمة.

إيران تعلن اعتقال

من «داعش خراسان»

أعلنت وزارة الأمن الإيرانية، الجمعة، اعتقال 14

وأفادت وكالة «مهر» الحكومية بأن وزارة الأمن

محافظات طهران والبرز وفارس وخوزستان،

وغالباً، تستخدم وسائل الإعلام الفارسية تعبير

وأضاف البيان: «كان المتهمون قد دخلوا البلاد

وتابع البيان: «تم اعتقال 7 عناصر من (داعش) في محافظة فارس، و7 أخرين في محافظات طهران

يشار إلى أن «داعش» أعلن المسؤولية عن هجمات

الإيرانية قالت في بيان: «خلال سلسلة عمليات نفذتها

تم التعرف على 14 عنصراً من العناصر التي تقودها

الجماعة الأميركية الصهيونية المعروفة باسم (داعش

«الجماعة الأميركية الصهيونية» لوصف تنظيم «داعش».

بطريقة غير شرعية خلال الأيام القليلة الماضية بهدف

والبرز وخوزستان. وسيتم نشر نتائج التحقيقات

على عدة أهداف في إيران، أبرزها خمسة تفجيرات

كبيرة استهدفت البرلمان الإيراني ومرقد المرشد السابق

الخُميني عام 2017، وعرضاً عسكرياً في جنوب غربي

إيران عام 2018، وزوار قبر قاسم سليماني قائد قوة

«القدس» التابعة لـ«الحرس الثوري» في يناير (كانون

تنظيم «داعش - خراسان» في أفغانستان، الذي قالت

إنه على صلة بالتفجيرين اللذين وقعا في مدينة كرمان

منذ 20 عاماً، فتح مسلحون النار من أسلحة آلية في قاعة

للحفلات الموسيقية بالقرب من موسكو، مما أسفر عن

مقتل 144 على الأقل في هجوم أعلن «داعش» مسؤوليته

- خراسان» نفذ هجوميّ الثالث من يناير في إيران و22

وذكرت مصادر استخباراتية أميركية أن «داعش

واعتقلت إيران 35 شخصاً، من بينهم قائد بفرع

وفي 22 مارس (آذار)، وفي أعنف هجوم في روسيا

خراسان)، واعتقالهم بأمر من السلطة القضائية».

«إرهابياً» من تنظيم «داعش» في 4 محافظات.

طهران: «الشرق الأوسط»

تنفيذ عمليات إرهابية».

والاستجوابات لاحقاً».

بجنوب شرقى البلاد.

مارس في موسكو.

باريس تحث طهران على إطلاق الرهائن الفرنسيين «فوراً»

عراقجي يدعو الاتحاد الأوروبي إلى «تصحيح السياسات»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية الإيراني الجديد، عباس عراقجي، إلى الحوار مع الاتحاد الأوروبي من أجل حلّ قضايا ثنائية، وذلك عقب اتصال هاتفي مع مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد. وقال عراقجي، في بيان في ساعة متأخرة أمس (الخميس)، إن «إيران .. - ي ترحّب تنمية العلاقات مع الاتحاد الأوروبي في بيئة قائمة على الاحترام المتبادل».

وتدهورت العلاقات بين الاتصاد الأوروبي وإيران في السنوات الأخيرة. ويتهم التكتل الأوروبي طهران بعدم كبح نشاطها النووي، وتقديم الدعم لحركة «حماس» الفلسطينية، ودعم حرب روسيا فى أوكرانيا، وارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان. وأضاف عراقجى أن تنمية العلاقات «تتطلب حواراً لحل قضايا بين الطرفين، وتصحيح السياسات الخاطئة للدول الأوروبية». من جانبه قال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، على منصة «إكس»، إنه ناقش مع نظيره الإيراني «أفاق تجديد التواصل حول جميع الملفات ذات الاهتمام المشترك». وأوضح أن المحادثات تناولت «ضرورة خفض التصعيد، وضبط النفس»، إضافة إلى «وقف التعاون العسكري» مع روسيا ضد أوكرانيا، ومنع الانتشار النووي. وقال بوريل إن مثل هذا «الحوار البنّاء... ضروري لنزع فتيل التوترات

وتوعّدت إيران، وحليفها اللبناني «حزب الله»، بالرد بعد اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» إسماعيل هنية في طهران، والقيادي في «حزب الله» فؤاد شكر في بيروت الشهر الماضي. وعُرف عراقجي بانفتاحه على الغرب، ودوره المحوري في المباحثات التي أدت إلى إبرام الاتفاق الدولي بشأن البرنامج النووي الإيراني عام 2015. وباتت مفاعيل الاتفاق الذي أتاح تقييد أنشطة طهران النووية مقابل رفع عقوبات اقتصادية عنها، في حكم اللاغية بعد انسحاب الولايات المتحدة أحادياً منه عام 2018 في عهد دونالد ترمب، وإعادتها فرض عقوبات قاسية

إطلاق الرهائن الفرنسيين



عباس عراقجي.

ألمانيا وإيران

وحسب بيان صحافي، الجمعة، شدد

الوزير الفرنسي على أولوية فرنسا القصوى

المتمثلة في الإفراج عن الفرنسيين المحتجزين

رهائن في إيران فوراً، مثلما طلب رئيس

تصاعد التوترات في المنطقة. ودعاً نظيره

إلى بذل كل ما يتيسر له من جهود بغية درء

اشتعال المنطقة الذي لن يستفيد منه أي طرف

ولا إيران. وطلب من إيران دعوة جميع الجهات

الفاعلة المزعزعة للاستقرار التي تدعمها في

وحذر سيجورنيه إيران من مواصلة

إلى ذلك، قالت وكالة «تسنيم» التابعة

لـ«الحرس الثوري»، إن وزيرة الخارجية الألمانية

المنطقة إلى أعلى درجات ضبط النفس.

توسيع نطاق أعمالها المزعزعة للاستقرار.

وأعرب سيجورنيه عن قلّقه الشديد نفعل

الجمهورية من نظيره الإيراني.

عراقجي يشرح برامجه لوزارة الخارجية أمس (أ.ب)

الخارجية الفرنسية:

طالبنا إيران بالضغط على

حلفائها لضبط النفس

وأجرى وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه، محادثة هاتفية مع نظيره الإيراني

3 أطراف عراقية أعلنت «عدم الاعتراف» بشرعية المحافظ

حكومة كركوك الجديدة تواجه المقاطعة السياسية

أعلنت أحراب تمثّل العرب والكرد والتركمان مقاطعتها مجلس محافظة كركوك، الذي سيعقد اليوم (السبت) أول اجتماع بعد انتخاب محافظ جديد للمدينة.

وأنتخب القيادي في حزب «الاتحاد الوطنى» الكردستانى طه ريبوار، محافظاً لكركوك، بعد اتفاق ضمّ حزب «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي، بدعم من المقعد المسيحي، بضمانة «عصائب أهل الحق» ورعايتها.

وغاب عن جلسة الانتخاب ممثلو المكون التركماني، وحزب «السيادة»، إلى جانب «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني.

مقاطعة ثلاثية

أخيراً، أعلن حزب «السيادة»، الذي يمثّل طيفاً من العرب السنة في كركوك، مقاطعته اجتماعات مجلس محافظة كركوك التي دعا إليها رئيس المجلس، ومعه في المقاطعة التركمان، و «الحزب الديمقراطي الكردستاني».

وينقسم عرب كركوك إلى فريقين؛ حصل أحدهما على منصبّي رئيس مجلس المحافظة ونائب المحافظ، قي حين قاطع الفريق الآخر (التركمان) جلسة انتخاب المحافظ، وأعلنوا عدم اعترافهم بمخرجاتها. وتقدّمت «الجبهة التركمانية» بشكوى إلى المحكمتين «الاتحادية» و «الإدارية» بشأن مجريات جلسة انتخاب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة.

وقال المتحدث باسم «السيادة» خالد المفرجي، في تصريحات صحافية، إن «الحزب يحرص على عدم التفريط بحقوق المكون العربي في كركوك؛ لذا قررنا مقاطعة جلسات مجلس المحافظة التى دعت إليها بعض القوى، ونؤكد أننا لا نرضى بالتهميش، ونرفض ما قام به بعض الشركاء من مخالفة الاتفاقات السياسية المسبقة التي تهدف إلى ضمان حقوق الجميع دون إقصاء أحد على حساب

وشدد المفرجي على أن «الحزب يصر على أحقية المكون العربي بمنصب محافظ كركوك، الأمر الذي دفعنا إلى رد الدعوة لحضور الجلسة المقبلة ومقاطعتها بصفتنا جهة معارضة لا تقبل التنازل عن حقوق أهلها أو



عناصر من «البيشمركة» يتموضعون تحت صورة لمسعود بارزاني في كركوك (أرشيفية - إ.ب.أ)

التفاوض عليها».

وتابع المفرجي: «الشركاء («الديمقراطي الكردستاني» و«الجبهة التركمانية») معناً فى مقاطعتنا جلسات المجلس بصفتها حقاً مشروعاً في الدفاع عن حقوق ناخبينا، وسنسعى معأ لاسترداد الحق ورفض الإقصاء

وأكد المفرجي أن «المقاطعة تدل على رفض تام للاعتراف بشرعية وتشكيل الحكومة المحلية ورئاسة مجلس المحافظة التي مضت بإجراءات تخالف القانون وما اتفقنا عليه مع شركاء العملية السياسية بما يخدم كل أبناء

كركوك بمختلف مذاهبهم وقومياتهم». وكان المحافظ الحديد قد دعا القوى السياسية المتناجرة إلى الجوار والعمل معاً؛ لإصلاح الوضع وتقديم الخدمات إلى السكان.

نهاية تحالف تاريخي

وأفَّادت الوكالة بأن بربوك أعربت في هذا

بدوره، أشار عراقجي إلى ضرورة مواصلة

وتبادل وزيرا خارجية إيران وألمانيا

وكان عراقجي صرح لوكالة «كيودو» اليابانية، بأن «الخارجية الإيرانية ستسعى،

اقتصاد إيران، وإعادته إلى العلاقات التجارية

الطبيعية في المجتمع الدولي، وإلى إدارة

التوترات مع واشنطن، وإعادة بناء العلاقات

مع الدول الأوروبية». لكنه أكد أن «هذا لن

يحدث إلا بعد أن تتخلى هذه الدول عن نهجها

شياع السوداني، الرئيسَ الإيراني مسعود

عراقجي محادثة هاتفية مع نظيره العراقي

أمله في أن تستمر طهران وبغداد في التعاون

والتفاعل الوثيق بشأن مختلف القضايا

المتعلقة بالعلاقات الثنائية، وكذلك القضايا

حكومة العراق، محمد شياع السوداني، إلى

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، لزيارة

وقدم الوزير حسين دعوة من رئيس

الإقليمية والدولية المهمة، وفقاً لـ«مهر».

بزشكيان لزيارة بغداد.

عربياً، دعا رئيسُ الوزراء العراقي محمد

وحسب وكالة «مهر» الحكومية، فقد أجرى

وأعرب الدبلوماسي العراقي الأعلى عن

وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام

. الاتصال الهاتفي عن أملها في أن «نشهد في

ويعتقد مراقبون أن صفقة كركوك التي أسفرت عن انتخاب المحافظ الجديد أنهت التحالف الشيعي - الكردي الكلاسيكي بين مسعود بارزاني والأحزاب الشيعية.

ودشّنت الصفقة ذاتها تحالفاً مختلفاً بين قوى في الإطار مثل «عصائب أهل الحق» و «الاتحاد الوطني الكردستاني»، غريم بارزاني في إقليم كردستان.

ومن المتوقع أن تُحدث هذه الصفقة شرخاً إضافياً بين الحزبين الكرديين اللذين يتقاسمان السلطة والنفوذ في إقليم كردستان. وكان حزب طالباني يهيمن على منصب

محافظ كركوك حتى عام 2017، وكان ذلك ضمن تفاهمات مع حزب بارزانی فی کرکوك، لكن الأمور تغيرت بعد دخول قوات عراقية للسيطرة على المدينة في فترة رئيس الحكومة

الأسبق حيدر العبادي. وتُعد كركوك مدينة اضطراب سياسى وأمنى منذ عام 2003، وبعد كتابة الدستور

الدائم عام 2005، الذي صوّت عليه الكرد والشيعة بكثافة، في حين قاطعه العرب السنة بنسبة كبيرة، نجح الكرد في إدراج مادة دستورية (المادة 140) تقضى باستعادة كركوك والعديد مما سُميت «المناطق المتنازع عليها» إلى الكرد. ولم يُتفق على أي بند من بنود تلك المادة،

ىسىب خلافات سياسية حادة بين أقطاب العملية السياسية.

ويتداول سياسيون كرد حديثاً سابقاً للرئيس العراق الراحل جلال طالباني، يعكس حسب وصفهم- «عمق الأزمة في كركوك».

وكان طالباني تحدّث قبل سنوات عن أحد لقاءاته مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، في فترة حكم صدام حسين، وكان طالباني يسأل عزيز عن «أحقية الكرد في كركوك»، فأجاب: «لديكم حق واحد في كركوك (...) عندما تمرون بالقرب من المدينة تبكون عليها مثلما بكينا نحن العرب الأندلس لألف سنة ومن ثم نسيناها».

غارة تركية تقتل عناصر في «حزب العمّال» بكردستان العراق

أربيل: «الشرق الأوسط»

هاجمت طائرة مسيّرة تركية، أمس (الجمعة)، عجلة كانت تقل عناصر في حزب «العمال الكردستاني»، في كردستان

وأفادت معلومات بأن الهجوم أسفر عن مقتل 3 أشخاص، كانوا في العجلة

وفي طريقهم إلى بلدة سيد صادق، في

وقال جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان، إن «مسيّرة تركية قصفت عجلة تابعة لمسلحي العمال الكردستاني في

وأكد الجهاز، في بيان صحافي، أن هوية مَن كانوا في العجلة، إذا قالت الهجوم أدى إلى «مقتل قيادي في حزب

محطة «روادو» الكردية إنهم صحافيون العمال وسائقه ومقاتل مرافق له داخل

وبثت محطات كردية مشاهد وجاء الهجوم، بعد ساعات من إعلان صورها سكان البلدة، وأظهرت ألسنة تركيا أنها لم تتفق مع العراق على إنهاء وجودها العسكري في البلاد، وشدّدت لهب تخرج من عجلة على الطريق في بلدة سىد صادق. على «استمرار حربها ضد الإرهاب في الخارج». وكانت المعلومات متضاربة بشأن

وتواصل القوات التركية تنفيذ

عملية «المخلب - القفل» العسكرية في

شمال العراق، منذ أبريل (نيسان) 2022. وشهدت التحركات العسكرية التركية، ضمن إطار العملية، تصعيداً منذ يونيو (حزيران) الماضي، لا سيما في دهوك، إذ قامت القوات التركية المشاركة في العملية بنصب نقاط أمنية في مناطق عدة لملاحقة عناصر «العمال الكردستاني»،

وتقول تركيا إنها تعمل حالياً على الانتهاء من عملية «المخلب - القفل» خلال الصيف الحالي، بالتنسيق مع الحكومة

العراقية وإدارة إقليم كردستان العراق، كما تواصل «الأعمال الفنية» الخاصة بإنشاء مركز للعمليات المشتركة مع العراق ضد «العمال الكردستاني».

إلى حانب قيامها يقصف بعض البلدات.

أولمرت يتهم نتنياهو بالسعي إلى حرب شاملة

واشنطن تتحدث عن «تقدم» في محادثات هدنة غزة

قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربى، الجمعة، إن المؤشرات الأولية تشير إلى أن المحادثات بشأن غزة في القاهرة «بنَّاءة». وأضاف كيربى، في تصريحات للصحافيين، أنه تم «تحقيق تقدم» في المباحثات، وأن مدير الاستخبارات الأميركية وليام بيرتز انضم إليها.

وبعدما دعا «حماس» إلى «المشاركة بإيجابية في المفاوضات»، قال كيربي: «نحن في القاهرة، وهم (حماس) في القاهرة، ونحن بحاجة إلى مشاركة (حماس)، والبدء في مناقشة التفاصيل والجوانب المتعلقة بتفاصيل التّنفيذ، وهو ما نركز عليه خلال الأيام المقبلة». مطالباً الجانبين (أي حماس وإسرائيل) ب«تقديم تنازلات». وأشار كيربى إلى أن مدير الاستخبارات الأميركية يواصل محادثاته في القاهرة

ونفى المتحدث باسم مجلس الأمن القومى ما تردد عن انهيار المفاوضات مع الاشتراطات التي طالب بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فيما يتعلق بمحور فيلادلفيا مع مصر، وممر نتساريم الذي يربط شرق غزة بغربها.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أثار خلافاً مع القاهرة، بعدما تمسك بالاحتفاظ بقوات إسرائيلية في ممر فيلادلفيا، مدعياً تهريب أسلحة عبره إلى غزة، وهى مزاعم ترفضها مصر.

وطرحت الولايات المتحدة مقترحات بديلة لطمأنة نتنياهو، دون إبقاء جيش الدفاع الإسرائيلي على طول الحدود بين مصر وغزة، ووضع أجهزة مراقبة وإقامة أسوار تحت الأرض، لكن نتنياهو تشدد في موقفه إلى حانب الالتزام بالانسحاب الكامل من قطاع غزة.

وتطرق كيربى إلى التباين الذي ظهر بين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، بشأن موافقة الأول على مقترحات واشنطن للهدنة، غير أن رئيس الوزراء الإسرائيلي عاد ونفى أن تكون موافقته تعنى الانسحاب من محور فيلادلفيا.

وقال كيربي إن تصريحات بلينكن التي قال فيها إن نتنياهو قبل المقترحات الأميركية «صحيحة، لكن ما يتعين علينا القيام به هو الوصول إلى تفاصيل كيفية تنفيذ المقترحات الأميركية، وسدّ الفجوات وإقامة جسور تنهى الخلاف، وهذا ما نحاول العمل عليه في القاهرة، ومن المهم أن تكون الأطراف كافة على استعداد للمضى في مثل هذه التفاصيل».

وعندما سئل كيربي بشأن تقييم الإدارة لأسلوب تفاوض نتنياهو، اكتفى بالقول: «لقد

محور فيلادلفيا قطاع دير البلح قطاع غزة إسرائيل خان يونس محور فيلادلفيا معبر رفح الطول: 14 كيلومتراً معبر كرم أبو الحدودي 🖢 العرض: حوالي 100 متر سالم الحدودي (أضيق نقطة) مصر بيانات الخريطة: (أو إس إم)

> أجرينا محادثات بناءة مع نظرائنا الإسرائيليين خلال الأيام الماضية، وهي محادثات بناءة». وأضاف: «نحن بحاجة إلى مشاركة (حماس)،

أ.ف.ب: (الشرق الأوسط)

ونحتاج إلى مناقشة التفاصيل التنفيذية».

وقال مسؤول إسرائيلي إنه تم إحراز تقدم مع

المصريين، في المفاوضات حول محور فيلادلفيا، التي

واَمل ألا يخيبوا ظنى مرة أخرى». جون کیربي: المؤشرات الأولية تؤكد أن المحادثات في القاهرة بنّاءة

دارت في اليومين الماضيين.

وعلى الرغم من التصريحات الأميركية ومشاركة وفد إسرائيلي رفيع، يسود لدى غالبية الخبراء الإسرائيليين أن نتنياهو لم يغير موقفه وسيواصل تخريب هذه المفاوضات والسعى لإجهاضها.

وينتظر أن تعقد «قمة تفاوضية» في القاهرة يوم الأحد، بمشاركة رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية، وليام بيرنز، ورئيس وزراء قطر، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس المخابرات المصري، عباس كامل، ومسؤولين كبار من إسرائيل ومصر.

وقال مسؤول إسرائيلي رفيع إن إسرائيل تأمل أن تستجيب حركة «حماس» للخرائط الإسرائيلية، وتوافق على الانضمام إلى المفاوضات يوم الأحد حتى يتمكن الوسطاء من التحرك بين الطرفين في الوقت الحقيقي، والمضي قدماً على طريق التوصل إلى اتفاق.

وكان نتنياهو قد اجتمع، أمس، وعقيلته سارة، مع عدد من النساء المختطفات اللواتي تم الإفراج عنهن من أسر «حماس»، علماً بأن أعزاء لهن لا يزالون محتجزين في غزة. ووعدهن بعمل كل شيء في سبيل

وقالت إيلا بن عامى، ابنة المختطف أوهاد بن عامى، عقب اللقاء حول إمكانية التوصل إلى اتفاق: «أنا شخصياً غادرت، ولديّ شعور ثقيل وصعب بأن ذلك لن يحدث قريباً، وأخشى على حياة والدي، والفتيات الموجودات في الأسر، والجميع».

وقالت الناجية من الأسر لينا تروبانوف، والدة الرهينة ساشا تروبانوف، بعد اللقاء: «لقد أمضينا وقتاً طويلاً في لقاء مع رئيس الوزراء، وعبرنا عن كل الإمنا، وأتمنى أن نجد أذناً صاغية. نظر نتنياهو لدفعه مقابل هذه الصفقة».

في عيني وقال إنه سيبذل قصاري جهده لإعادة ابني الوحيد وجميع أقاربي إلى الوطن على قيد الحياة. لقد غادرت هذا الاجتماع بأمل أكبر قليلاً مما دخلته هناك.

ومن المتوقع أن تنطلق مساء (السبت) مظاهرات في نحو 80 موقعاً في عموم إسرائيل، بحسب حركة «أحرار في أرضنا». وستجري المظاهرة الرئيسية في

وجاء في إعلان المنظمة أن «المظاهرة هي دعوة للترويج لصفقة التبادل وتحديد موعد للانتخابات». وما زال غالبية الخبراء والمطلعين في إسرائيل يشككون فى نوايا نتنياهو، ويتهمونه بالتخريب المقصود للصفقة، حتى يظل لهيب الحرب مشتعلاً، ويضمن بذلك البقاء في الحكم. وقال الجنرال في جيش الاحتياط، يتسحاق بريك، إنه بعد 6 لقاءات عقدها مع نتنياهو منذ بداية الحرب، بات على قناعة بأن الرجل لا يريد صفقة بتاتاً. وأضاف: «قبل 6 أشهر تحدثنا طويلاً عن محور فيلادلفيا، وكان واضحاً أنه يعرف القصة تماماً، ولكنه لا يعيرها أهمية. إنه يعرف أن الأنفاق بين سيناء المصرية وقطاع غزة قليلة جداً، ولا تشكل تهديداً أمنياً لإسرائيل. وأن هناك حلولاً كثيرة أخرى وأفضل لمعالجة نُقاطُ الضعف الأمنية. لكن نتنياهو لا يريد أياً منها».

وقال رئيس الوزراء الأسبق، إيهود أولرت، إن نتنياهو لا يريد عودة المخطوفين. لا توجد أي احتمالية للتوصل إلى تفاهمات في المفاوضات التي تجرى في الفترة الأخيرة، التي يتوقع أن تستمر في الأسبوع المقبل، وربما الأسابيع التالية. من المرجح أن المفاوضات ستستمر من دون تقييد في الوقت، أو أنها ستنفجر في مرحلة معينة وتنتهي بجولة أخرى من العمليات العسكرية في الجنوب.

ويذهب أولمرت إلى أنه في نهاية المطاف يتعين عليها أن تتطور إلى حرب واسعة، بإطلاق صواريخ بعيدة المدى من قبل «حزب الله»، وردّ إسرائيلي بحجم لم نشاهده بعد، والتدهور إلى حرب شاملة. هذا هو التطور الوحيد الذي يخدم سلم أولويات نتنياهو، ويبدو أنه احتياجات يحيى السنوار أيضاً.

وقال الأديب يائير إسولين، إنه «مثلما الأمور في هذه الأثناء شديدة الرعب والألم، ما زلنا بعيدين عن التوصل إلى اتفاق يوقف الحرب ويعيد المخطوفين. وهذا ليس بسبب (حماس)، أو رئيس الحكومة أو السياسة والصهيونية والقومية المتطرفة وكل الشرور المحيطة بنا فقط، بل بسبب أن المجتمع في إسرائيل لا يعرف حقاً ما الذي يريده، وأن الأغلبية الساحقة تقف محرجة في هذا المفترق الذي يقع بين التطلع الحقيقي لإعادة جميع المخطوفين، وبين الثمن الذي هي مستعدة

لماذا يمثل محور «فيلادلفيا» عقبة في مفاوضات هدنة غزة؟

ىات «ممر فبلادلفيا» إحدى العقبات الرئيسية في المباحثات للتوصل إلى هدنة في قطاع غزة، فما أهميةً هذه المنطقة العازلة الواقعة عند الحدود بين مصر وقطاع غزة التي تصر إسرائيل على إبقاء قواتها فيها؟ أنشأ الجيش الإسرائيلي هذا الشريط الحدودي خلال احتلاله قطاع غزة بين عامى 1967 و2005، وهو محاط بالأسلاك الشائكة والأسوار، ويبلغ عرضه في بعض الأجزاء 100 متر على الأقل، ويمتد لمسافة 14

كان الهدف الرئيسي من إنشاء الممر الذي تطلب هدم عدد من المنازل، ضمان الأمن لمصر وإسرائيل اللتين تخشيان عمليات التوغل والتهريب، من خلال تسهيل الإشراف على المنطقة الحدودية.

كيلومتراً على طول الحدود المصرية.

. أما اسم «فيلادلفيا» الـذي يستخدمه الجيش الإسرائيلي فهو رمزي، في حين يطلق الفلسطينيون والمصريون عليه اسم «ممر صلاح الدين».

في عام 2005، انسحبت إسرائيل من قطاع غزة وتم تحديد وضع المنطقة العازلة وأنشأت مصر قوة مكلفة بحراسة الحدود تضم نحو 750 عنصراً.

ولتجنب خرق بنود نزع السلاح في معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية لعام 1979، كان الهدف المعلن للقوات المصرية محاربة «الإرهـاب» على طول الممر، كما هو منصوص في المعاهدة.

وعلى الجانب الفلسطيني، نشر الرئيس الفلسطيني محمود عباس حراساً لتأمين الممر.

لكن في يونيو (حزيران) 2007 سيطرت حركة «حماس» على قطاع غزة، وأصبحت المنطقة الحدودية فيما بعد مصدر قلق متزايد بشأن تهريب الأسلحة لصالح الفصائل المسلحة.

وجرى خلال تلك الفترة على ما يبدو حفر مئات الأنفاق تحت ممر فيلادلفيا استُخدمت للتهريب. ووفقاً للمنظمات الدولية، فإن المقاتلين كانوا

صِبية فلسطينيون يلعبون في يناير الماضي على طول ممر فيلادلفيا جنوب غزة (أ.ب)

يعبرون الأنفاق في حين يقوم المهربون بتسهيل سفر المدنيين لأسباب مختلفة. وكانت الأنفاق وسيلة للالتفاف على الحصار البري والبحري والجوي المفروض الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة بأكمله بعدما استولت «حماس» على السلطة فيه.

وعندما تولى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى السلطة في عام 2014، تحركت القاهرة لتدمير العديد من الأنفاق، متّهمة مسلحين فلسطينيين باستخدامها لنقل الأسلحة والمقاتلين إلى جماعات «إرهابية» في شبه جزيرة سيناء المجاورة.

واندلعت الحرب بين إسرائيل و«حماس» في غزة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومنذ ذلك الحين يكرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التأكيد على الأهمية الاستراتيجية للممر الحدودي، وأعلن مراراً رفضه الانسحاب منه.

ومساء الخميس، قال مكتب نتنياهو إن إسرائيل

لن تقبل اتفاق هدنة في غزة من دون «السيطرة على ممر فيلادلفيا، لمنع إعادة تسليح (حماس)». ونفى «التقارير التي تفيد بأن إسرائيل تدرس فكرة نشر قوة دولية» في الممر. لكن في المقابل، ترفض مصر بصورة قاطعة انتشار القوات الإسرائيلية في ممر فيلادلفيا إذ ترى في ذلك «تهديداً بانتهاك معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية الموقعة في عام 1979 برعاية أميركية»، وفق ما قال رئيس «الهيئة العامة للاستعلامات» في مصر

والمسألة حساسة؛ إذ هدّدت القاهرة بمراجعة المعاهدة وهي الأولى بين إسرائيل ودولة عربية.

وهذا الأسبوع، دعا مسؤول مصري كبير، مجدداً، إلى «الانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلية من ممر فيلادلفيا ومعبر رفح الفلسطيني»، وهو المنفذ الوحيد أمام سكان غزة إلى الخارج الذي لم تكن إسرائيل تسيطر عليه حتى مايو (أيار) الماضي.

استطلاعات إسرائيلية تشجع نتنياهو على إبرام صفقة أسرى

بيّنت نتائج 3 استطلاعات رأى إسرائيلية حديثة نشرت يومى الخميس والجمعة، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، يحظى بتأييد يمكّنه من المعامرة في تنفيذ صفقة تبادل أسرى مع حركة «حماس».

وبالإضافة إلى تأييد غالبية تمثل 56 في المائة من الإسرائيليين لهذه الصفقة، تقلصت الفجوة بين أحزاب الائتلاف الحكومي والأحزاب المعارضة لصالح نتنياهو، بينما لو أُجريت انتخابات عامة للكنيست الآن، وزادت قوة الذين يرون فيه الشخصية الأكثر ملاءمة لمنصب رئيس الحكومة.

وحسبما أظهر الاستطلاع الأسبوعي الذي تنشره صحيفة «معاريف» في كل يوم جمعة، قال 56 في المائة من المشاركين إنهم يؤيدون التوصل إلى اتفاق تبادل أسرى المقرون باتفاق وقف إطلاق نار، بينما عارضه فقط 27 في المائة، بينما قال 17 في المائة إنه ليس لديهم موقف حيال ذلك.

وتبين من الاستطلاع أن 32 في المائة من ناخبي أحزاب الائتلاف الحكومي، و83 قي المائة من ناخبي المعارضة بؤيدون الاتفاق. لكن الفكرة تواجه معارضة 51 في المائة من مؤيدي ائتلاف نتنياهو، فإذا تمتع بالجرأة على مواجهة ناخبيه بالحقيقة، بمُكنه تغيير النتيجة لصالح الاتفاق.

ودلت نتائج استطلاع ذاته، وكذلك نتائج استطلاعين أخرين للقناة 11 وللقناة 12 للتلفزيون، على أن غالبية الجمهور ترى أن نتنياهو ملائماً أكثر من منافسيه؛ بيني غانتس، ويائير لبيد، لمنصب رئيس الحكومة.

وبحسب استطلاع «معاريف»، يتغلب نتنياهو على غانتس بنسبة 41 في المائة مقابل 40 في المائة (في استطلاع القناة 12 يتغلب نتنياهو على غانتس بنسبة 32 مقابل 30 في المائة، وبحسب استطلاع القناة 11 يتغلب نتنياهو أيضاً بـ36 مقابل 30 في المائة)، وعلى لبيد بنسبة 40 مقابل

24 في المائة (في استطلاعي قناتي التلفزيون جاءت

لكن نفتالي بنيت، رئيس الحكومة الأسيق، يتغلب على المنافسين الثلاثة وبضمنهم نتنياهو 39 في المائة مقابل 32 في المائة (لنتنياهو).

تكن الانتخابات الإسرائيلية، بحسب القانون، تجري بين أحزاب، فالحزب الذي يحظى بأكبر عدد من المقاعد، هو الذي يحظى رئيسه بأفضلية تشكيل

وتشير الاستطلاعات الثلاثة في هذا المجال إلى أن الأحزاب الرئيسية تعانى أزمة، بما في ذلك حزب نتنياهو (الليكود)، فهو يهبط من 32 مُقعداً اليوم إلى 22 مقعداً. وحزب المعارضة الأكبر يهبط من 24 مقعداً راهناً إلى 13 أو 14 أو 15 مقعداً (كل واحد من الاستطلاعات منحه رقماً مختلفاً).

وأما حزب غانتس، فقد تساوى مع حزب الليكود 22 مقعداً، بحسب القناة 12، ولكنه حظى بعدد أقل من الليكود (22 مقابل 20) في استطلاع «معاريف»، و24 مقعداً مقابل 21 لـ«الليكود» حسب القناة 11. ولكن مجموع المقاعد لكل معسكر، لا يتيح لأي منهما تشكيل حكومة. فمجموع ما تحصل عليه أحزاب الائتلاف برئاسة نتنياهو يتراوح، حسب الاستطلاعات الثلاثة، ما بين 52 و54 مقعداً (من مجموع 120)، وهذا لا يكفى

أما مجموع ما تحصده المعارضة فيتراوح بين 56 و58 نائباً، وهذا أيضاً لا يكفى لتشكيل حكومة أغلبية، إلا إذا وافقت على ضم حزب عربي إلى الائتلاف، وهناك استعداد لدى «الحركة الإسلامية» بقيادة النائب منصور عباس للانضمام، لكن لبيد من جهة وحليفه أفيغدور ليبرمان (الذي تتنبأ له الاستطلاعات مضاعفة قوته وأكثر من 6 إلى 14 مقعداً)، يعارضان الاعتماد على نواب عرب تكون لهم قدرة على الحسم، وعندئذ لن يكون مفر من التوجه لانتخابات مرة أخرى، بعد 3 أو 4 شهور. وهذا يعنى بقاء نتنياهو رئيس حكومة. نحو 600 قتيل في لبنان... وآلاف الوحدات السكنية المدمَّرة على جانبي الحدود

مواجهة إسرائيل و«حزب الله» تتضاعف 3 مرات على أعتاب العام الدراسي

كشفت الأرقام التي أفرجت عنها وسائل إعلام إسرائيلية وأخرى مقربة من «حزب الله»، عن تصاعد وتيرة القصف المتبادل بين الطرفين بنحو 3 أضعاف عما كانت عليه في الفترة الأولى من الحرب، ما أنتج ضغوطاً على الطرفين مع اقتراب موسم العودة إلى المدارس والتحضير للموسم الزراعي المقبل.

ودخلت الحرب في لبنان سياقاً أكثر عنفاً، مع الإعلان، الجمعة، عن مقتل 8 أشخاص، بينهم طفل نعاه «حزب الله» بصفة «الطفل الكشفي»، في 3 استهدافات نفذها سلاح الجو الإسرائيلي، بالتوازي مع غارات وهمية متواصلة، وإدخال إسرائيل سلاح المروحيات بعد انقطاع لأشبهر إلى المعركة الدائرة لاعتراض مقذوفات تصاعد عددها بشكل كبير، وتوسعت إلى مناطق جديدة خلال

أفادت وزارة الصحة في بيان بأن «غارة العدو الإسرائيلي على بلدة طيرحرفا أدت إلى استشهاد 3 أشخاص»، بينما نعى «حزب الله» 3 من مقاتليه في تلك الغارة، بالتزامن مع إعلان الجيش الإسرائيلي في بيان أن جنوده رصدوا «خلية إرهابية كانت تخطط لإطلاق صواريخ من منطقة طيرحرفا في جنوب لبنان باتجاه إسرائيل». وقال إن طائرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي «قضت» على المجموعة. وأفادت وزارة الصحة اللبنانية في بيان ثان بمقتل «شخصين أحدهما طفل يبلغ من العمر 7 سنوات» في حصيلة أولية جراء ضربة شنّتها إصابات.



لبنانيون يرفعون سيارة تعرضت للاستهداف على طريق صور - طيردبا بعد ظهر الجمعة (متداول)

مسيّرة في بلدة عيتا الجبل الواقعة إلى العمق، وتبعد نحو 12 كيلومتراً عن الحدود. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية بأن «مسيّرة معادية» استهدفت منزلاً في البلدة «بصاروخين موجهين». وفي وقت لاحق، أفادت وزارة الصحة بمقتل شخصين، أحدهما بغارة إسرائيلية على بلدة ميس الجبل، والثاني فى غارة على دراجة نارية فى بلدة عيترون. وأوقعت الغارتان 3 جرحى.

وبعد الظهر، استهدف الطيران الإسرائيلي المسيّر سيارة على طريق صور - طيردبا، ما أدى إلى سقوط

التجهيزات التجسسية في قاعدة ميرون، وذلك «رداً على اعتداءات العدو على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة». كما أعلن عن استهدافات أخرى لمواقع عسكرية إسرائيلية. وأفيد بإطلاق صواريخ دفاع جوي ضد طائرات إسرائيلية اخترقت حاجز الصوت فوق مناطق الجنوب.

وتحدثت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن «إطلاق نحو 20 قذيفة صاروخيّة منّ لبنان صباح الجمعة»، وأشارت أيضاً إلى إطلاق 8 صواريخ باتجاه «المالكية» دون وقوع أضرار أو إصابات.

وتشير التطورات الميدانية إلى

وتبنِّى «حـزب الـلـه» استهداف تصاعد غير مسبوق بوتيرة القصف والاستهدافات، وأفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإطلاق أكثر من 200 صاروخ من لبنان خلال الساعات الـ48 الماضية. وتؤكد الأرقام الإسرائيلية تلك المعلومات، حيث أفيد بـ«إطلاق 1091 صاروخاً من لبنان في اتجاه إسرائيل، الشهر الماضي؛

مقارنة بمطلع العام». بشرياً، ارتفعت أعداد القتلى حراء التصعيد المتواصل منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث قُتل 600 شخص في لبنان بينهم 386 من مقاتلي «حزب الله» على الأقل و131 مدنياً.

ما يُشير إلى ارتفاع يعادل 3 أضعاف

وفى إسرائيل، أفاد موقع «واللا» الإسرائيلي بـ«مقتل 44 شخصاً في المواجهة مع لبنان، بينهم 24 مدنياً و19 ضابطاً وجندياً وعاملاً أجنبياً واحداً». وأفاد بإصابة 271 إسرائيلياً بينهم 141

يأتي التصعيد مع اقتراب

موسم عودة الطلاب

إلى المدارس، وتحضيرات

السكان للموسم الزراعي

منذ بدء المواجهة مع «حزب الله». باتت تداعيات الحرب تمثل ضغطأ على الطرفين، مع ارتفاع أعداد الوحدات السكنية المدمَّرة في لبنان إلى حدود 2000 وحدة مدمرة بشكل كامل، وآلاف الوحدات السكنية المتضررة، وذلك مع توسع رقعة القصف إلى الخط الثاني من الحدود، بينما تكثف المسيّرات ملاحقاتها

جندياً وضابطاً في الجيش الإسرائيلي

وفى إسرائيل، تسببت المعارك في جبهة الشمال بحرائق في 790 موقعاً بمساحة 189 ألف دونم، بينما أكد رئيس ىلدىة كريات شمونة تضرُّر 1000 منزل منذ بداية الحرب، وقال في تصريحات

واستهدافاتها داخل العمق في لبنان.

نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية إن المدينة «أصبحت مدينة أشباح»، في إشارة إلى خلوها من السكان. ويأتى التصعيد الواسع والمميت في الأسبوع الأخير، مع اقتراب موسم عودة الطلاب إلى المدارس، وتحضيرات السكان

لموسىم زراعى جديد في الشهر المقبل. ففى إسرائيل، أعلنت وزارة التعليم الإسرائيلية أن هناك خطة طوارئ في حال التصعيد، ومع اقتراب بداية العام

الدراسي في غضون 9 أيام، واستثمرت الوزارة 140 مليون شيقل لإقامة مدارس في مناطق بعيدة عن الخطر. لكن الآلاف من أولياء أمور الطلبة

الإسرائيليين في الشمال، رفضوا خطة وزارة التعليم بتأسيس مدارس في مناطق خلفية بعيدة عن خط المواجهة الأمامي «منطقة الأمان»، في ظل القصف المستمر من «حزب الله» لمناطق الشمال. وقال أهالي الطلاب: «لا يجب اللعب بحياة أطفالنا الذين يغمى عليهم في أثناء الإنذارات، ويعانون من نوبات هلع. لن ننتظر حتى وقوع كارثة أخرى».

وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن أكثر من 1600 مدرسة ورياض أطفال ودور حضانة ما زالت تعمل في المناطق المتضررة، لكن العديد منها غير محمى؛ ما يثير غضب الآباء الذين يطالبون بحلول أكثر أماناً.

الملف على طاولة وزير الأشغال... لكنه يصطدم بموانع سياسية

ضغوط المعارضة لتشغيل مطار القليعات لا تلقى آذاناً صاغية لدى «الثنائي الشيعي»

بيروت: بولا أسطيح

تقوم قوى المعارضة اللبنانية بحملة مركّزة على أكثر من صعيد، للضغط باتجاه تشغيل مطار القليعات الواقع شمال لبنان على بعد نحو 7 كلم من الحدود اللبنانية - السورية. ولطالما رفعت هذه القوى الصوت باتجاه تشغيل مطارات أخرى، في إطار اللامركزية الإدارية التي ينص عليها «اتفاق الطائف»، إلا أنها كثّفت العمل في هذا الاتجاه مؤخراً، فى ظل المواجهات المستمرة بين «حزب الله» وإسرائيل، وما تحدث عنه رئيس حزب «القوات اللينانية» سمير جعجع من «مخاطر ومحاذير تحيط بمطار رفيق الحريري الدولي».

الملف على طاولة وزير الأشغال

وفي حين يُجمع نواب الشمال على وجوب إعادة تشغيل مطار القليعات، المعروف أيضياً باسم «مطار الرئيس الشهيد رينيه معوض»، تبنّى مؤخراً حزبا «القوات اللبنانية» و«الكتائب» هذا المطلب، وهما، إلى جانب نواب أخرين، بصدد توقيع اقتراح قانون معجل مكرر لتأهيل المطارات العسكرية في القليعات للناقشته»، مستغرباً خروج البعض

وحامات ورياق وتحويلها مطارات مختلطة للخدمات العسكرية والمدنية.

وعلى الرغم من خروج رئيس لجنة الأشغال العامة والنقل، النائب سجيع عطية، مؤخراً ليؤكد «أن لا مشاكل لوجيستية وفنية تحول دون تشغيل مطار القليعات»، لافتاً إلى أن «الملف جاهن ومكتمل على طاولة وزير الأشغال، وأن الهواجس لدى الفريق السياسي الممانع تحول دون العمل على تنفيذه»، لم يصدر عن الوزير المعنى أو عن «حزب الله» أو حركة «أمل» أي إشارات إنجابية تفيد بالموافقة على مطلب إعادة تشغيل مطار

خطة حكومية

والتحرير»، الدكتور فادي علامة، أن «موضوع فتح مطارات جديدة يفترض أن يكون في إطار خطة حكومية تحدد الفوائد وما إذا كان لدى الحكومة القدرة على إدارة هذه المطارات، على أن يحصل ذلك في ظروف مختلفة عن التي نعيشها اليوم، ومن خلال مشروع قانون يتم إرساله إلى مجلس النواب

كهذه يعيشها البلد والمنطقة.

لقطة من «غوغل ماب» لمطار رينيه معوض في القليعات

وانتقد علامة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ربط المطالبة بفتح مطار جديد بالخشية من ضرب مطار بيروت، معتبراً أنه «إذا قررت إسرائيل توسعة الحرب وانتهجت النهج الإجرامي والتدميري الذي اعتمدته في غزة، فهي لا شك لن تضرب مطاراً

واعتبر النائب في كتلة «التنمية للمطالبة بفتح مطارات في ظروف **اللامركزية بوجه الدولة الأمنية**

أما عضو تكتل نواب «القوات اللبنانية» النائب غياث يزبك، الذي يتابع الملف من كثب، فأكد أن «قرار إعادة فتح المطار مُتخَذ في الحكومة، ولا حاجة إلى قرار جديد، إنما يحتاج حصراً إلى فك أسره، خاصة وأن إعادة التشغيل تحتاج إلى مبلغ زهيد قدره 5 ملايين دولار، باعتبار أن المدارج موجودة،

أنه «في البدء كانت سوريا من تعارض تشغيل المطار، وقد تبنى بعد ذلك (حزب الله) الفيتو؛ رغبة منه في الإبقاء على مركزية القرار المالي التي يضع يده عليها، وكذلك لأن مطارأ أخر سيفقده عينه المفتوحة لمراقبة الداخلين والخارجين من البلد، باعتباره مسيطراً على كل المعابر

وكذلك صالات الاستقبال، ويحتاج فقط

إلى تحديث التقنيات وبعض الترميم»،

لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى

موانع سياسية

ولا تتطابق أرقام يزيك مع أرقام الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، الذي أشار إلى أن المرحلة الأولى من إعادة تشغيل مطار القليعات تتطلب 32 مليون دولار، متحدثاً عن «موانع سياسية تحول دون إعادة افتتاح المطار. فأولاً: أميركا تعارض هذا الطرح؛ لأن هذا المطار بخدم الساحل السوري أكثر منه لبنان، كما أن تشغيله يفترض حواراً مع سوريا، لأن الطائرات يفترض أن تدخل في المجال السوري قبل أن تهبط في المطار».

وأوضح شمس الدين في تصريح

لـ«الشرق الأوسط» أن «مطار القليعات أفضل فنياً من مطار بيروت، كما أن توسعته ممكنة وأسهل؛ لأن الأرض رخيصة ومتوافرة بخلاف مطار بيروت». وأضاف: «في السابق كانت هناك دراسات حول نقل مطار بيروت إلى القليعات والاستفادة من قيمة الأراضي التي تقدر ما بين 80 و100 مليار دولار، وتخفيف الازدحام حول بيروت، على أن يتم ربط مطار القليعات مع بيروت بخط للقطار

200 مليون دولار

وخط سريع للسيارات».

وبحسب «الدولية للمعلومات»، فإن لجنة من وزارة الأشغال العامة والنقل قامت في عام 2012 بإعداد تقرير عن وضع مطار القليعات، خلُص إلى أن «المطار غير مؤهل لاستقبال حركة طيران مدني دولي، وأن عملية التأهيل تتطلب كلفة مالية تقدر بحدود 200 مليون دولار أميركي، تضاف إليها قيمة استملاكات الأراضي اللازمة للمشروع (نحو مليونَى مربع)». وأشارت إلى أن «الفترة اللازمة لإنجاز العمل هي 4 سنوات»، وأن «تشغيل المطار للشحن الجوي وإنشاء منطقة حرة قد تكون الفكرة الأكثر ملاءمة».

«مصالحة الجبل» تجمع «القوات» و«الاشتراكي»... رغم التباينات السياسية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسعى اللقاءات بين حزبي «القوات اللبنانية» و«التقدمي الاشتراكي» إلى تضييق مساحة الاختلاف، وإعادة الحرارة إلى العلاقة بين الطرفين التي شهدت فتوراً أخيراً، بسبب الخلافات السياسية، في مقدمها ملفا الحرب في الجنوب ورئاسة الجمهوريّة. وبعد سلسلة اتصالات ولقاءات بين قيادات في الحزبين لدى أصدقاء مشتركين، التقى رئيس حزب «القوّات اللبنانيّة» سمير جعجع، في المقر العام للحزب في معراب، عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب هادي أبو الحسن موفداً من الرئيس السابقَ لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، حيث ناقش المجتمعون التطورات السياسيّة في لبنان والمنطقة.

وعقب اللقاء، أكّد أبو الحسن أن زيارته معراب

للقاء جعجع «تأتي في سياق التواصل الدائم دائماً إلى الحفاظ عليها وتطويرها». وشهدت العلاقة والمستمر مع القوى السياسية كافة، لا سيما مع بين الطرفين فتوراً في الفترة الماضية، واستعيض عنه باتصال بين النائبين وائل أبو فاعور وملحم رياشي، الشركاء في الوطن والجبل». وأشار إلى أن النقاش انتهى إلى وقف تبادل الحملات الإعلامية والسياسية تركّز على «ضرورة الحفاظ على أفضل العلاقات على التي بلغت ذروتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مستوى المناطق، خصوصاً في منطقة المتن الأعلى ويتصدر ملف الحرب في الجنوب، وانخراط وقراها». وقال: «هذا الأمر إيجابي ونحن نؤكد عليه دائماً، ونسعى باستمرار للتأكيد على ما تعاهدنا عليه في عام 2001 وهو مستمر». وشدد على أنه «في السياسة، لكل منا رأيه وتطلعاته وحساباته، ولكن يجمعنا الهم الوطني، ويبقى المشترك العميق بيننا هو مصالحة الجبل، وهي في أيدٍ أمينة ومستمرّة

«الحزب» في حرب مساندة لقطّاع غزة، الاختلافات السياسية بين الطرفين، أما في الملفات الداخلية، خصوصاً في ملف الانقسام حول رئاسة الجمهورية، فإن التباين واضح، كذلك في ملف دعوة رئيس البرلمان نبيه بري لطاولة حوار رئاسية. لكن الطرفين عملا على عدم توسعته تجنباً للانجرار إلى صدام وثابتة ولا تشوبها شائبة». ولفت إلى أنه «مهما يؤدى إلى تطييف الخلاف أو الدخول في رهانات تمايز الفرقاء في السياسة، فهذا لا يفسد العيش تؤدي إلى تعميق الهوة بين اللبنانيين بدلاً من العمل الواحد والمصالحة والعلاقات أبداً». وشدد على أن «العلاقات في الجبل مستمرّة بشكل إيجابي، ونتطلع ما أمكن على ردمها.



جعجع يستقبل النائب هادي أبو الحسن موفداً من جنبلاط (الوكالة الوطنية)

رئيساً لمنظمة التحرير بعد فترة قصيرة

تولى الرئاسة خلالها السيد يحيى

* «فتح» أطلقت الرصاصة الأولى؟

واتهمت أنذاك بالعمالة والتخريب.

المنظمة، متى دخلت اللجنة التنفيذية؟

- نعم «فتح» أطلقت أول رصاصة

 * في 1969 تولى «أبو عمار» رئاسة

- في ذلك التاريخ، وكنا رفعنا شعار

- لم يكن في نظرنا استيلاء بل نقلة

* كيف بدأت العلاقة مع عبد الناصر؟

علاقات مع الرئيس عبد الناصر. ذهبنا

في نهاية 1965 أو بداية 1966 لنقابله،

وكنت مع الأخ «أبو عمار» والأخ محمود

سودة، لكننا لم نتمكن من مقابلته بل

قابلنا صلاح نصر (مدير المخابرات)

وحدد لنا علاقة مع أحد المسؤولين في

الأجهزة. أي أننا فشلنا في لقاء عبد

الناصر. في تلك الفترة لم تكن الثورة

الفلسطينية برزت بشكل واضح لتجذب

الأنظار وتحظى بالاهتمام اللازم من

مصر ورئيسها. الاهتمام حصل بعد

نكسة 1967. في 1966 كانت لنا علاقة

باللواء محمد صادق، وهو رجل (رحمه

الله) تولى قيادة الجيش لاحقاً. نسّقنا

مع المخابرات العسكرية وكانوا ينظرون

- كنا نهدف باستمرار إلى إقامة

تجويف المنظمة من الداخل، أي لا بد من

تحويفها وأن تدخلها المنظمات الفدائية.

* أي الاستيلاء على المنظمة.

من الشيوخ إلى الشباب.

«فتح» وعبد الناصر

لا يمكن كتابة قصة العقود السبعة الماضية في العالم العربي من دون التوقف طويلاً عند قصة حركة «فتح». ولا يمكن كتابة قصة «فتح» من دون التوقف عند دور فاروق القدومي (أبو اللطف) الذي كان واحداً من أبرز حلقة المؤسسين، التي لم يبق منها سوى الرئيس محمود عباس (أبو مازن) الذي شاءت الأقدار أن يشهد من موقعه الحالى النكبة الجديدة التى ألحقتها حكومة بنيامين نتنياهو بقطاع

> غاب القدومي أول من أمس. غلبته التسعينات. وكان اسمه غاب في العقود الثلاثة الماضية بعد معارضته خيار

«اتفاق أوسلو» وتخوّفه من أن تحوّله إسرائيل فخاً للقيادة الفلسطينية وشعبها. قبل هذا الافتراق كان القدومي نجماً فلسطينيا حين كان يحمل القضية بوصفه وزير خارجية منظمة التحرير إلى المحافل الدولية. كان واضحاً وصارماً في مداخلاته في الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز والقمم العربية والإسلامية ومثلها في علاقات منظمة التحرير

عارض القدومي الوافد أصلاً من حزب «البعث» بعض توجهات القيادة الفلسطينية، لكنه لم يقع في إغراء الانشقاق، معتبراً أن بيت «فتح» يتسع للتباينات. سألته

ذات يوم عن الاتهامات التي كانت توجّه إلى الرئيس ياسر عرفات (أبو عمار) بالتفرد، فردّ مبتسماً: «أبو عمار شيخ قبيلة فتح، وبحسب أعرافنا يجوز لشيخ القبيلة ما لا يجوز لغيره». ملاحظاته على أسلوب عرفات لم تدفعه يوماً إلى التشكيك بأنه قائد الشعب الفلسطيني و«أول من دخل إلى الأراضى المحتلة وأعدّ الخلايا للانطلاقة».

في التسعينات كنت مهتماً بجمع الروايات الفلسطينية. فى 1998 التقيت القدومي في حوار ذكريات في تونس تحدث فيه عن أبرز المحطات. بمناسبة وفاته رأيت أن أشرك قرّاء «الشرق الأوسط» في جانب من روايته.

اصطحب عبد الناصر «أبو عمار» معه إلى الاتحاد السوفياتي فبدأت العلاقة بين موسكو ومنظمة التحرير

فاروق القدومي: زرنا الأسد فأمر بإخراج عرفات من سجن المزة

لندن: غسان شربل

* كيف وُلدتْ حركة «فتح»؟

إثر احتلال غزة في 1956 حصلت أعمال مقاومة. وقبل ذلك كانت هناك عمليات فدائية انطلقت من قطاع غزة حيث كانت فكرة المقاومة حاضرة باستمرار. الأحداث التي وقعت في المنطقة: الثورة العراقية، وإنهاء دور غلوب باشا، واندلاع الثورة الجزائرية وغيرها (من الأحداث)، كل ذلك ترك أثاراً في المنطقة. الواقع أن نجاح الثورة الجزائرية ترك صداه وساهم في قيام العمل الفدائي في المشرق العربي.

كان مفتى فلسطين الحاج أمين

الحسيني، أثناء وجوده في مصر وبعدها في لبنان، متمسكاً بضرورة الكفاح الفلسطيني. وفي تلك الأثناء كانت هناك مكاتب لـ«الهيئة العربية العليا». هذه الأجواء ساعدت على نشوء الحركة الفدائية، خصوصاً أن الإنجاز على المستوى السياسي كان قليلاً، فبعد الوحدة بين مصر وسوريا جاءت نكسة الإنفصال في 1961. في العام نفسه بدأت مفاوضات «إيفيان» التي انتهت باستقلال الجزائر. بدأ الكثيرون من المنتمين إلى الأحزاب السياسية، وبفعل أجواء الإحباط، يتجهون إلى تشكيل منظمات فدائية، فكانت «فتح». بدأ الاتجاه الجبهوي يتشكل وقامت منظمات متعددة. وعندما أقر العرب ضرورة وجود منظمة فلسطينية وعقد أول مجلس وطنى في 1964 في القدس ازداد الدعم لهذا الاتجاه الجبهوي وتشكل جيش

بدأ أخوة يفكرون في ضرورة وجود منظمة. قبل ذلك كانت هناك مجلة اسمها «فلسطيننا» باسم توفيق حوري (لبناني) وهى ذات ميول إسلامية. وكانت هناك مجلة باسم «فلسطين» تصدرها الهيئة العربية العليا. هذه المجلات كانت تدعو إلى إنشاء جبهة فلسطينية، فبدأت حركة «فتح» تتشكل في الكويت ثم في قطر في أواخر الخمسينات وبداية الستينات ووُضع هيكل البناء الثوري لحركة «فتح»

التحرير الفلسطيني.

شارك في المداولات كثيرون بينهم الأخوة «أبو جهاد» و «أبو عمار » وعادل عبد الكريم وعبد الله الدنان ومنير السويدي وتوفيق حوري. انتشرت الفكرة فى الكويت وقطر فكان هناك المرحوم توسيف النجار ومحمود عياس وعدد من الأخوة. هذه بداية الفكرة لكن نشوء التنظيم كان في بداية الستينات.

* متى التقيت أبو عمار للمرة الأولى؟

في 1954 في القاهرة، كنا في رابطة الطّلاب الفلسطينيين، «أبو عمار» و«أبو إياد» وأنا. عملنا معاً في الرابطة وكان «أبو عمار» رئيساً لها. أنا كنت في الحامعة الأميركية، و«أبو عمار» كان في جامعة القاهرة، وأبو إياد في كلية الآداب جامعة الأزهر. أنا كنت منتمياً إلى حزب «البعث»، و «أبو إياد» كان من «الإخوان المسلمين» المتنورين، و «أبو عمار» كان مستقلاً متديناً. أمضينا قرابة ثلاث سنوات في القاهرة. تخرّج «أبو عمار» وتوجه إلى الكويت ليعمل مهندساً في دائرة الأشغال، وتبعه «أبو إياد» للعمل في التدريس، ثم ذهبت أنا وعملت في وزارة الصحة مسؤولاً عن العلاقات الصحية الدولية. ذهبت أولاً إلى ليبيا منها إلى المملكة العربية السعودية، حيث

عملت في مديرية شؤون الزيت والمعادن ثم إلى الكويت في 1960.

لم تكن هناك في البداية اجتماعات، واقتصر الأمر على اتصالات ثنائية للمحافظة على السرية. أنا كنت أتصل ب«أبو عمار» وهو يتصل بـ«أبو إياد». وكان المنسّق الأخ عادل عبد الكريم. ومن الأوائل أيضاً الأخ «أبو الأديب» والأخ خالد الحسن، وكل هذا قبل أن تتشكل لجنة مركزية تجتمع كمجموعة. تشكلت اللجنة المركزية وبدأت اجتماعاتها كفريق مع الانطلاقة في 1965. على مدى سنوات، أجرينا اتصالات بالأخوة في كل المناطق، خصوصاً بالشخصيات والرموز الوطنية العربية والفلسطينية. وبين هذه الشخصيات من ينتمي إلى الجزائر والسعودية ودول أخرى.

* من سمّاها «فتح»؟

- منذ البداية كان واضحاً أنها حركة تحرر (وطنى) فلسطيني. أُخذت الحروف

* كيف كان توزيع المسؤوليات؟ - فى البداية كان الأمر فكرة في الأذهان والعمل سري والاتصال يتم بشكل

قرار الانطلاقة

* من اتخذ قرار الانطلاقة في 1-1-1965؟ - عندما بدأنا بالفعل الاجتماع مع الرموز، خصوصاً في دمشق، تشاورنا: هل ننطلق قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية (1964) أم بعد ذلك. هنا بدأت الاجتماعات تأخذ طابعاً جماعياً. وفى النهاية تقرر أن ننطلق لنعمّق التيار الجبهوي وكي تكون هناك موافقة عربية على وجود هوية وطنية فلسطينية هي منظمة التحرير، وهذا يسهّل علينا رسم طريق الكفاح المسلح والعمل الفدائي. استغرقت المناقشات فترة من الزمن. واشترك عدد من الأخوة في المجلس الوطني الذي عقد في القدس في 1964



الحسن) وأخرون.

نصت عملية الانطلاق على ضرب

أنابيب المياه في شمال فلسطين وانطلق

المنفذون من الحدود السورية. أول أسير

لنا اسمه محمود حجازي وأول شهيد

أحمد موسى. لم يسقط شهداء في العملية

الأولى. بدأنا إنشاء دوائر معينة. كان

لدينا «مجلس ثوري»، ولجان مناطق، ثم

* ماذا كان موقع «أبو عمار» في تلك

- عُسّ أبو عمار لفترة نائباً للقائد

العام (أبو يوسف النجار)، ثم بدأ يمارس

كقائد عام بعد 1966. وعُـيّن أبو عمار

ناطقاً رسمياً. وبعدها بدأنا في التفرغ.

أول لجنة مركزية ترأستها أنا إذ عيّنت

لاحقاً لجنة مركزية وجبهة مساندة.

فاروق القدومي في مؤتمر صحافي بتونس عام 2005 (غيتي)

«فتح» أطلقت أول رصاصة..

واتهمت آنذاك بالعمالة والتخريب

- ذهب «أبو جهاد» إلى الجزائر مندوباً للثورة الفلسطينية وكان ذلك في عهد الرئيس أحمد بن بلة. وعندما ذهبناً إلى دمشق في 1966 تعرّفنا إليه هناك. قبل الجزائر عمل «أبو جهاد» مدرّساً في

* هل حصلت صدامات في الاجتماعات الأولى للجنة المركزية بسبب اختلاف الانتماءات؟

- فكرة «فتح» هي العمل - الفكر · التنظيم. أي من خلال الممارسة العملية والتجارب نُغنى فكرنا وتنظيمنا ونحسّن عملنا. وكنا نقول إن حمل السلاح هو الأساس، ونعتبر أن أهداف حامل السّلاح ليست مادية بل وطنية ومعنوية ولذلك يكون في حالة طهارة ونقاء.

* في أي ظروف أمسكت «فتح» بمنظمة

- كانت هناك اتصالات متعددة. في البداية اتهمنا بعضهم بـ«الثلاث تاءات»، أي توريط لمصر وعبد الناصر، وتوقيت خاطئ، والثالثة التنسيق. وجّهت إلينا هذه التهمة «حركة القوميين العرب» لـ«فتح». وفي 1969 تسلّمنا منظمة التحرير الفلسطينية ودخلتها ست منظمات، وتشكلت منظمة التحرير

ورددنا عليها. بعد وقت بدأ العمل المسلح يقدّم إنجازاً ورفع معنويات الجماهير. وعندما حصلت معركة الكرامة في 1968 اتسع الإنجاز الفتحاوي. فبعد هزيمة الجيوش العربية في 1967 كانت الجماهير تنتظر انبثاق حركة ثورية. وهكذا هلل الناس لـ«فتح». بنينا قواعد الارتكاز على حدود نهر الأردن وبدأت حركة داخل المجموعة العربية قالت إن لا بد لهؤلاء الشباب من تسلّم مسؤوليات العمل الفلسطيني، ولعبت مصر بقيادة جمال عبد الناصر دوراً مهماً. كما لعب الصندوق القومى الفلسطيني دورأ لأنه حجب الأموال عن السيد أحمد الشقيري وطالعه بالتغيير وضرورة إدخال المنظمات الفدائية في منظمة التحرير. سلّم الشقيري، رحمه الله، مقاليد الأمور

إلينا كجناح عسكري. في 1965 صدرت عن القيادة العربية الموحدة التى كان يتولاها على عامر تعليمات بملاحقة رجال «فتح» أينما وجدوا. حاولنا، من الكويت، الاتصال بعبد الناصر وقيل لنا تفضلوا، لكننا لم نوفق في مقابلته. مكثت في مصر لفترة وأصبحت ممثلاً لـ«فتح» هناك وكان الأخ أبو عمار ممنوعاً من دخولها في 1966 بحجة أن له علاقة بـ«الإخوان المسلمين». الحقيقة أننا حين ذهبنا أشعنا أننا التقينا الرئيس عبد الناصر، وسارع «أبو عمار» إلى المغادرة. فهو دخل من خلال المخابرات العامة وغادر كى لا تعرف المباحث العامة بوجوده، وهو ممنوع أصلاً من الدخول. حصلت مشكلة، وراحت المباحث العامة تدقق في كيفية دخول «أبو عمار». بعد 1967 جئنا وقابلنا الأستاذ محمد حسنين هيكل. وحصل اللقاء مع الرئيس عبد الناصر وقد لعب هيكل دوراً في ذلك.

هل كان عبد الناصر يحبّ «أبو عمار»؟ كان يحبه حباً جماً ويرى فيه الشباب العربي الذي يحمل الأمل في المستقبل. وفي 1969 اصطحب عبد الناصر «أبو عمار» معه إلى الاتحاد السوفياتي فبدأت العلاقات بين موسكو والمنظمة.

* لماذا أطلعكم الرئيس أنور السادات على قرار حرب 1973 وكيف؟

- كنا نعيش في مصر بعد خروجنا من الأردن في 1970. ذات يـوم، وقبل أسابيع من أكتوبر 1973، اتصل شخص

من مكتب الرئيس المصري بالأخ «أبو إياد» وطلب منه الحضور للاجتماع بالرئيس السادات. ذهبناً



الرئيس ياسر عرفان وفاروق القدومي وقادة فلسطينيون يؤدون الصلاة في حمام الشط جنوب العاصمة التونسية عام 2001 ترحماً على أرواح ضحايا الغارة الإسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير بتونس عام 1985 (أ.ف.ب)

إليه في برج العرب. رحب بنا وقال: «لا بد أن أبلغكم بخبر مهم. بعد فترة من الزمن ستنطلق الشرارة وسيعبر الجيش المصري

قناة السويس ويدمر خط بارليف وبعد وصوله إلى عشرة كيلومترات وراء القناة ستتدخل الدول الكبرى وتحوش (تتدخل) بيننا وسيُدعى (إلى) مؤتمر جنيف من أجل عقد محادثات سلام. وأنا عاوزكم أن تستمروا بعد ذلك في العمل الفدائي. المطلوب تحضير عدد من المشاركين في العمل الفدائي. المطلوب تحضير عدد من المجاهدين (400 فدائي) ليمارسوا العمل الفدائي وراء خطوط العدو». وطلب منا إبقاء الأمر سراً (كان المقصود عدم إبلاغ الرئيس حافظ الأسد)، وأن ننسق وصول الفدائيين مع محمد عبد السلام مدير المخابرات العامة أنذاك. حصل نقاش خلال الجلسة. كان الخبر مفاجأة لنا، وطرح الأخ «أبو إياد» أسئلة كثيرة عن درجة الاستعداد العسكرى وأفاق المعركة وما إذا كانت للتحرير أم لتحريك الوضع السياسي. واهتم «أبو إياد» بإبلاغ الأخ «أبو عمار» وأعضاء القيادة بالأمر.

عندما اندلعت الحرب ذهبنا، الأخ «أبو إياد» وأنا، إلى قصر الطاهرة حيث

للولايات المتحدة لدعم إسرائيل.

بالقيادة الفلسطينية؟

صارماً حاسماً في هذه المسألة.

* وقرار طرد الخبراء السوفيات؟

كان قراراً مفاجئاً. كانت السفارة السوفياتية قريبة من مقر إقامة السادات. ذهبت للقاء السفير بولياكوف في السفارة ولعلني كنت العربي الوحيد الذَّى فعل ذلك، فقد كان معزولاً وأخبرني أنه فوجئ تماماً بالقرار. حصل ما حصل، وتردد أن السادات قال لهنرى كسنجر بعد ذلك انه بحب اعطاء مصر مكافأة على طرد الخبراء السوفيات، فرد كيسنجر: «يا سيادة الرئيس كان عليك أن تطلب ذلك قبل طردهم».

عرفات سجيناً في سوريا ثم لبنان

* منذ متى تعرف الرئيس حافظ الأسد؟ - منذ الستينات وكان وزيراً للدفاع. فى 1966 حصلت أحداث واستشهد ضابطان من شبابنا في «فتح» هما يوسف عرابي ومحمد حشمة نتيجة ملاسنة. بعد الحادث أُدخلت قيادة «فتح» السجن: «أبو عمار» و«أبو جهاد» و«أبو صبري» و «أبو علي إياد » وآخرون. شملت الاعتقالات نحو 11 قيادياً. جئت مع زميل لنا لمعالجة هذا الموضوع واتصلنا بصلاح جديد وحافظ الأسد وأحمد سويدان (رئيس الأركان السوري).

كان اللقاء مع الأسد جيداً. وفي الواقع كانت هناك اتهامات موجهة إلى شعبة فلسطين في حزب «البعث» وكان يتردد أن «أبو عماّر» ورفاقه من «الإخوان . المسلمين» لكنهم فوجئوا بوجودي في هذه الثورة وأنا لا علاقة لى بـ «الإخوان» وانتمائي إلى حزب البعث معروف.



كان الرئيس السادات، لنستطلع الأنباء. وحس رأنا، قال إن كل شيء على ما يرام. وكان تلقّى قبل وقت قصير برقية تفيد بأن الجيش المصرى دمّر خط بارليف ويستكمل تدمير المواقع هناك أو محاصرتها. كان الرئيس السادات فرحاً بالإنجاز الكبير الذى تحقق بخسائر قليلة وكان يقول: «خلصنا من ضغط العرب». كان يوماً رائعاً بالفعل. بعد أبام حصل الاختراق

(الدفرسوار) وانقلبت الصورة وأعلن وقف إطلاق النار. الحقيقة أنه كان هناك رأي يقول إن الجيش المصري كان قادراً على تصفية شارون وقواته، لكن ذلك لم يحصل، وحُكى عن التدخل الكثيف

* كيف كانت علاقة الرئيس السادات

الحقيقة أنها كانت علاقة حيدة. ذات يوم ذهبنا إليه وكانت الساعة الثانية عشرة ظهرأ وكنا قبل ذلك مررنا على أمين هويدي (كان قد تولى رئاسة المخابرات العامة المصرية ووزارة الحربية في عهد جمال عبد الناصر). سأل الأخ أبو عمار الرئيس السادات عن الأحوال فأجابه: «دول كلهم حشتهم حش، ما فیش مراکز قوی، خلاص، خلصنا منها». فوجئنا وابتسمنا. وقال له أبو عمار: «كنا قبل ساعتين في مصر الجديدة وزرنا الأخ أمين هويدي»، فابتسم السادات وقال: «أنت خرجت من هنا وأنا حشتو (اعتقلته) من هنا». كان

أمضى عرفات في الاعتقال نحو 51



صورة أرشيفية تجمع (من اليمين) أبو على مصطفى، القدومي، عرفات، جورج حبش، أبو إياد، وأبو ماهر اليماني

يوماً، وكان في سجن المزة بعد إخضاعه لتحقيق كامل. ذهبنا إلى الأسد وكان وزيراً للدفاع، وتحدثنا معه وقلنا له: ثمة إشاعات بأن القيادة السورية تريد إعدام المعتقلين، فأجاب: من قال لكم ذلك؟ قلنا: إنها إشاعات في دمشق. فقال: تفضّلوا واذهبوا وتسلموهم

ذهبنا وأخرجنا «أبو عمار» والأخوة، وبقى اثنان منهم هما أبو يحيى وأبو العبد العقلوق أعضاء «المجلس الثوري»، وقد حُوكما لاحقاً. وكان رئيس المحكمة العماد أول مصطفى طلاس وحكم بالبراءة، لكن بقى عبد المجيد زغموم معتقلاً في ذلك الوقت.

وبعد فترة قصيرة شارك «أبو عمار» فى عملية فدائية انطلاقاً من الأراضم اللبنانية واعتقل في لبنان. اعتقل الجيش اللبناني المجموعة الفلسطينية وفى النهاية تمكنا من الإفراج عن «أبو عمار» ورفاقه بعد وساطة سورية مع اللواء سامى الخطيب الذى كان ضابطأ في «المكتب الثاني» وكان على رأس هذا الجهاز المقدم غابي لحود.

لاحقاً تفرغنا أنا والأخ «أبو أياد» وبقينا في سوريا ثم ذهبنا إلى الأردن ووقعت أحداث 1970 فخرجت أنا إلى

* مرت العلاقة بين القيادتين السورية والفلسطينية بمراحل صعبة، أي المراحل كانت

مرحلة 1976 عندما دخل الجيش السوري لبنان، وكانت «الحركة الوطنية» في لبنان تعارض هذا الدخول، ونحن كنا تعتقد بأن وجود الجيش السوري في لبنان ربما يؤدي إلى صدام مع الثورة الفلسطينية، وكانت هناك «جبهة الرفض الفلسطينية» التي كنا على خلاف معها.

* هناك جهات فلسطينية اتهمت سوريا بمحاولة وضع اليد على القرار الفلسطيني؟ ليست قضية وضع يد على

القرار الفلسطيني. معروف أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى بالنسبة إلى سوريا وموضع اهتمامها الأول وإلا لماذا قدمت ما قدمت. يجب أن نفرّق بين هذا وذاك. الرئيس الأسد والأضوة في القيادة السورية قالوا أكثر من مرة إنّ الفلسطينيين يحكمون القرار السوري ولا نحكم نحن القرار الفلسطيني. علاقاتنا مع الرئيس الأسد قوية ومستمرة، وباستمرار كان هناك تنسيق. وفي اللقاءات كان الرئيس الأسد يشدد على التحالف الاستراتيجي بين سوريا والثورة الفلسطينية. إنه إنسان بعثي، وربما لهذا السبب قد أكون الأقدر على فهمه بسبب خلفيتي الحزبية. أكثر من



الرئيس العراقي صدام حسين مستقبلاً القدومي في بغداد عام 2002 (غيتي)



60 في المائة من موازنة سوريا كانت موضوعة عملياً في تصرف هذه القضية. * هل كان الرئيس الأسد يسجل ملاحظات

على سلوك المقاومة الفلسطينية في لبنان؟ - لا، إلى أن اصطدمنا بالجيش السوري. عندها كان السؤال: لماذا تعترض المقاومة الفلسطينية على دخول الجيش السوري؟ الرئيس الأسد شخصية هادئة يستمع بإصغاء للجميع. صبور ومثابر. يُعجب به محدثه، إذ لديه القدرة على التحدث في مواضيع متعددة لساعات طويلة. صاحب نفس طويل لا يتوافر لدى



كثير من الزعماء أو رؤساء الدول. لا يبدأ حديثه عادة في الموضوع السياسي. أحياناً يبدأ بالتحديث عن الطقس ويترك لزائره فرصة طرح ما يريد ويناقشه في أرائه. لديه إلمام بمواضيع

العلاقة مع العراق

* وعلاقتك مع الرئيس صدام حسين؟ بعد 1968 تعرّفنا على الرفيق «أبو عدي». بعضنا عرفه في القاهرة عندما



حافظ الأسد (غيتي)

جاء في أعقاب مشاركته في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. كنا نذهب إلى بغداد التى فتحت أبوابها لنا بعد معركة الكرامة وكنا نلتقى الرئيس أحمد حسن البكر ونائبه السيد صدام حسين. فتحنا مكاتب في العراق وكنا نجمع التمور والمساعدات.

* انشقاق «أبو نضال» أثار مشكلة مع

نعم ترك ظلالاً على العلاقات بين العراق ومنظمة التحرير.

* كان الاعتقاد أن القيادة العراقية تحرّك

نعم كان لدينا مثل هذا الاعتقاد لكن التصرف العراقي كان ينطلق من فهم

سياسي واضح. العراق لا يخفي مواقفه. " وأسلوب صدام حسين؟ - يحاول أن يفهم محدثه وأن يحاوره.

هادئ ويركز اهتمامه على محاوره

ويحاول أن يفهم منطلقاته وأغراضه وهو لماح وعلى جانب من الذكاء.

لم تكن هناك قسوة في التعامل معنا. كانت كل مطالبنا تستجاب وبسرعة وكان كريما معنا خصوصا بعدما أصبح رئيساً. قدّم العراق الكثير.

* هل كان البكر متشدداً مع المقاومة؟

کان صارماً، یشدد علی أن حزب «البعث» هو الطريق، وأن على الثورة الفلسطينية أن تكون جزءاً من الكيان العربي الكبير.

* أنشأ العراق «جبهة التحرير العربية» وأنشأت سوريا «الصاعقة»، هل

أثار ذلك حساسيات؟ الواقع أن ذلك كان يعكس رغبة الفلسطينيين المقيمين في تلك الدول وقد

عشية التسعينات بدت العلاقة بين

منظمة التحرير والعراق قوية جداً؟

اعتُدروا حزءاً من منظمة التحرير.

- نعم، فقد قدّم العراق دعماً متزايداً للمنظمة خصوصاً بعد خروجها من بيروت، ومرّت مرحلة جفاء بين المنظمة وسوريا ربما تكون ساهمت أيضاً في تعزيز العلاقة مع بغداد.

هل كان العراق المصدر الأساسي لدعم

- الحقيقة أن السعودية تأتي في الطليعة وقد قدمت الكثير، والإنصاف يقتضى القول إن دول الخليج ساعدت " الشعب الفلسطيني كثيراً.

* ذهبت إلى بغداد بعد غزو الكويت... من

التقيت السيد طارق عزيز وكانت بغداد بلا ماء ولا كهرباء. ذهبت لأطمئن. قال إن الأوضاع صعبة وإن بعض المتمردين يعيثون فساداً في الجنوب ثم انتقلوا إلى مدينة الثورة في بغداد لكن الجيش العراقى استطاع أن يضبط الأمور. تحدث طارق عزيز عما أصاب العراق.

* علاقتك بطارق عزيز قديمة كيف ترى

- يدرس الأمور بدقة وعناية ولا يبلور موقفأ إلا بعد التدقيق والتمحيص وهو هادئ الطبع لا ينفعل ويتحدث كأنه يقرأ من كتاب. يتكلم بشكل متسلسل. وهو كان أساسياً في الموضوع الفلسطيني مع

«دبلوماسية الهاتف» نجحت في فتح معبرين للمساعدات الإنسانية

«شركاء جنيف»: غياب الجيش السوداني أعاق محاولات وقف النار

نيروبي: محمد أمين ياسين

عبّر الشركاء الدوليون في محادثات جنيف لمناقشة الوضع في السودان، عن أسفهم لغياب وفد القوات المسلحة السودانية عن المحادثات التي جرت على مدار 10 أيام بحضور الطرف العسكري الآخر «الدعم السريع»، مشيرين إلى أن الغياب حد من قدرتهم على إحراز تقدم أكبر، خاصة في القضايا الرئيسية، وأهمها «وقف الأعمال العدائية» في كامل

ومن خلال استخدام «دبلوماسية الهاتف» مع ممثلي الجيش، وافق الجانبان المتحاربان على توفير ممرين أمنين للمساعدات الإنسانية للتخفيف من تداعيات الحرب الدائرة بينهما منذ نحو عام ونصف العام، وذلك في بيان ختامي صدر الجمعة بعد مباحثات في سويسرا. وأكدت دول الوساطة في البيان أنها

استحصلت على «ضمانات من طرفَي النزاع لتوفير نفاذ أمن ودون عراقيل عبر شربانين رئيسيين، هما الحدود الغربية عبر معبر أدري بتشاد على حدود إقليم دارفور، وطريق الدبة الذي يتيح الوصول إلى الشمال والغرب من بورتسودان». وأشارت إلى أن تأمين هذه الطرق من شانه أن يوسع نطاق الوصول الإنساني لنحو 20 مليون سوداني معرضين للخطر، داعية جميع الأطراف إلى ضمان استمرار هذا التدفق العاجل للمساعدات وتسريعه.

التزامات ومقترحات

وشددت الدول، وهي الولايات المتحدة وسويسرا والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والإمارات العربية المتحدة والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، على أن «الغذاء والجوع لا يمكن استخدامهما كسلاح في



المبعوث الأميركي توم بيريللو (وسط) مع ممثلين للدول والمنظمات المشاركة في محادثات جنيف خلال مؤتمر صحافي في ختام الجلسات (إ.ب.أ)

تشدید دولی على أن «الغذاء والجوع

لا يمكن استخدامهما سلاحاً في الحرب»

وقال الشركاء: «تظل المحموعة منفتحة على انضمام الطرفين إلى جولات مستقبلية من المحادثات لتخفيف معاناة السودانيين بشكل عاجل».

الدعم السريع» بإرسال وفد رفيع المستوى إلى سويسرا للتواصل مع الشركاء. وذكر البيان أن الشركاء تلقوا التزامات بتحسين حماية المدنيين، وضمان الامتثال لـ«إعلان حدة» وأى اتفاقيات مستقبلية بين الأطراف المتحاربة.

وأفاد بيان الشركاء بأنهم حصلوا على التزام «قوات الدعم السريع» بإصدار توجيهات قيادية لجميع المقاتلين بالامتناع عن الانتهاكات، بما في ذلك العنف ضد النساء والأطفال، أو استخدام المجاعة أو نقاط التفتيش للاستغلال، والهجمات على العمليات الإنسانية والخدمات الأساسية والحقول

الزراعية والمزارعين والعمليات المتعلقة بالحصاد. ووفق البيان، قدم الشركاء مقترحاً لكلا الطرفين المتحاربين لآلية امتثال لحل النزاعات وتلقي الشكاوى وعبر بيانهم عن تقديره لقرار «قوات ومعالجة المشاكل الناشئة فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات المتعلقة بحماية المدندين بموجب الإتفاقيات القائمة، بما في ذلك «إعلان جدة» والقانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان، وأعلنوا

سعى لوقف الأعمال العدائية

وعبر الشركاء عن التزامهم بالسعى إلى وقف الأعمال العدائية، وتأمين وصول المساعدات الإنسانية إلى كل أنحاء البلاد، والتفاوض على وقف فوري للأعمال العدائية في مناطق الفاشر والخرطوم

استعدادهم للعمل مع الطرفين لتفعيل

وسنار. واندلعت المعارك في السودان منتصف أبريل (نيسان) 2023 بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وهو أيضاً رئيس «مجلس السيادة» والحاكم الفعلى للبلاد، و«قوات الدعم السريع» بقيادة حليفه ونائبه السابق محمد حمدان دقلو المعروف بـ «حميدتي». واتسع نطاق الحرب لتطال مناطق واسعة من البلاد، وتتسبب بإحدى أسوأ الأزمات الإنسانية

وبدأت المباحثات الأسبوع الماضى فى جنيف برعاية الولايات المتحدة والسعودية وسويسرا، وحضرها ممثلون لـ «قوات الدعم السريع»، في حين غاب عنها الجيش واكتفى الوسطاء بالتواصل مع ممثليه عبر الهاتف. وهدفت المباحثات التي حضرها خبراء وأفراد من المجتمع المدني، إلى تحقيق وقف للقتال وضمانً إيصال المساعدات الإنسانية وتطبيق

تفاهمات يوافق عليها الطرفان. وسبق لطرفي النزاع أن أجريا سلسلة جولات من المباحثات، خصوصاً في مدينة جدة، من دون التمكن من تحقيق خرق جدي أو الاتفاق على وقف مستدام للنار.

مساع أميركية - مصرية

فى مـوازاة ذلك، قالت مصادر دبلوماسية رفيعة لـ «الشرق الأوسط» إن مسؤولين أميركيين ومصريين يجرون مناقشات مستمرة مع قادة «مجلس السيادة» السوداني لحضه على المشاركة في محادثات جنيف.

وأضافت أن النقاشات في طريقها لتجاوز محطة تعثر الاجتماع التشاوري الأميركي مع الحكومة السودانية الذى كان مقرراً انعقاده في القاهرة في الأيام الماضية. وكشفت المصادر في جنيف عن أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، يجري محادثات باستمرار مع مسؤولين مصريين وسودانيين، لإقناع قادة الحيش بحضور المفاوضات.

وكان «مجلس السيادة» السوداني أكد في بيان، الخميس، استعداد الحكومة «لأي جولات تشاورية مع الجانب الأميركي، لكنها طالبت بالتنسيق المسبق، وليس بفرض الأمر الواقع من

وعبر المبعوث الأميركي الخاص للسودان، توم بيريللو، ليل الخميس -الجمعة، في تدوينة على حسابه بمنصة «إكس»، عن خشيته من تصعيد العنف من جانب «قوات الدعم السريع» والقوات

وقال إن الهجمات المباشرة على المدنيين والقصف العشوائي وإطلاق النار، تشكل انتهاكاً للقانون الإنساني الدولى، ودعا الطرفين إلى الوفاء بجميع التزاماتهما بموجب «إعلان جدة» بحماية المدنيين الأبرياء من الأذى.

«الصليب الأحمر»: الوضع الإنساني في السودان «مأساوي» لا يحتمل التأخير

بورتسودان: وجدان طلحة

قال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في السودان، عدنان حزام، إن الوضع الإنساني في السودان بات «مأساوياً للغاية»، وإن ملايين النازحين الذين أجبروا على الفرار من منازلهم نتيجة لتوسع القتال فى مناطق كثيرة يعيشون ظروفاً صعبة فى إيداد المأوى والحصول على الغذاء ومياه

وأضاف في مقابلة مع «الشرق الأوسط» أن المنَّاطق الأكَّثر تضرراً هي التي تشهد قتالاً، مشيراً إلى أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تشدد دائماً على حماية المدنيين في مناطق الصراع، وكذلك المنشآت المدنية من

وأدت الحرب التى اندلعت بين القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» في منتصف أبريل (نيسان) من العام الماضي، إلى مقتل وإصابة عشرات الآلاف من المدنيين، ونزوح نحو 12 مليون شخص، ويعد ذلك من أكبر موجات النزوح في العالم. وذكر حزام أن اللحنة الدولية للصليب الأحمر، تحاول من خلال عملها مع الهلال الأحمر السوداني، تخفيف المعاناة قدر المستطاع عندما تتمكن من الوصول الآمن إلى الأشخاص الأكثر تأثراً

بالصراع في المناطق المتضررة. وقال: «خالال العام الماضي قدمنا مساعدات إنسانية وإغاثية لأكثر من مليوني سوداني، ونعمل على تخفيف المعاناة لمئات الآلاف من الأسر النازحة، لكن الاحتياجات

تحديات الوصول الآمن لمناطق النزاع». وأكد أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تتواصل مع أطراف الحرب بهدف تسهيل عملها والوصول الآمن لتقديم الخدمات الإنسانية، و«نأمل أن نجد تعاوناً أكبر في هذا الجانب؛ لأن الواقع الحالي في السودان لا يحتمل أي تأخير في تقديم التسهيلات لإيصال المساعدات للمحتاجين».

وشدد حزام على أن اللحنة الدولية للصليب الأحمر موقفها واضح مما يجري في السودان، وتعمل بمنتهى الحيادية وعدم التحيز والاستقلالية الكاملة، وترتكز في عملها على هذه المبادئ لتسهيل الوصول إلى ضحايا النزاعات وتقديم العون والتخفيف من معاناتهم، مضيفاً: «نأمل أن يكون هناك

استثناء للحصول على الوصول الآمن وكذلك القبول بعملنا في السودان، وخلال الفترة الماضية تمكنت اللجنة الدولية من تقديم مساعدات في حالات كثيرة وطارئة للتخفيف من الأزمة الإنسانية، وندعوهم إلى مزيد من

وحضٌ حزام الأطراف المتحاربة على تسهيل عمليات الوصول الإنساني؛ لأن ذلك يساعد في الاستجابة السريعة وتقديم المزيد من المساعدات الإنسانية في المناطق المتضررة من النزاع، والوقوف إلى جانب الشعب السوداني في هذه الحرب.

وأشار إلى أن الحكومة السودانية وافقت الأسبوع الماضي على فتح معبر «أدري» الحدودي مع دولة تشاد لتسهيل

يضاعف من مأساوية المشهد الإنساني فى السودان، كاشفاً عن تأثر أكثر من 70 في المائلة من هذا القطاع؛ إذ إن معظم المنشأت الصحية متوقفة عن العمل، ويقوم العاملون بقدر المستطاع بدورهم الصحي في تقديم الخدمات في المراكز التي لا تزال تعمل، لكن للأسف «هنالك شبح في الموارد والإمكانات والكادر الطبي». وقال حزام إن اللجنة الدولية دفعت بمساعدات لعشرات المستشفيات في مختلف مناطق البلاد،

ووصف حزام الوضع الصحى بأنه

النار، لمساعدة الناس والتخفيف عنهم والاستجابة الطبية لهم. من جهة أخرى، نوه حزام إلى أن الصليب الأحمر عمل منذ اندلاع الحرب في

وعلى وجه الخصوص القريبة من خطوط

المحتجزين في مناطق النزاعات، من بينهم الكثير من الأطفال القصر، مبدياً ترحيبه بأي مبادرة من أي طرف بهذه الخصوص؛ لأنها تساهم في تخفيف معاناة الأسر التي فقدت أفراداً، سواء كانوا من المحتجزين أو

ودعا حزام جميع الأطراف المتقاتلة إلى احترام القانون الدولي الإنساني وعدم استهداف المدنيين أو المنشآت المدنية، منبها إلى أن المشهد الإنساني في السودان الآن «مأساوي وسوداوي» وهناك الكثير من التداعيات التي خلقها هذا النزاع. ووفقاً لأحدث تقارير وكالات الأمم

المتحدة، فإن أكثر من 25,6 مليون شخص في السودان، أي ما يقارب نصف السكان، في حاجة إلى مساعدات إنسانية، من بينهم 755

دخول المساعدات الإنسانية للمتأثرين أي استهداف؛ لتأثيرها على حصول المدنيين كبيرة ومهولة جداً مقارنة بما يمكن أن تفهم من الجميع لطبيعة العمل الإنساني». السودان على تسهيل إطلاق سراح مئات ألفاً في خطر المجاعة الحاد. تقوم به اللجنة أو المنظمات الأخرى، مع على الخدمات الأساسية. وقال: «نتحدث مع جميع الأطراف دون بالحرب في إقليم دارفور (غرب البلاد).

استمرار الاحتجاج على فتح معبر أبو الزندين شمال سوريا... وتركيا تتدخل عسكرياً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دفع الجيش التركى بتعزيزات من قواته إلى معبر أبو الزندين بريف الباب، في شرق حلب، في ظل استمرار الاعتصام الشعبي رفضاً لفتح المعبر الفاصل بين مناطق سيطرة القوات الحكومية ومناطق «الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا فيما يعرف بمنطقة «درع الفرات». في الوقت ذاته، عادت الدوريات التركية - الروسية المشتركة على خطوط التماس بين مناطق سيطرة القوات التركية والجيش الوطنى ومناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال شرقى سوريا. ويواصل المئات الاعتصام في ريف الباب أمام معبر أبو الزندين، ويحاولون منع الشاحنات التجارية المتجهة من مناطق سيطرة الجيش الوطني والقوات التركية باتجاه مناطق سيطرة القوات الحكومة السورية.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس، بأن هناك حالة انقسام بين

الأهالي الرافضين لخطوة فتح المعبر، التي جاءت بتنسيق روسي - تركي مع دمشق، على اعتبار أنها تصبُّ في صالح الحكومة السورية فقط، وبعض التجاّر وسكان المنطقة، الذين يرون أن فتح المعبر سيعود بفوائد اقتصادية على المنطقة ككل؛ لأنه يساهم في

تنشيط التجارة.

ولفت «المرصد» إلى قيام بعض فصائل الجيش الوطني، التي تسيطر على معابر تهريب مع مناطق سيطرة القوات الحكومية، باستغلال المظاهرات الشعيبة والاعتصامات في إدخال مجموعات من عناصرها باللباس المدني والسلاح للتصدي للشاحنات والاعتداء على القوات المتواجدة بالمعبر بهدف إغلاقه لضمان استمرار مكاسبها من أنشطة التهريب.

وانضم ناشطون، أمس، من مدينة أعزاز إلى الاعتصام المناهض للمصالحات التركية مع روسيا ودمشق عند معبر أبو الزندين. وقال «المرصد» إن الفصائل العسكرية تكفلت نقل المتظاهرين إلى المنطقة وحشدهم فيها، جولة تفقدية استطلاعية. وأن مجموعات من سكان مدينة مارع وصلت

إلى موقع الاعتصام بعد ساعات من انطلاقه. وأرسل الجيش التركى تعزيزات عسكرية تضم عشرات المدرعات وناقلات محملة بالجنود إلى منطقة المعبر، في ظل استمرار اعتصام الأهالي الرافضين لفتحه.

في غضون ذلك، عاودت القوات التركية والروسية تسيير دورياتها المشتركة التى توقفت نحو عام حول مناطق سيطرة «قسد» في شمال شرقي سوريا؛ تنفيذاً لتفاهم «سوتشي» الموقّع بين الجانبين في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 على خلفية عملية «نبع السلام» العسكرية التركية ضد مواقع «قسد» فى شرق الفرات.

وسيرت القوات التركية والسورية دورية مشتركة في ريف الدرباسية الغربي في محافظة الحسكة، تألفت من 4 مدرعات عسكرية لكل جانب، ورافقتها طائرتان روسیتان، طافت قری شیری، ودلیك، وملك، وعباس، وتعلك، وبركة، وعالية، وظهر العرب وحاجز الكسرى بريف أبو راسين الشمالي، في

وعادت المدرعات التركية بعد انتهاء الدورية إلى داخل الأراضي التركية، بينما توجهت المدرعات الروسية إلى مطار القامشلى بريف الحسكة. وتعدّ هذه هي الدورية التركية الروسية المشتركة الأولى، منذ توقف الدوريات بعد 21 سبتمبر (أيلول) 2023.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع الروسية إن الدورية المشتركة شملت محافظة الحسكة بالقرب من مدينة القامشلي شمال شرقى سوريا، وقطعت، خلال ساعة وإحدة، طريقاً يزيد طولها على 30 كيلومتراً وقامت بمراقبة الوضع في المنطقة.

وتأتي عودة الدوريات في الوقت الذي تصاعدت فيه الاشتباكات بين قوات من قبائل عربية مدعومة من دمشق والميليشيات الإيرانية، من جانب، وقوات «قسد» المدعومة أميركياً، من جانب آخر، في ريف دير الزور الشرقى، وسط مراقبة من تركيا.

وتوصل الجيش السوري و «قسد» إلى اتفاق برعاية روسيا لرفع الحصار عن المربعات الأمنية في مدينتي الحسكة

والقامشلي، مشروط بإيقاف الهجمات على نقاط «قسد» في دير الزور.

وعقد الجانبان، التركى والروسى، أكثر من اجتماع في الفترة الأخيرة، في النقطة العسكرية الروسية في ترنبه، شرق إدلب، تناولت فتح المعابر، ومنها معبر أبو الزندين، والاستعدادات لفتح طريق حلب - اللاذقية الدولية (إم 4)، التي تعد اَخر عقدة تسيطر عليها المعارضة وتربط بين شرق سوريا وغريها.

كما تم خلال هذه الاحتماعات بحث التصعيد العسكرى المتبادل والمتكرربين الفصائل المسلحة في إدلب والقوات السورية، والقصف الذي تتعرض له النقاط العسكرية التركية في منطقة خفض التصعيد (بوتين -إردوغان) في إدلب من جانب الجيش السوري، بشكل مستمر.

وحاء استئناف الدوريات التركية -الروسية في شمال شرقي سوريا، وسط تصعيد في هجمات المسيّرات التركية على مواقع «قسد»، في القامشلي بمحافظة

وشملت الاستهدافات موقعاً لقوى الأمن الداخلي، التابعة لـ«قسد»، (الأسايش) في منطقة صناعية بالقرب من حي العنترية في

ونفدت المسيرات التركية منذ مطلع العام الحالي 92 هجمة على مناطق سيطرة «قسد» فى شمال وشمال شرقى سوريا، تسببت بمقتل 29 من العناصر المسلحة، بالإضافة إلى إصابة أكثر من 27 من المسلحين و16 مدنياً بينهم 3 نساء و3 أطفال، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وفي غضون ذلك، استقدمت القوات التركية رتلاً عسكرياً، يتألف من 12 عربة تحمل معدات عسكرية ومواد لوجيستية، من معبر باب السلامة الحدودي إلى النقاط المتمركزة على أطراف كفرجنة وأطراف مدينة عفرين لتعزيز قواعدها العسكرية في منطقة «غصن الزيتون»، التي تشهد استهدافات متبادلة ومحاولات تسلل بين فصال الجيش الوطني السوري الموالي لأنقرة، و «قسد».

الحسكة على وجه الخصوص.

صالح لوّح ب«ورقة النفط» للسيطرة على المؤسسة

«لجنة الرئاسي الليبي» تعلن تسلّم «المركزي»... والمصرف ينفي

فيما أعلنت لجنة «التسليم والتسلم» المكلفة من المجلس الرئاسي الليبي، بشكل مفاحع، أمس الحمعة، أنَّها نحجت بالتنسيق مع «الأجهزة الأمنية» في تسلُّم مفاتيح إدارة المصرف المركزي، نفى الأخير «نفياً قاطعاً» هذا الأمر، وقال إن «الإجراءات الصادرة عن الرئاسي بخصوص استبدال إدارة المحافظ، الصديق الكبير، جاءت من غير ذي صفة وباطلة».

وأضاف المصرف في بيان أنه «لا صحة لما يتداول على مواقع التواصل الاجتماعي»، مؤكداً «استمرار تعليق عمل موظفيه إلى حين إلغاء القرار الصادر من (الرئاسي)، مع استمرار تأدية مهامه المرتبطة بالمنظومة والخدمات الإلكترونية وفق القانون». غير أن لجنة «التسليم والتسلم» المكلفة من «الرئاسي» أعلنت أن الإدارة الجديدة ستباشر مهامها، السبت، وجاء ذلك عقب تحشيدات مسلحة بالعاصمة منذ مساء

ولم توضح اللحنة، التي شكلها المجلس الرئاسي، الأسبوع الماضي، لتسلم المصرف من إدارة الصديق الكبير، كيف تمت التسوية. لكن مصدراً بغرب ليبيا قال لـ«الشرق الأوسط» إن (جهاز الردع) «يلعب دوراً كبيراً في إتمام العملية، وفق تفاهمات مع تشكيلات مسلحة، على أن يتسلم الرئاسي مفاتيح المركزي فيما يظل الجهاز هو المكلف بحراسته».

وأوضحت اللجنة في بيانها، أمس الجمعة، أن «عملية التسليم والتسلم تمت بسلاسة كبيرة، بعد أن أبدت الأجهزة . الأمنية المعنية استجابتها لقرار المجلس الرئاسي». ولم يعلق مجلس النواب على نجاح «الرئاسي» في تسلم مفاتيح المصرف المركزي، حتى بعد ظهر أمس الجمعة.



من لقاء سابق جمع بين الكبير والدبيبة (المصرف المركزي الليبي)

وكانت تخوفات أممية وأميركية وبريطانية قد استبقت اندلاع «اشتباكات محتملة» في العاصمة الليبية طرابلس حول المصرف المركزي، الذي تتصاعد الأزمات بشأن إحكام السيطرة على رئاسته ما بين المجلس الرئاسي من جهة، والبرلمان في شرق البلاد من جهة ثانية.

ولوحظ تحرك أرتال مسلحة من مدن بغرب ليبيا في ساعات متأخرة من مساء الخميس باتجاه العاصمة، بعضها يتبع المجلس الرئاسي، وأخرى موالية لمحافظ المصرف الصديق الكبير، فيما شهد محيط المصرف بوسط العاصمة، مزيداً من الاحتشاد المسلح، وتجمع مواطنين يدعمون

وأمام خوف من اندلاع مواجهات بين المؤيدين لعزل الكبير، والمناصرين له، حذرت البعثة الأممية إلى ليبيا، وأميركا ودول غربية من وقوع اشتباكات، بينما طالبت بعض شركات الطيران نقل طائراتها من مطار معيتيقة بطرابلس إلى مصراتة (200 كيلومتر من العاصمة)، وفق مدير مطار معيتيقة، لطفي الطيب، لوسائل إعلام

وسارعت البعثة، التي أعربت عن «قلقها البالغ» إزاء التقارير التي تفيد بحشد القوات في العاصمة طرابلس، بالتأكيد على أن «استعراض القوة العسكرية، والمواجهات المسلحة في الأحياء المأهولة بالسكان أمر غير مقبول،

ويهدد حياة وأمن وسكينة المدنيين». ودعت البعثة في بيان أصدرته في ساعة مبكرة، أمس الجمعة، إلى «التهدئة

بشكل فوري، وخفض التوتر وضبط النفس»، ووقف التهديد باستخدام القوة لحل الأزمة المحيطة بمصرف ليبيا المركزي، مؤكدة «أنه لا مناص عن الحوار كحل وحيد لجميع القضايا الخلافية».

وأوضحت البعثة الأممية أنها «تجرى اتصالات مكثفة مع الأطراف المعنية كافة للتوصل إلى اتفاق سلمى لحل الأزمة بشأن المصرف»، لكنها عدّت أن «هذه التحركات لا يمكن أن تُنتج حلاً مقبولاً أو عملياً للأزمة الحالية، أو للجمود السياسي الذي طال أمده»، بل عدّها «سبباً إضافياً يُفاقم الأزمة،

ويقلل من فرص التوصل إلى حل سياسي». واندلعت الأزمة بعد تصاعد الخلاف بين سلطات طرابلس وغريمتها في بنغازي، بسبب رغبة المجلس الرئاسي في

عزل الكبير، وتعيين الاقتصادي الليبي

محمد الشكرى قائماً بالأعمال، لكن مجلس

النواب تمسك بالكبير ومجلسه.

البعثة الأممية أعربت عن

«قلقها البالغ» إزاء تقارير

تفيد بحشد القوات في

العاصمة طرابلس

وانضمت سفارتا أميركا والمملكة المتحدة في ليبيا إلى البعثة الأممية في التعبير عن «قلقهما» إزاء التقارير التى تفيد باحتمال وقوع اشتباكات في طرابلس. وحثت السفارة الأميركية في بدان لها ، أمس الجمعة ، «جميع الأطراف على التهدئة الفورية، وتجنب أعمال العنف»، وقالت إنّ «محاولة حل أزمة المصرف بالقوة مشبوهة».

توافق مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» لقبول المهمة. وقال في بيان اليوم إنه «حفاظاً على المؤسسة النقدية من التشظى، وتأثر سمعتها أمام المؤسسات النقدية المناظرة في العالم، اشترطت على الجميع لتفعيل القرار بأن يكون هناك توافق من

أمر غير مقبول، وستكون له عواقب وخيمة على سلامة هذه المؤسسة الحيوية واستقرار البلاد»، مشيرة إلى «التأثيرات الخطيرة

المحتملة على مركز ليبيا في النظام المالي

نفوذها للتخفيف من حدة الصراع،

والدخول في حوار سلمى لحل الخلافات

الذي عينه المجلس الرئاسي قائماً بمقام

المحافظ، الجميع، أمس الجمعة، باشتراطه

وفاجأ الاقتصادي الليبى الشكري،

ومن جانبها، دعت السفارة البريطانية في ليبيا «الأطراف كافة إلى استخدام

الدولي بسبب هذه الأحداث».

الجهتين التشريعيتين المختصتين (مجلسي النواب والدولة)».

ولاقى إحجام الشكري عن قبول منصب محافظ المركزي ترجيبا واسعا من قوى سياسية في ليبيا؛ إذ قال رئيس الهيئة التأسيسية لحزب «التجمع الوطني الليبي»، أسعد زهيو: «هذا هو موقف الشكري الذي راهننا عليه وفاز رهاننا، فما موقف من راهنتم عليه مما يحدث، والذي هو مستعد لأن يموت الجميع لأجل البقاء في منصب لم يفارقه منذ 14 سنة».

وكان عقيلة صالح قد لوّح في حوار صحافي بـ «ورقة النفطّ»، قائلاً إن «المساس بالمحافظ في الوضع الراهن قد يترتب عليه إغلاق النفط، ووقف تحويل إيراداته إلى المصرف المركزي»، وأضاف متوعداً بأنهم «لن يسمحوا باستمرار ضخ إبرادات الثروة الليبية لأشخاص جاؤوا بطريقة

الحكومة الجزائرية تلجأ إلى المساجد لتشجيع «المشاركة القوية» في الانتخابات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما طلبت الحكومة الجزائرية من أئمة المساجد الانخراط في جهد تبذله لتحقيق نسب تصويت عالية في انتخابات الرئاسة، المقررة في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، باتت حملة الاستحقاق محل تندر في الإعلام الاجتماعي، خصت بعض مواقف وتصريحات موالين للمترشحين، خرجت عن إطارها السياسى المعهود في الدعاية

وتسلم الأئمة في أكثر من 18 ألف مسجد في البلاد، أمس (الجمعة)، توجيهات مكتوية بلغتهم من مديري الشؤون الدينية بالمحافظات الـ58، الذين

بتخصيص خطبة الحمعة لانتخابات الرئاسة، وذلك بـ«الحث على ضرورة الاستجابة لنداء الواجب، والمشاركة القوية والمسؤولة في الاستحقاق الوطني المقبل، حفاظاً على أمن الوطن واستقراره، وعناية بمصالحه العليا، وتقديمها على أي مصلحة أخرى،

وتعزيزاً للإنجازات التي حققها وطننا

المفدى داخلياً وخارجياً».

وجاء في الوثيقة، التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، أن البلاد «تعرف ظروفاً خاصة، تتطلب وعياً اجتماعيأ وروحأ وطنية والتزامأ دينيأ وحسأ مدنيأ يعكس الشعور بالانتماء لهذا الوطن المفدى، ويحيي في النفوس واحب المحافظة عليه، بما يحقق أمنه تسلموها بدورهم من وزارتهم، تطالبهم واستقراره»، داعية الأئمة إلى «التذكير

في هذه الظروف الخاصة بمعانى المواطنة، والاعتزاز بقيمها التي تترجم حب الوطن»، وإلى «دعوة المواطنين إلى الإخلاص للوطن، والحفاظ على وحدته، وقطع السبيل أمام المتربصين به».

ويأتى القرار المتعلق بدور المسجد في الانتخابات، وفق النظرة الحكومية، في اليوم التاسع من حملة الانتخابات، التي تدوم ثلاثة أسابيع. وهو يعكس، حسب متتبعين، مخاوف من احتمال عزوف الناخبين عن الصناديق، علماً بأن نسبة التصويت في انتخابات الرئاسة لسنة 2019 بلغت 23 في المائة. أما آخر استحقاق عرفته العالد فكان خاصأ بالبلدية والولاية نظم في 2021، وكانت

نسبة التصويت فيه 35 في المائة. يشار إلى أن الحزبين المعارضين: في الاستحقاقات؛ إذ يذكر أنه «يمنع داعياً إلى «اتباعها». وكان يقصد أنه في العلاقات الدولية».

«حزب العمال» و «التجمع من أجل الثقافة استعمال أماكن العبادة والمؤسسات والإدارات العمومية، ومؤسسات التعليم والديمقراطية» يقاطعان الانتخابات، والتكوين، مهما كان نوعها أو انتماؤها، بحجة أنها «لن تحقق التغيير المنشود». لأغراض الدعاية الانتخابية بأي شكل وتفادت قيادتاهما النزول إلى الميدان من الأشكال». وورد في الدستور أن لشرح موقفيهما، خشية صدام محتمل الدولة «تحمي أماكن العبادة من أي مع الحكومة التي لا تسمح إلا بالترويج للاستحقاق. كمّا أن وسائل الإعلام لا تأثير سياسي أو آيديولوجي». تولي أهمية إلا للحملة الرسمية الجارية ومع نهاية الأسبوع الأول من

ألمانيا: محاكمة 3 سوريين

الحملة، أثارت تصريحات وتعهدات انتخابية أطلقها مرشحون وموالون والمعروف أن الحكومة تتعامل لهم، حملة تندر وسخرية في مواقع بحساسية شديدة مع أي مسعى حزبى الإعلام الاجتماعي، وأشهر من كان يقدم المسجد في السياسة، بذريعة أن البلاد «اكتوت بنار الفتنة» خلال هدفاً لها رئيس «حركة البناء الوطنى»، عبد القادر بن قرينة، الذي قال في أحد فترة الصراع الدامي مع الإسلاميين، تجمعاته الانتخابية إن «الشيتة للوطن في تسعينات القرن الماضي. أما قانون الأنتخابات فيحظر إقحام المسجد (التملق) شعبة من شعب الإيمان»،

بتهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية

مؤيد للرئيس عبد المجيد تبون المترشح لولاية ثانية، ولا يبالي بمن ينتقده. كما قال في تجمع آخر إن تبون «كرئيس للجمهورية، رمز من رموز الدولة، وهو خط أحمر، ومن يهاجمه كأنما يهاجمني أنا شخصياً ويهاجم ابني وزوجتى».

وطال جانب من «السخرية السوشيالية» أيضاً المرشحين يوسف أوشيش، زعيم «جبهة القوى الاشتراكية»، وعبد العالى حسانى رئيس الحزب الإسلامي «حركة مجتمع السلم»، بخصوص وعود كثيرة، على أساس أنها صعبة التجسيد في الواقع، منها ما تعلق بالاقتصاد والتجارة، ورفع القدرة الشرائية، و «أداء أدوار فاعلة

مقتل 13 مزارعاً في منطقة تشهد نشاطاً متنامياً للمتشددين بنيجيريا

كانو (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

قُتل مسلحون يُشتبه بأنهم «جهاديون» من جماعة «بوكو حرام» 13 مزارعاً في وسط نيجيريا، وهي منطقة تشهد نشاطأ مزدادأ للمتطرفين من الشمال الشرقى بعد تحالفهم مع مجرمين محليين، وُفق ما علمت وكالة الصحافة الفرنسية.

منذ سنوات، يشهد شمال غرب نيجيريا ووسطها أنشطة عصابات إجرامية تهاجم القرى وتقتل وتختطف السكان وتحرق المنازل بعد نهبها.

لكن مسؤولين ومحللين يقولون إن المتشددين في شيمال شيرق أكبر دول أفريقيا من حيث عدد السكان، نسجوا في الأونة الأخيرة علاقات وطيدة مع

قطّاع الطرق في ولاية النيجر، ما وفر لهم حضوراً متنامياً في وسط البلاد. وهاجم مسلحون على دراجات نارية منطقة شيرورو، الأربعاء، وأطلقوا النار باتجاه مزارعين بينهم

ثلاث نساء كن يعملن في مزرعة.

وقال مصدر أمنى وموظف فى الأمم المتحدة يعمل في المنطقة إن 13 شخصاً قتلوا في الهجوم المنسوب لـ«جهاديي بوكو حرام» الذين أقاموا معسكرات في قرى استولوا عليها من

وصرح المصدر الأمني لوكالة الصحافة الفرنسية، الخميس: «من الواضح أن المهاجمين من إرهابيي (بوكو حرام) وقتلوا 13 شخصاً كانوا يعملون في مزرعة خاصة خارج قرية

ماغامي». وأضاف: «معظم الضحايا قتلوا برصاصة في الرأس مما يدل على أن الإرهابيين هاجموا بهدف

وقدم مصدر أممي في المنطقة الحصيلة ذاتها، موضحاً أن الضحايا كانوا من سكان بلدة ألاوا المجاورة الذين أرغموا على مغادرة منازلهم قبل

في أبريل (نيسان) قتلت «بوكو حــرام» جنديين ومسلحين من ميليشيات الدفاع الذاتى التى كانت تحرس ألاوا، مما دفع الجيش إلى سحب قواته. وفرّ السكان من ألاوا خشية وقوع هجمات جديدة، قبل أن يقوم قطاع الطرق بالسيطرة عليها واحتلال المنازل والأراضى الزراعية.

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

تبدأ في 16 سبتمبر (أيلول) وقائع محاكمة جنائية لثلاثة سوريين أمام المحكمة الإقليمية في مدينة ميونيخ جنوب ألمانيا، حيث يواجه الأشخاص الثلاثة تهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية أجنبية، منها تنظیم «داعش».

وحددت المحكمة 29 جلسة للنظر في القضية، ومن غير المحتمل أن يصدر الحكم قبل منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وستتم المحاكمة في ظل إحراءات أمنية مشددة، حيث أصدر رئيس دائرة أمن الدولة التابعة للمحكمة

في المحاكمة والحضور. ويأتى من بين المتهمين، شخص يعتقد أنه مؤسس وقائد تنظيم «لواء جند الرحمن»، وهي محموعة متمردة كانت تسعى إلى تحقيق أهداف، من بينها إطاحة الحكومة السورية. ويعتقد أن هذا التنظيم هاجم تحت قيادة هذا المتهم وبمشاركة المتهم الثاني، في يونيو (حزيران) 2013 قرية يسكنها شيعة في سوريا؛ ما أدى إلى مقتل 60 شخصاً ونزوح باقي السكان.

إحراءات، من بينها تفتيش المشاركين

العام عن وقوع عمليات نهب وتدمير في تلك الأثناء، وبالتالي ارتكاب جرائم

وتحدث الادعاء

ويقول الادعاء إنه يعتقد أن القائد أمنياً من 14 صفحة يتضمن استغل عائدات النفط من مصادر تم

الاستيلاء عليها بأمر من «وحدته الإرهابية»،ليس فقط لدفع رواتب مقاتليه، لكن أيضاً لنفسه ولعائلته. ويعتقد أن هذا الرجل انضم لاحقاً إلى تنظيم «داعش» ووضع «كتيبته الإرهابية» تحت قيادة التنظيم. ويقول الادعاء إن المتهم الثاني كان له أيضاً سلطة إصدار أوامر داخل الكتيبة، بنتما

كان المتهم الثالث مسؤولاً عن العلاقات العامة، مثل إنتاج الفيديوهات الدعائية. وكانت السلطات الألمانية ألقت القبض على اثنين من الرجال الثلاثة في العام الماضي في مدينتي كيل وميونيخ، بينما ألقت القبض على المتهم الثالث في مدينة دورتموند في أبريل (نيسان) الماضي، وتم إيداع الثلاثة الحبس الاحتياطي.

أوكرانيا ترى زيارته مهمة بسبب «تأثير» نيودلهي على موسكو

مودي يصل إلى كييف لعقد اجتماع تاريخي مع زيلينسكي

أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، خلال مؤتمر صحافي في وارسو مع نظيره البولندى دونالد توسك قبل توجهه إلى كييف في زيارة تاريخية لأوكرانيا، عن اعتقاده بأنه لا يمكن حل الصراع في ساحة المعركة في الحرب الدائرة مع روسياً. وقال توسك بعد محادثاته مع مودي: «إنني سعيد للغاية لأن رئيس الوزراء أكد مجدداً استعداده للعمل بشكل شخصي لوضع نهاية سلمية وعادلة وسريعة للحرب».

ووصل مودي إلى كييف، صباح الجمعة، بالقطار من بولندا، أشد حلفاء أوكرانيا. لعقد اجتماع تاريخي مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. ومودي أول رئيس وزراء هندي يزور أوكرانيا.

وقال ميخايلو بودولياك، المستشار بمكتب الرئيس الأوكراني، لـ «رويترز» إن زيارة مودي إلى كييف مهمة؛ لأن نيودلهي «لديها حقاً تأثير معين» على موسكو. وأضاف: «من المهم للغاية بالنسبة لنا أن نبنى علاقات فعالة مع مثل هذه الدول، لنشرح لها ما هي النهاية الصحيحة للحرب، وأن ذلك يصب في مصلحتها

وهذه أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء الهند إلى أوكرانيا، منذ أن أصبحت البلاد مستقلة عن الاتحاد السوفياتي في عام 1991. ويتم مراقبة الاجتماع مع زيلينسكي عن كثب، بعد أن انتقد الرئيس الأوكراني بشدة مودي، بسبب زيارته رفيعة المستوى إلى موسكو، قبل ستة أسابيع، وأجرى خلالها محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وكان قد أثار مقطع فيديو لمودي وبوتين في يوليو (تموز) وهما يتعانقان وهي من المشترين الرئيسيين للنفط



مودي يعانق زيلينسكي (أ.ب)

دهشة في أوروبا وواشنطن، لا سيما لأنها جاءت بعد وقت قصير من هجوم روسي ممدت على مستشفى للأطفال في كييف.

وانتقد زيلينسكي مودى بسبب زيارته لروسيا، وكتب على وسائل التواصل الاجتماعي: «إنها خيبة أمل كبيرة وضربة قاسية لجهود السلام أن نرى زعيم أكبر ديمقراطية في العالم، يعانق أعنف مجرم في العالم، في مثل هذا اليوم في موسكو». من أوكرانيا وروسيا. لكن حكومة مودى تعارض العقوبات الغربية على موسكو،

وتتعامل الهند دبلوماسياً مع كل

روسيا للحصول على المعدات العسكرية. مودى يسعى لـ«إرساء السلام»

الروسي. وتعتمد الهند بشكل كبير على

ويسعى مودي لتصوير نفسه صانعأ للسلام، بعد عامين ونصف عام على الغزو الروسى، وعقب أسابيع على هجوم مضاد أوكراني في أراض روسية. وقال مودي قبيل الزيارة: «لا يمكن حل أي مشكلة في ساحة المعركة»، مضيفاً أن الهند تدعم «الحوار والدبلوماسية لإرساء السلام والاستقرار

ويبدو أن تحقيق اختراق دبلوماسي بين موسكو وكييف أبعد من أي وقت مضى، بعد الهجوم المفاجئ لأوكرانيا على منطقة كورسك بغرب روسيا.

وقال مودي، كما نقلت عنه «الصحافة الفرنسية»، إنه يعتزم أن يناقش مع زيلينسكي «أفاق التوصل إلى حل سلمي للنزاع الداّئر في أوكرانيا»، وكذلك «تعميقٌ الصداقة بين الهند وأوكرانيا». وذكر على الشبكات الاجتماعية قبيل الزيارة: «كصديق وشريك، نأمل بعودة مبكرة للسلام والاستقرار في المنطقة».

حافظت الهند وروسيا على علاقات وثيقة منذ الحرب الباردة التى بات الكرملين ومن جهته، قال زيلينسكي في وقت

دبلوماسية هندية

مودي يسعى إلى

تصوير نفسه صانعاً

للسلام، بعد عامين

ونصف عام على

الغزوالروسي

لأوكرانيا

سابق، إن «من المتوقع توقيع عدد من

الوثائق» خلال الاجتماع مع مودي. وأعلنت

شركة السكك الحديدية الأوكرانية وصوله

ونشرت مقطعأ مصورأ يبدو فيه مترجلاً

من القطار في كييف. وأكد مودى في وقت

لاحق على منصة «إكس»: «وصلت إلى

كييف في وقت سابق صباح اليوم. الجالية

الهندية أستقبلتني بحفاوة بالغة».

فيها أكبر مزوّد للسلاح للدولة الواقعة في جنوب أسيا. لكن العلاقات بينهما شهدت توتراً على خلفية النزاع، وقد أقر بوتين في 2022 أن مودي لديه «مخاوف» بشأن الغزو الروسى. وضغطت نيودلهي على موسكو لإعادة عدد من مواطنيها الذين تقدّموا بطلبات للقبام بـ«وظائف دعم» مع الحيش الروسي، لكنهم أُرسلوا إلى خطوط المواجهة في أوكرانيا. وقتل خمسة جنود هنود على الأقل في النزاع.

وتُتهم الهند أيضاً بالاستفادة من الغزو الروسى. وسعى مودي للتوفيق بين العلاقات الوديّة التي تقيمها الهند تاريخياً مع روسيا، والعمل على إقامة شراكات أمنية وثيقة مع بلدان غربية في مواجهة الصين، خصم بلاده الإقليمي. وتحاشت نيودلهي إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا صراحة، وحضت في المقابل الطرفين على حل خلافاتهما عبر الحوار المباشر. لكن إبرام اتفاق سلام يبدو الآن أبعد من أي وقت مضى.

وانتقدت الهند، التي تربطها علاقات اقتصادية ودفاعية وثيقة مع موسكو، علناً مقتل الأبرياء في الحرب. لكنَّها عززت أيضاً علاقاتها الاقتصادية مع موسكو بعد أن فرضت الدول الغربية عقوبات على روسيا، وقطعت العلاقات التجارية معها بسبب الغزو. وأصبحت المصافى الهندية، التي نادراً ما كانت تشتري النفط من موسكو في الماضي، من أكبر عملاء النفط الروسي المنقول بحراً. ويمثل النفط الروسى أكثر من خمسى واردات الهند من الخام. ففي ظل العقوبات الغربية أصبحت روسيا أكبر مصدر للنفط الخام بأسعار مخفضة للهند منذ اندلع نزاع أوكرانيا. أدى ذلك إلى إعادة صياغة علاقاتهما الإقتصادية، فاقتصدت الهند بذلك مليارات الدولارات، بينما دعمت خزينة

واشنطن تحذَّر من هجمات روسية في ذكرى استقلال أوكرانيا

موسكو تتهم أميركا بالتخطيط لمنح أوكرانيا تفويضاً مطلقاً بشأن الأسلحة

كييف: «الشرق الأوسط»

قال السفير الروسي لدى الولايات المتحدة أناتولى أنتونوف، الجمعة، إن روسيا تعتقد أن الولايات المتحدة ستلغى في مرحلةٍ ما كل القيود المفروضة على استخدام الأسلحة الموردة لأوكرانيا. وفيما لم يصدر بعد أي تعليق رسمي من واشنطن على تصريحات السفير الروسي، عُدّ موقفه رداً على الإشارات التي كررها قادة البنتاغون في الأيام والأسابيع الأخيرة، واعتبارهم الهجوم الأوكراني المفاجئ على منطقة كورسك الروسية، «عملاً دفاعياً» لا يتعارض مع الأذونات التي أعطيت لأوكرانيا باستخدام الأسلحة الأميركية والغربية.

وقال أنتونوف إن «الإدارة الأميركية الحالية تتصرف مثل شخص يمد يده ويحمل خنجراً خلف ظهره باليد الأخرى»، واصفاً تعليقات صدرت في الأونة الأخيرة عن واشنطن بشأن عدم السماح لكييف باستخدام الأسلحة الأميركية لشن ضربات في عمق الأراضى الروسية بأنها «استفزازية». وأضاف: «إنهم، فى الأساس، يمهدون الطريق (لقرار) لإلغاء كل القيود المفروضة عند نقطة معينة».

وأوضح أنتونوف أنه من غير الممكن أن يكون هناك حوار جاد مع الولايات المتحدة إلا إذا أنهت سياستها «العدائية» تجاه روسيا، والتي تشمل دعم أوكرانيا وفرض عقوبات ضد موسكو. وذكر أنتونوف أن عقد لقاء بين وزير الخارجية الروسي سيرغى لافروف، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، الشهر المقبل، «يبدو أمراً غير مرجح».

البنتاغون على موقفه

ومساء الخميس، كررت سابرينا سينغ، نائبة تعليمات الكرملين المتحدث باسم البنتاغون، القول إن بلادها تدعم أوكرانيا فيما تحتاج إليه في ساحة المعركة الآن. وأضافت: «كما سمعتمونا نقول مراراً وتكراراً، نحن نحصل على فهم أفضل لما يفعله الأوكرانيون في كورسك». وقالت «إن سياستنا تسمح لهم بالانخراط فى تلك العمليات المضادة، ولا نزال ندعم أوكرانيا فيما تحتاج إليه في ساحة المعركة، وذلك من خلال حزم السحب الرئاسية، وهذا لن يتغير».

> وأضافت سينغ: «سياستنا تسمح لأوكرانيا بإطلاق نيران مضادة للدفاع عن نفسها من

كيف تغيرت الأراضي في حرب أوكرانيا الحدودية. وهذه المنطقة الحدودية تشمل كورسك وسومى، ولذلك فهم يدافعون عن أنفسهم من الهجمات الروسية داخل تلك المنطقة». وأوضحت سينغ: «عندما يتعلق الأمر بكورسك، لدينا فهم مما أوضحه الرئيس الأوكراني (زيلينسكي) بأنهم

> يريدون إنشاء منطقة عازلة». وقدمت الولايات المتحدة لأوكرانيا مساعدات عسكرية بقيمة تتجاوز 50 مليار دولار منذ عام 2022، لكنها وضعت قيوداً ليتم استخدام أسلحتها

> فقط على الأراضى الأوكرانية والعمليات الدفاعية

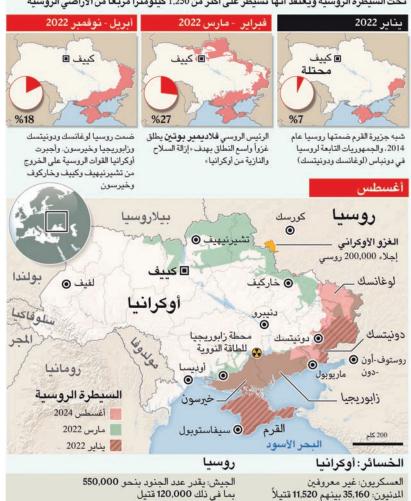
«الوضع الطبيعي الجديد»

عبر الحدود.

في هذا الوقت، ذكر معهد دراسة الحرب في واشنطن، أن الرئيس الروسى فلاديمير بوتين يعطى الأولوية للهجوم في شرق أوكرانيا، إلى جانب استقرار نظامه، بدلاً من الرد الشامل على التوغل الأوكراني. وتحدثت وسائل إعلام أميركية عدة، أن الكرملين يعيد صياغة سيطرة القوات الأوكرانية على منطقة كورسك شرق روسيا بوصفها «الوضع الطبيعي الجديد»، بعدما أرجأت موسكو الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها الشهر المقبل في أجزاء من كورسك إلى أجل غير مسمى. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن القوات الروسية استولت هذا الأسبوع على عدة قرى في شرق أوكرانيا، مما وضعها ضمن نطاق المدفعية لمركز عبور أوكراني رئيسي في دونيتسك. وفي حين قال المسؤولون الأوكرانيون إن أحد دوافع هجومهم المضاد هو إجبار روسيا على إعادة نشر قواتها بعيداً عن الجبهة في أوكرانيا، يبدو أن هذا لم يحدث حتى الآن إلا على نطاق صغير.

وقالت صحيفة «ذي سبيكتاتور»، إن وسائل الإعلام الروسية قد قللت من أهمية التوغل، إما بتجاهله تماماً وإما بوصفه بأنه «محكوم عليه بالفشل». ونقلت عن موقع روسي قوله، إن الكرملين أصدر تعليماته للآلة الإعلامية الروسية، بالدعوة إلى التحلى بالصبر بشأن جهود روسيا لاستعادة المنطقة. وأضافت أنه بالرغم من ذلك، هناك دلائل تشير إلى أن هذا التوجه قد حقق نجاحاً محدوداً، بعدما أظهر استطلاع للرأي أجري أخيراً، ارتفاعاً

تحتفل أوكرانيا بيوم استقلالها بعد عامين ونصف من الحرب حيث يقع ما يقرب من 20% من أراضي البلاد تحت السيطرة الروسية ويُعتقد أنها تسيطر على أكثر من 1,250 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الروسية



الصدر: Institute for the Study of War, BBC, Associated Press, OHCHR

كبيراً في عدد الروس الذين وصفوا المزاج السائد في

البلاد بأنه «قلق» في الأسبوع الذي أعقب الهجوم

وفى حين قدم الهجوم على روسيا دفعة معنوية

المضاد المفاجئ الذي شنته أوكرانيا.

لأوكرانيا، فإنه كان يعني أيضاً نشر القوات والمعدات التي كان من الممكن أن تقاتل على طول خط المواجهة المتعثر في أوكرانيا. وقالت مجلة «إيكونوميست» إن

غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

التقدم الروسي قد تسارع، وذكرت أن وحدات متمرسة

في القتال تم إرسالها من خط المواجهة في أوكرانيا إلى روسيا ليحل محلها مجندون أقل خبرة.

تحذيرات أميركية من هجمات انتقامية

بات استقلال أوكرانيا عن الاتحاد السوفياتي قبل 33 عاماً محط اهتمام كبير بالنسبة للأوكرانيين منذ الغزو الروسى؛ إذ عزز حس الوطنية لدى العديد منهم. وتحتفل كبيف، السبت، بالذكري وسط تحذيرات أميركية من أن القوات الروسية ستقوم بهجمات انتقامية رداً على التوغل الأوكراني.

وهذا العام، يأتي يوم الذكرى بعد أكثر من سبوعين من تنفيذ كييف توغلاً مباغتاً داخل منطقة كورسك الروسية الحدودية فيما تستمر القوات الروسية في التقدم تدريجياً في المناطق الشرقية من أوكرانيا؛ إذ قال الرئيس الروسى إن موسكو سترد «بشكل متكافئ» على التوغل الذي وصفه بأنه استفزاز شديد.

وقالت السفارة الأمدركية في كييف إن هناك خطراً متزايداً من هجمات روسية بصواريخ وطائرات مسيرة على أنحاء أوكرانيا خلال الأيام المقبلة، في الوقت الذي تتأهب فيه البلاد للاحتفال بيوم الاستقلال، مضيفة: «تتوقع السفارة أن هناك خطراً متزايداً خلال الأيام القليلة المقبلة ومطلع الأسبوع من ... هجمات روسية بطائرات مسيرة وصواريخ على أنحاء أوكرانيا بالتزامن مع يوم استقلال أوكرانيا في 24 أغسطس».

وأفادت وزارة الدفاع الروسية، الجمعة، بأن منظومات الدفاع الجوي الروسية أسقطت الليلة الماضية 7 مسيرات أوكرانية في أجواء مقاطعتي بيلغورود وكورسك. وذكرت الوزارة في بيان لها: «خلال الليلة الماضية، حاول نظام كييف تنفيذ هجوم إرهابي باستخدام مسيرات على أهداف في الأراضي الروسية»، وفقاً لوكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية. وأوضحت الوزارة: «دمرت منظومات الدفاع الجوى المناوبة 4 مسيرات أوكرانية فوق راضى مقاطعة بيلغورود و3 مسيرات فوق أراضى مقاطعة كورسك».

يأتى ذلك فيما أعلن القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية أولكسندر سيرسكى أنه تمت السيطرة على أكثر من 1260 كيلومتراً مربعاً و93 قرية في كورسك منذ اقتحامها في وقت سابق من الشهر الحالى. واتهمت روسيا بريطانيا والولايات المتحدة وبولندا بدعم هجوم أوكرانيا على كورسك. رسمت ملامح سياسة قوية حيال إيران ودعت لمنح الفلسطينيين حق تقرير المصير

هاريس تحذر الأميركيين من «خطورة» ترمب

باتت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس أول امرأة من أصول أفريقية وهندية يرشحها حزب رئيسي رسمياً لقيادة الولايات المتحدة، لتنطلق من شيكاغو حيث انعقد المؤتمر الوطنى للحزب الديمقراطي فى سباق انتخابى طاحن مع خصمها الجمهوري الرئيس السابق دونالد ترمب، للعودة إلى البيت الأبيض هذه المرة بلقب الرئيسة الأميركية.

ولئن حظيت هاريس (59 عاماً) ومرشحها لمنصب نائب الرئيس على بطاقتها حاكم مينيسوتا تيم والز (61 عاماً) بزخم استثنائي تعاظم خلال الأيام الأربعة للمؤتمر الذي بدأ الاثنين الماضي، فإن الذروة جاءت ليلة الخميس حين شهدت القاعة العملاقة ترحيباً هادراً بصعودها إلى المنصة لمخاطبة الأميركيين جميعا والطلب منهم أن يتحدوا، وأن يمنحوها - أصواتهم في صناديق الاقتراع في 5 نوفمبر (تشرين الثَّاني) المقبل - فرصة لدَّخول التاريخ مجدداً من بأب البيت الأبيض بعدما دخلته عام 2020 لأول مرة بصفتها امرأة غير بيضاء تحتل منصب نائبة الرئيس.

ومع قبولها الترشيح رسمياً، أنعشت هاريس أمال الديمقراطيين في النصر على ترمب (78 عاماً) ورفيقه لمنصب نائب الرئيس السناتور جاي دي فانس (40 عاماً)، بعد تحوّل دراماتيكي وصفته بنفسها بأنه «غير معتاد» تمثل بانسحاب الرئيس جو بايدن الشهر الماضي من السباق وتسليمها الشعلة

وفى خطابها المصمم لإظهار قوتها، قدمت هاريس للمرة الأولى تصوراً شاملاً لرئاستها المحتملة، محاولةً شق طريق جديدة إلى الأمام، ومحذرة من الأخطار التي تحملها أفكار ترمب على أميركا. وقالت في خطابها التاريخي: «أميركا، إن الطريق التي قادتنى إلى هنا في الأسابيع الأخيرة كانت بلا شك غير متوقعة»، مؤكدة أنها «ليست غريبة عن الرحلات غير المتوقعة».

واستشهدت بتاريخ أسرتها، قائلة إن «والدتى شيامالا هاريس كانت لديها رحلة خاصة بها»؛ إذ إنها كانت في الـ19 من عمرها عندما عبرت العالم بمفردها، مسافرة من الهند إلى كاليفورنيا «بحلم لا يتزعزع بأن . تكون العالمة التي ستعالج سرطان الثدي». وعرضت طريقة العيش البسيطة لوالدتها قبل أن تتمكن من شراء منزل عند خليج كاليفورنيا.

الحملة على ترمب كذلك، قالت هاريس إنه «مع هذه

الانتخابات، تحظى بلادنا بفرصة ثمينة وعابرة لتجاوز المرارة والسخرية ومعارك الماضي الانقسامية»، معتبرة أن تلك «فرصة لرسم طريق جديدة للمضى قدماً. ليس كأعضاء في أي حزب أو



على ضباط إنفاذ القانون في الكابيتول»،

فى إشبارة إلى أنصبار ترمب الذين اقتحموا

الكونغرس في 6 يناير (كانون الثاني) 2021؛

نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس في المؤتمر الوطني الديمقراطي في شيكاغو (أ.ب)

مؤتمر شيكاغو يطلق العد العكسي للانتخابات الرئاسية الأميركية

«أعلم أن هناك أشخاصاً لديهم وجهات نظر سياسية مختلفة يشاهدوننا الليلة. وأريدكم أن تعرفوا: أعدكم بأن أكون رئيسة لجميع الأميركيين». ووعدت: «سأكون رئيسة توحد (الأميركيين) حول أعلى تطلعاتنا. رئيسة تقود - وتستمع، واقعية، عملية، وتتمتع بالفطرة السليمة. وتقاتل دائماً من أجل الشعب الأميركي. من المحكمة إلى البيت الأبيض، كان هذا هو عمل حياتي».

وانطلقت هاريس من هذه النقطة لتقريع ترمب على كل سياسته، متهمة إياه مراراً بأنه سيقضى على القيم الديمقراطية للولايات المتحدة بشكل منهجي إذا عاد إلى البيت الأبيض. وخاطبت الأميركيين: «فكروا بما ينوى القيام به إذا منحناه السلطة مرة أخرى. فكّروا في نيته الصريحة

سعياً إلى منع المشرعين من المصادقة على انتخاب جو بايدن رئيساً عام 2020. ورأت أن «نيته الصريحة كانت سجن الصحافيين والمعارضين السياسيين وأي شخص يراه عدواً. نيته الصريحة نشر قواتنا العسكرية ضد مواطنينا». وأضافت: «تخيلوا فقط (...) لا رباط

على دونالد ترمب». وأوضحت أنه «من نواح كثيرة، دونالد ترمب رجل غير جـاد. لكنِّ عواقب إعادة دونالد ترمب إلى البيت الأبيض خطيرة للغاية». وقالت للأميركيين: «فكّروا في القوة التي سيتمتع بها - وخصوصاً بعدما قضت المحكمة العليا للولايات المتحدة للتو بأنه سيكون محصناً من الملاحقة

الطبقة الوسطى

واتهمت خصمها تكراراً بأنه يدعم الأثرياء على حساب الطبقة الوسطى، ويعرقل مشروع قانون الحدود بين الحزيين لأنه سيكون مؤذياً لفرصه الانتخابية، ويسعى إلى حظر الإجهاض في كل أنحاء البلاد وإجبار الولايات على الإبلاغ عن حالات الإجهاض. وإذ تطرقت إلى أحوال الأمسركيين الاقتصادية، أكدت هاريس أن «الطبقة الوسطى القوية كانت دائماً حاسمة لنجاح أميركا»، مضيفة أن «بناء هذه الطبقة الوسطى سيكون هدفاً محدداً لرئاستى». وزادت أن «هذا أمر شخصى بالنسبة لى»؛ لأن «الطبقة الوسطى هي المكان الذي أتيت منه» وقالت إن أنصاره «ببساطة، فقدوا عقولهم».

السياسة الخارجية

وفيما يتعلق بالسياسة الخارجية، حاولت هاريس إيجاد أرضية مشتركة فى فصيل، ولكن كأميركيين». وأضافت: 🛚 في إطلاق المتطرفين العنيفين الذين اعتدوا 👚 شأن قضية تفرق حزبها:الحرب بين إسرائيل 👚 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

و «حماس»، فتعهدت أنها تضمن ألا تضطر إسرائيل مرة أخرى إلى مواجهة «الرعب الذي أحدثته منظمة إرهابية تسمى (حماس) في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي». لكنها قالت أيضاً إن «ما حدث في غزة على مدى الأشهر العشرة الماضية مدمر» ويجب أن يتوقف على الفور، وإنه يجب في نهاية المطاف منح الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير.

وأكدت أنها «كرتيسة، سأقف بقوة إلى جانب أوكرانيا وحلفائنا في حلف شمال الأطلسي، (ناتو)»، موضحة تباينها مع سياسة ترمب، الذي ضغط على دول الحلف للمساهمة بشكل أكبر في «ناتو» بعدما «هدد ترمب بالتخلي» عنه.

واتهمته أيضاً بالرغبة في أن يكون «ديكتاتوراً» يفشل في محاسبة المستبدين. وفى إشارة إلى زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، قالت: «لن أتقرب من الطغاة والدكتاتوريين، مثل كيم جونغ أون الذي

وفي بعض أقوى تصريحاتها حتى الآن في شَان السياسة الذارجية، قالت إنها ستتخذ أي إجراء ضروري للدفاع عن المصالح الأميركية ضد إيران، ولن تتقرب من الطغاة والدكتاتوريين.

وخاطبت مواطنيها الأميركيين، قائلة: «أحب بلادنا من كل قلبي. وفي كل مكان أذهب إليه - ومع كل من ألتقيه -أرى أمة مستعدة للمضى قدماً. أنا مستعدة للخطوة التالية، في الرحَّلة المذهلة التي تدعى أميركا»، مؤكدة التّمسك بما سمته «قوة بالإيمان الشجاع الذي بنى أمتنا، والذي ألهم العالم». وذكّرت العالم بأن «كل شيء ممكن هذا، في هذه البلاد. لا شيء بعيد المنال».

واختتمت كلمتها بمناشدة الناخبين اختيار التفاؤل بدلاً من الظلام في انتخابات

هاريس حافظت على «وحدة الحزب» رغم الخلاف حول دعم إسرائيل

على الرغم من الاعتراضات التي أثارها التيار التقدمي في الحزب الديمقراطي على سياسات إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تجاه الحرب في غزة، بدا أن نائبته كامالا هاريس التي حصّلت على ترشيح مؤتمر الحزب، قد نجحت في منع حدوث تداعيات على وحدته. وكشفت الحرب في غزة عن بعض من أسوأ الخلافات التي واجهها الحزب، حيث أنفقت الجماعات المؤيدة لإسرائيل مبالغ ضخمة لهزيمة بعض أبرز أعضاء مجلس النواب الليبراليين في الانتخابات التمهيدية. وواجه بايدن مراراً وتكراراً المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين في فعاليات الحملة الانتخابية قبل انسحابه من السباق.

هاريس تتجنب الخلاف

وتجنبت هاريس ما كان يمكن أن يكون انقساماً كبيراً خلال تأكيد ترشيحها، والذي كان من شئانه أن يكشف عن انقسامات عميقة داخل الحزب. وبدا من خلال أعمال المؤتمر أن هاريس قد لا تدفع الثمن الانتخابي نفسه للحرب في غزة، الذي دفعه بايدن عندما كان مرشحاً. ورغم أنها مثل بايدن، تؤمن «بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، ولا تدعم حظر الأسلحة عليها، لكن كبار قادة التيار التقدمي وغيرهم من القادة المؤيدين للفلسطينيين في شيكاغو، قالوا إنهم يتوقعون أن تسلك مساراً مختلفاً في السياسة الخارجية. عن بايدن إذا تم انتخابها. وحرصت هاريس على الدعوة بعبارات قوية إلى الحاجة إلى وقف إطلاق النار، والاعتراف باليأس حيال المعاناة المروعة التي يقاسيها الشعب الفلسطيني في غزة.

احتجاجات «متواضعة»

وبدا أن هاريس قد حظيت بفرصة من قبل الجناح المؤيد للفلسطينيين، عترت عنه ضالة أعداد المتظاهرين، و«تنصل» بعض قادة التيار التقدمي من دعمهم، ما انعكس على حجم الاحتجاجات التي كان من الممكن أن تشكل ضربة لجهودها في إظهار أن الحزب موحد. غير أن منع أحد أعضاء الحزب الديمقراطي من الأميركيين الفلسطينيين من الإدلاء بخطَّاب في اليوم الأخير من أعمال المؤتمر، أسوة بوالدي أحد الرهائن الأميركيين الإسرائيليين في غزة، قوبل باحتجاج «متواضع» خارج قاعة المؤتمر في شيكاغو، وبإعلان بعض المندوبين من أنهم سيبقون «غير ملتزمين» بدعم هاريس في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ونقلت وسائل إعلام أميركية عدة عن مسؤولين ديمقراطيين قولهم إن قادة الحزب كانوا يشعرون بالقلق من أن خطاباً أمام المؤتمر، يتناول الحرب في غزة من شئانه أن يهز «الوحدة» التي كانت حاضرة طوال الحدث.

«غير الملتزمين» على موقفهم

وقال عباس علوية، المندوب الديمقراطي «غير الملتزم» من ولاية ميشيغان وزعيم «الحركة الوطنية غير الملتزمة»، في مقطع فيديو، إن هاريس والرئيس بايدن وفريقيهما على علم بطلب المندوبين غير الملتزمين بتعيين متحدث أميركي من أصل فلسطيني للتحدث أمام المؤتمر. واقترحت الحركة متحدثين، من بينهم النائبة عن ولاية جورجيا رؤى رومان، والنائب عن ولاية إلينوي عبد الناصر رشيد، والدكتورة تانيا حاج حسن طبيبة رعاية الأطفال التي عالجت المرضى في غزة، بحسب صحيفة «واشنطن بوست». وقال علوية إن قادة الحزب رفضوا ذلك، منتقداً «الحزب الذي لا ينبغى له إسكات أصوات الناس، حتى عندما تكون لدينا خلافات حول السياسة»

وفيما حاول أعضاء التيار التقدمي في الكونغرس مواصلة الضغط من أجل تغيير برنامج الحزب لمراعاة مطالب المندوبين غير الملتزمين، وتجنب إبعاد الناخبين الشَّباب والتقدميين، قالت «الحركة الوطنية غير الملتزمة» على موقعها على الإنترنت: «لا يمكننا أن نتحمل خيبة أمل هذه القاعدة أو نفورها بشكل دائم في نوفمبر».

ورغم ذلَّك، أشار الناشطون المؤيدون للفلسطينيين إلى فوز بسيط في المؤتمر، فقد وفرت اللجنة الوطنية الديمقراطية مساحة للجنة رسمية يوم الاثنين حول حقوق الإنسان الفلسطيني. وخففوا من انتقاداتهم لهاريس قائلين: «إنها متعاطفة بشكل لا يصدق مع الفلسطينيين»، مطالبين بأن يتحول التعاطف إلى سياسة. كما أن العديد من ممثلي التيار التقدمي، رفضوا أن تكون الانتخابات مبنية على «قضية واحدة»، مركّزين على خطر واحد: «عودة ترمب إلى البيت الأبيض».

استعانت بكاتب خطابات أوباما وحظيت بمتابعة واسعة

خطاب قبول هاريس الترشيح «واحد من الأقصر في التاريخ»... وترمب «الأطول»

ولسون» بجامعة برينستون، وكلية لندن

للاقتصاد، وتعمل زوجته ستيفاني ساكي

واشنطن: هبة القدسي

حظى خطاب كامالا هاريس لقبول ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض سباق الانتخابات الرئاسية، باهتمام واسع، ألهبت خلاله حماس المشاركين في ختام المؤتمر الوطنى بشيكاغو، وأحيت آمال الديمقراطيين في الفوز بالرئاسة.

ولعبت هـ أريس، في هـ ذا الخطاب التاريخي، على وتر انتمائها للطبقة العاملة، كمّا دعت إلى الوحدة وبث الأمل في المستقبل، وأعطت لمحات عن حياتها، وأوضحت فيه مواقفها فيما يتعلق بمستقبل الولايات المتحدة والسياسة الداخلية والخارجية، كما وجهت سهام انتقاداتها إلى منافسها دونالد ترمب.

واختارت المرشحة الديمقراطية الكاتب آدم فرنكل، كاتب خطابات الرئيس الأسبق باراك أوباما، ليقوم بمهمة كتابة وصياغة

هـذا الـخـطـاب. ووفـقـاً لمـقربـين مـن حملة هــاريــس. وهــو خـريـج مـدرســة «وودرو قبول الترشيح بالتاريخ الأميركي، بينما كان هاريس، خصصت المرشحة الديمقراطية وقتأ وإهتمامأ كبيرأ للتحضير لهذا الخطاب، بعد فترة وجيزة من ترشيحها لسباق الرئاسة. وأشارت صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أنها بدأت إعداد المسودة الأولى للخطاب قبل عدة أسابيع، حينما كانت تتحضر لخوض السباق نائبة للرئيس جو بايدن.

> ومنذ إعلان بايدن انسحابه، راجعت هاريس المسودة الأولى للخطاب عدة مرات، وأمضت مع الكاتب أدم فرنكل عدة ساعات فى وضع الخطوط الأساسية التي تريد عرضها، كما أجرت بروفات مع أجهزة لخوض السباق، الذي استغرق أكثر من 90 التلقين 3 مرات. ويعد فرنكل (43 عاماً) من كتاب الخطابات الذين استعان بهم الرئيس الأسبق باراك أوباما، وعاد للعمل في البيت الأبيض مع بداية ولاية الرئيس جو بايدن في 2021، وعمل مستشاراً لنائبة الرئيس

مستشارة في مجال حقوق الإنسان بوزارة الصحة، بينما عملت شقيقة زوجته جين ساكى متحدثة صحافية باسم البيت الأبيض في بداية عهد الرئيس جو بايدن. خطاب هاريس مقابل خطاب ترمب

قارن مراقبون الخطاب الذي قدمته هاريس في ختام المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي، الذي استغرق 37 دقيقة، بخطاب ترمب أمام الحزب الجمهوري لقبول الترشيح

وحظي خطاب هاريس بمتابعة أوسع من ذلك الذي ألقاه منافسها الجمهوري، وفق شبكة الراديو الوطنى العام، التي أشارت إلى أن هاريس ألقت واحداً من أقصر خطابات

وقد اعتمد المرشح الجمهوري دونالد ترمب في مؤتمر الحزب الجمهوري، الشهر الماضي، على إثارة مشاعر الغضب من سياسات بايدن ونائبته، والمخاوف من «أجندة هاريس اليسارية المتطرفة». وركز ترمب خطابه على قضية الهجرة، ووعد بالترحيل الجماعي للاجئين غير الشرعيين،

قبول ترشيح.

الإنجابية.

كما وصف الديمقراطيين بأنهم خطر واضح على أميركا، ورفع شعار «اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى» الذي يحظى بشعبية واسعة بين أنصاره. في المقابل، وعلى خلاف تركيز ترمب على المهاجرين غير القانونيين، سلطت هاريس الضوء على أصولها المهاجرة وركزت على قضايا الأسرة وحرية المرأة وحقوقها



خطاب الرئيس السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترمب في فعالية انتخابية بنورث كارولاينا 21 أغسطس (أ.ب)

البيت الأبيض على الاعتراف رسمياً ببنغلاديش. وعندما

تحقق الاستقلال، عاد يونس إلى الوطن للانضمام إلى الحكومة

الجديدة موظفاً في لجنة التخطيط الحكومية، قبل أن تحبطه

البيروقراطية المستشرية. ولاحقاً التحق يونس بالعمل الأكاديمي رئيساً لقسم الاقتصاد في إحدى الجامعات

المحلية. إلا أنه مع اجتياح المجاعة بنغلاديش عام 1974،

أعرب عن شعوره بالرهبة من تدريس «نظريات الاقتصاد

الأنبقة»، وسبط مجاعة واسعة النطاق، مفضّلاً أن يكون

ولقد كتب في سيرته الذاتية «بعد عودتي إلى

الديار من عدة سنوات في الولايات المتحدة، وجدت صعوبة في تدريس نظريات الاقتصاد الأنيقة داخل

قاعات الدراسة الجامعية، على خلفية المجاعة

الرهيبة التي ضربت بنغلاديش. وفجأة، شعرت

بخواء هذه النظريات في وجه المجاعات والفقر،

وأدركت أن الحكومة عاجزة عن سد حاجات الفقراء،

ومن ثم فكرت... لماذا لا يستطيع هؤلاء الفقراء تحسين

وهكذا، عام 1976، أثناء زيارة له إلى إحدى القرى،

أدرك أن الناس يحتاجون معظم الأحيان إلى قروض

صغيرة غير تقليدية للصمود مالياً، وتنمية أعمالهم

التجارية، ما خلق عنده فكرة القروض الصغيرة. وفعلاً،

بدأ إقراض نساء القرى مبالغ صغيرة من ماله الخاص،

متيحاً لهن شراء الخيزران لاستخدامه في صنع الأثاث.

ولاحقاً، حصل على قروض من بنوك أكبر، وأعاد توزيع

الشركات العاملة في صيد الأسماك والزراعة والائتمان المرتبط بالاتصالات ومساعدة الفقراء. وأخيراً، عندما وجد

يونس أن الدولة غير راغبة في زيادة حجم القروض الصغيرة

المقدمة للفقراء، أسّس مشروعه الاجتماعي الذي عرف بـ «بنك

ومع نمو المبادرة، ظهرت مجموعة تضم عدداً من

«ذا فائدة لبعض الناس».

حياتهم الخاصة بأنفسهم؟».

المال على شكل قروض صغيرة للفقراء.

غرامين» (بنك القرية).

«بنك غرامين»

العدد 16706 - Saturday - 2024/8/24 - العدد

في محاولة لسد الفراغ القيادي في بنغلاديش، ولو بصفة مؤقتة، عُيّنَ محمد يونس الحائز على «جائزة نوبل» والخبير الاقتصادي، كبير مستشاري الحكومة المؤقتة المدعومة من الجيش، وذلك بعدما أدّت انتفاضة شعيبة وإسعة إلى الإطاحة يرئيسية الوزراء الشيخة حسينة وإحد، وهروبها إلى الهند. وحقاً، أصدر رئيس البلاد، محمد شهاب الدين، قراراً بحل البرلمان البنغالي. وأدت حكومة مؤقتة مكوّنة من 17 عضواً برئاسة يونس اليمين الدستورية يوم 8 أغسطس (آب) الحالي، بعدما تخلُّت حسينة عن منصبها، وغادرت إثر أسابيع من الاحتجاجات الطلابية والغضب من نظام الحصص الذي يقتطع نسبة كبيرة من الوظائف الحكومية. وكانت حدة المظاهرات قد اشتدت وتوسّعت إلى تحدِّ أعنف وأوسع لحكم حسينة الذي اتهم بـ«التسلّط» الزائد. وقُتل في أعمال العنف 400 متظاهر، في حين خلق الفراغ في السلطة تميزاً بالعنف في أجزاء مختلفة من البلاد.



يتولّى الدكتور محمد يونس (84 سنة) قيادة الحكومة المؤقتة في بنغلاديش، وسط شعور عام للمواطنين باشمئزاز عام إزاء الأحزاب السياسية في البلاد. ويتوقع الخبراء السياسيون أنه في تفويضه المحدود زعيماً مؤقتاً، فإنه يواجه مهمات صعبة، أبرَّزها: إعادة إرساء القانون والنظام، وإعادة بناء الثقة في الدولة، والعمل بفاعلية مع الجيش، وضمان إجراء انتخابات حرة ونزيهة. وبالفعل، طلب يونس بعد توليه الرئاسة من المتظاهرين الابتعاد عن العنف، وهدّد بأنه سيستقيل إن لم

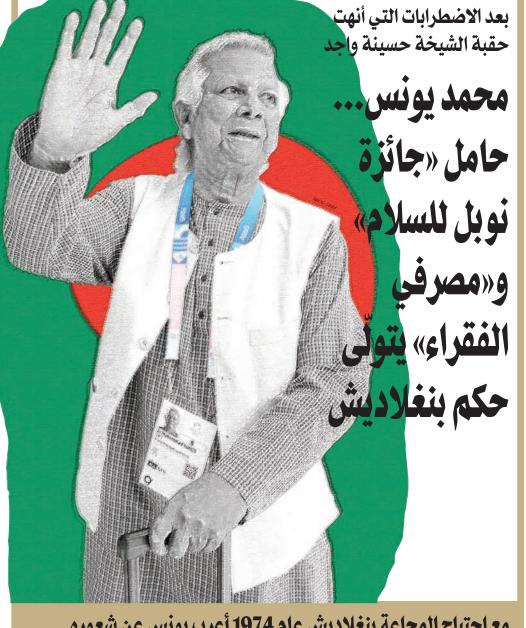
تعهّدات تغييرية

للعلم، سبق للدكتور يونس وصف الشيخة حسينة بأنها «ديكتاتورة». وعدَّ الإطاحة بها أخيراً «تحريراً ثانياً» لبنغلاديش، عندما علق «لقد تحررت بنغلاديش... نحن بلد حر

وحقاً، دعا يونس إلى إجراء تغييرات شاملة قبل إجراء الانتخابات العامة المقبلة، متعهداً: «سننظم انتخابات حرة وتشاركية نزيهة في أسرع وقت ممكن، لاستكمال مهمتنا في إقرار إصلاحات حيوية في لجنة الانتخابات والقضاء والإدارة المدنية وقوات الأمن ووسائل الإعلام». وأردف: «وتُجري حكومتنا أيضاً تغييرات اقتصادية بعيدة المدى؛ هدفها استعادة استقرار الاقتصاد الكلي ودعم النمو، لا سيما أنه في جهدها الحثيث للبقاء في السلطة دمرت ديكتاتورية الشيخة حسينة

يونس وصف القضاء بأنه «منهار»، واتهم الحكومة السابقة بأنها «سمحت للمحسوبية السياسية بسرقة البنوك ونهب خزائن الدولة»، ورحّب بقرار الأمم المتحدة إرسال بعثة تقصّى حقائق للتحقيق في أحداث العنف الأخيرة، متعهداً بالتعاون الكامل مع التحقيق الدولي.

وحول التطوّرات الأخيرة التي حملت يونس إلى السلطة، قال هارش فاردان شرينغلا، وزير الخارجية الهندى السابق، والمبعوث الهندي السابق إلى بنغلاديش: «إن الاحتجاجات الطلابية الأولية كانت مدفوعة بمظالم مشروعة، خصوصاً ما يتعلق بنظام الحصص وفرص العمل، ولكن سرعان ما تسللت



مع اجتياح المجاعة بنغلاديش عام 1974 أعرب يونس عن شعوره بالرهبة من تدريس «نظريات الاقتصاد الأنيقة» وسط مجاعة واسعة النطاق

عناصر متشددة إلى الحركة، بينها (الجماعة الإسلامية) وجناحها الشبابي (إسلامي شهاترا شيبير)، ومن ثم اختطفت هذه الجماعات الاحتجاجات، وحوّلتها إلى هجمات عنيفة موجهة ضد الدولة. ومن ثم، فإن تحقيق الاستقرار لا يكمن في معالجة الاقتصاد فحسب، بل أيضاً في فرض الأمن والثقة».

ولد الدكتور محمد يونس عام 1940، لأسرة بنغالية مسلمة إبان الحكم الاستعماري البريطاني لشبه القارة الهندية، في قرية باثوا، القريبة من مدينة تشيتاغونغ الساحلية، ثاني كبرى مدن بنغلاديش، وقاعدة جنوب شرقها.

محمد هو الابن الثالث من بين 9 أطفال في عائلة تجارية، وكان والداه يعملان في مجال تجارة المصوغات والمجوهرات. وهو يَنسب الفضل إلى والدته، صوفيا خاتون، لإلهامه بمساعدة الفقراء. وفي سيرته الذاتية «مصرفي الفقراء» قال عنها: «كانت دائماً تضع المال جانباً من أجل أي أقارب فقراء يزوروننا من قرى بعيدة. لقد كانت من خلال اهتمامها بالفقراء والمحرومين، هي التي ساعدتني على اكتشاف مصيري».

وأكمل محمد يونس مرحلة الدراسة الجامعية الأولى متخصصاً في الاقتصاد بجامعة «دكا» بالعاصمة، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة «فاندربيلت» العريقة بولاية تينيسي في الولادات المتحدة. ثم عمل أستاذاً مساعداً في حامعة ولانة

تينيسي الوسطى القريبة، وعاد بعد ذلك لتدريس الاقتصاد في جامعة تشيتاغونغ. وفي الفترة الفاصلة، التقى امرأة روسية تُدعى فيرا فورستينكو، التي تزوّجها، وأنجب منها طفلة واحدة سميًّاها مونيكا يونس -وهي مغنية أوبرا شهيرة في الولايات المتحدة- ثم انفصلا بعد ذلك، ومن ثم، تزوّج من زوجته الثانية أفروزي يونس، وهي باحثة في علم الفيزياء بجامعة مانشستر البريطانية، التي أصبحت لاحقاً أستاذة في جامعة جاهانغيربور. وؤلدت ابنتهما دينا أفروز يونس عام 1986.

أما عن أبرز أقاربه الآخرين، فمن إخوته الكبار محمد جهانغير (توفى عام 2019)، وكان ناشطاً اجتماعياً ومذيعاً تلفزيونياً، في حين أخاه الأصغر، الدكتور محمد إبراهيم، أكاديمي لامع، ومؤسس «مركز التعليم الجماهيري للعلوم»، الذي يقدم تعليم العلوم للفتيات الصغيرات في القرى.

مع اندلاع حرب استقلال بنغلاديش (انفصالها عن باكستان) عام 1971، أدار محمد يونس مركز اتصالات للبنغاليين الذبن كانوا ينتظرون الأخبار خارج البلاد. وأطلق . نشرة أخبار بنغلاديش في ناشفيل، عاصمة ولاية تينيسي الأميركية، لزيادة الدعم للحركة. ومع قمع القوات الباكستانية حركة الاستقلال (الانفصال)، شارك يونس -الذي كان أنذاك الحكومة البنغلاديشية طابعاً تذكارياً تكريماً لـ«جائزة نوبل» أستاذاً في الولايات المتحدة- في المعركة من الخارج، وحثّ التي حصل عليها.

تُقرض المال للفئات الأكثر حاجة، من دون الحاجة إلى ضمانات، وأعرب عن اعتقاده بأن تأمين رأس المال اللازم لأي شخص يرغب في إنشاء مشروع تجاري سيساعد في انتشال المستفيدين من الَّفقر. في البداية، كان من المفترضُّ تقسيم

أسّس يونس «بنك غرامين» عام 1983، ليكون مؤسسة

القروض بالتساوي بين الرجال والنساء، لكن يونس سرعان ما لاحظ أن الأموال تُنفق بشكل مختلف: إذ كانت أولويات الرجال إنفاق المال خارج المنزل، في حين أن النساء يعملن على تعظيم العائد من الأموال، ويواصلن الاستثمار في مشاريع جديدة، ويُنفقن المال على الأسرة. وبناءً عليه، بدأ «بنك غرامين» التركيز في المقام الأول على النساء اللاتي سيطلقن مشاريع تجارية صغيرة، مثل تأجير الهاتف المحمول الوحيد في القرية، أو فتح متجر صغير، أو شراء الماشية. وكُنّ يسددن القروض على نحو موثوق به، وغالباً ما يأخذن قروضاً أكبر للسماح

اليوم، يُعد «بنك غرامين» عملاقاً مالياً يضم 23 ألف موظف، وعنده 11 مليون مقترض، في 94 بالمائة من قرى بنغلاديش، وقد صرف تراكمياً نحو 39 مليار دولار في شكل قروض؛ معظمها للنساء الفقيرات. كما صار التمويل متناهى الصغر ظاهرة دولية. وبإلهام من البنك، أطلقت أكثر من 100 دولة نامية في جميع أنحاء العالم خدمات الائتمان الصغير. وإضافة إلى «بنك غرامين»، أنشأ يونس شركات فرعية أخرى مثل «غرامين فون»، وهي أكبر خدمة للهواتف في بنغلاديش، ومنذ ذلك الحين، تقود الشركة قطاع الاتصالات في بنغلاديش، وتخدم أكثر من 85

وبفضل نجاح «بنك غرامين»، منح الدكتور يونس عام 2006 «جائزة نوبل للسلام»، وإلى جانب «جائزة نوبل»، حصل يونس عام 2009 على «وسام الحرية الرئاسي» الأميركي، و«الميدالية الذهبية للكونغرس» عام 2010. وعلى صعيد التقديرات والتكريمات، حاز يونس على عدة جوائز أخرى مرموقة، ونحو 50 درجة دكتوراه فخرية من جامعات من 20 دولة، و113 جائزة دولية من 26 دولة، بما في ذلك أوسمة الدولة من 10 دول. أصدرت

الشيخة حسينة ومحمد يونس... الطريق إلى الصدام الأخير

• تدريجياً، تعود بنغلاديش البالغ عدد سكانها 170 مليون نسمة، جلَّهم من المسلمين، إلى الحياة الطبيعية بعد أشهر من الفوضي والاحتجاجات، واستقالة كبار المسؤولين من الشرطة والقضاء وجهاز الخدمة المدنية. ولقد أُطلق سراح معظم أولئك الذين اعتُقلوا إبان الاحتجاجات، وكذلك بعض السجناء السياسيين المحتجزين، بما في ذلك البيجوم خالدة ضياء، المنافسة السياسية التقليدية للشيخة حسينة، رئيسة الحكومة السابقة. وللعلم، نشأت بنغلاديش إثر حرب الانفصال عن باكستان عام 1971. ولكن تأسيس الدولة كان أمراً بالغ الصعوبة، إذ قُتل ما يقرب من 3 ملايين شخص في الحرب، ونزح نحو 10 ملايين شخص إلى الهند، مع نزوح ما يقرب من 30 مليون شخص داخلياً بسبب الصراع. وفاقم من متاعب البلاد السياسية والأمنية أنها تعانى وضعاً محفوفاً بالمخاطر، وحدوداً جغرافية هشة، وتضربها الأعاصير العاتية بانتظام، في حين تشعر في الوقت نفسه بالتأثير المباشر لتغير المناخ وارتفاع مستويات سطح البحر.

وأما بالنسبة للدكتور محمد يونس، ففي حين كان محل إعجاب في مختلف أنحاء العالم لمساعدته الملايين من الناس على الخروج من براثن الفقر، فإنه في وطنه بنغلاديش، أكسبته شخصيته العامة عداء رئيسة الوزراء الشيخة حسينة واجد، ابنة مؤسس البلاد الشيخ مجيب الرحمن، التي اتهمته ذات مرة بامتصاص دماء الفقراء. وجاء أول اتهام بالاختلاس بحق يونس عام 2010، عندما اتهم توم هاينمان، مخرج الأفلام الوثائقية الدنماركي، الدكتور يونس و«بنك غرامين» في أحد أفلامه بتحويل ملايين الدولارات من أموال المساعدات التي قدمتها الوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي (نوراد). وكان عنوان

العاصمة دكا مسرحاً للاضطرابات قبل تنحي الشيخة حسينة ومغادرتها بنغلاديش (رويترز)

ذلك الفيلم «متورط في الائتمان الصغير».

على الأثر، بدأت حكومة حسينة التحقيقات في أنشطة يونس، وأقصتْه عن منصب المدير الإداري للبنك إثر مزاعم بانتهاك قواعد التقاعد، وكان قد تجاوز ستين عاماً في ذلك الوقت. وأيَّدت محكمة بنغلاديش العليا قرار فصله في أبريل (نيسان) 2011.

بومذاك، اتهمت حسينة «بنك غرامين» باحتذاب مبالغ ضخمة من المساعدات من البلدان الغربية «من دون حدوث تغيير ملموس على أرض الواقع». وتصاعد التأزم في يناير (كانون الثاني) 2024 عندما اتُّهم يونس وثلاثة من زملائه من شركة «غرامينٌ تيليكوم»، وهي واحدة من شركاته العديدة، بانتهاك قوانين العمل لصالح موظفيهم. ويومها حُكم عليهم بالسجن ستة أشهر، لكنَّ محكمة العمل أفرجت عنهم بكفالة، مما أتاح لهم الوقت للاستئناف أمام محكمة أعلى. وفي حينه، علّقت «منظمة العفو الدولية» بالقول إن إدانة يونس كانت «رمزاً لحالة حقوق الإنسان المحاصرة» في بنغلاديش. ولاحقاً، في يونيو (حزيران)، وجهت المحكمة إلى يونس تهمة اختلاس 2,2 مليون دولار من صندوق رعاية العمال التابع لشركة الاتصالات الخاصة به.

معلقون ومفكّرون سياسيون رأوا أن جذور الصراع بين يونس وحسينة ترجع إلى عام 2007، عندما أعلن يونس اعتزامه تشكيل حزب سياسي، بينما أقدمت حكومة مدعومة من الجيش على سجن حسينة. والمفارقة هنا، أنه قبل ذلك، كان يونس من مناصري والد حسينة، الشيخ مجيب الرحمن. بل وعيّن يونس حسينة -مع السيدة الأميركية الأولى هيلاري كلينتون- رئيساً مشاركاً لـ«قمة الائتمان الصغير» التي عُقدت بين 2 و4 فبراير (شباط) عام 1997، وحينذاك لم يكن لدى حسينة سوى الثناء على يونس والإعجاب به.

مع كل ذلك، انتهت هذه العلاقة الطويلة عام 2007 بعدما كشف يونس عن نيته تشكيل حزب سياسي باسم «ناغوريك شاكتي» (سلطة المواطن) لإنهاء ثقافة الصدام السياسي في بنغلاديش، التي تخللتها فترات من الإضطرابات وفترات من الحكم العسكري. ASHARQ AL-AWSAT

بعد انتهاء الهدنة السياسية التي كان الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون قد أعلنها بسبب الألعاب الأولمبية 2024، عادت الأنظار من جديد إلى «قصر ماتينيون»، حيث مقر رئاسة الوزراء، في انتظار قرار تعيين رئيس حكومة جديد. ذلك أنه بعد مرور

أكثر من شهر على استقالة حكومة غبريال آتال لم جمعية وطنية (مجلس نواب) مشرذمة كالجمعية يُقدم ماكرون بعد على تشكيل الحكومة العتيدة. وبالمناسبة، لم يسبق في تاريخ فرنسا أن استغرق رئيس جمهورية كل هذا الوقت لتعيين رئيس حكومة بعد انتخابات تشريعية. وأيضاً، لم يسبق أن انتَخبت

الحالية التي لم تتبلور فيها أي غالبية، ما حمل البعض على وصفها بأنها «جمعية خارجة تماماً عن تقاليد الجمهورية الخامسة، ولا أحد يعرف حقاً كيف

بعد أكثر من شهر على الانتخابات... جمعية وطنية مشرذمة ولا حكومة

3 تشكيلات سياسية كبرى في الجمعية الوطنية الفرنسية (أ.ف.ب)

كون «الجبهة الشعبية»

هي اليوم القوة

السياسية الأكبر تمثيلاً

في البرلمان، فإن

التقليد المتداول في

السياسة الفرنسية

هوأن يختار رئيس

الجمهورية رئيسا

للحكومة منها

فرنسا في مواجهة مأزق البرلمان المُعلق والغموض السياسي

تتوزّع مقاعد الجمعية الوطنية الفرنسية الجديدة على 3 تشكيلات سياسية كبرى، هي تحالف «الجبهة الشعبية» اليساري الذي حصل على 182 مقعداً، يليه تحالف «معاً من أجل الجمهورية» الوسطي الموالي للرئيس ماكرون برصيد 168 مقعداً، ثم تكتل العمن المتطرف الذي يمثله «التجمّع الوطني» وحلفاؤه بـ143 مقعداً، وعلى مسافة بعدها يأتي «حزب الجمهوريين» اليميني بـ60

وهكذا، نظراً لاخفاق كل من الكتل السياسية في جمع العدد المطلوب من المقاعد لضمان الغالبية المطلقة، وهو 289 مقعداً، من مجموع 577، وجدت البلاد نفسها أمام ما يسمى بمعضلة «البرلمان المعلّق». وهذا بعني احتمال فشل أي كتلة في الحصول على الدعم من الغالبية المطلقة، وبالتالى التعرّض لحجب الثقة الفوري والدخول في مأزق قد يُشل عمل الحكومة وتسيير مؤسّسات الدولة.

بنجامان مولير، أستاذ القانون الدستوري في جامعة باريس – السوربون، صرح لصحيفة «ليبيراسيون» شارحاً: «إنها وضعية مضطربة للغاية لأن التصويت بحجب الثقة قد يحدث تكراراً بما أن المطلوب لتحقيق ذلك هو عُشر أعضاء البرلمان فقط». وتابع أن «وضعية كهذه قد تؤدي إلى تعاقب سريع لعدة حكومات، تسقط واحدة تلو أخرى، مع ما قد يترتّب عليه من فوضى سياسية وتعليق لملفات مهمة لا تحتمل التأخير كالهجرة وملف التقاعد والبطالة».

ضغوط اليسار

من جهة ثانية، رغم إعلان الرئيس ماكرون نيته في التمهل، يبقى حسم الموقف أمراً لا بد منه. ولذا تحرّك، فدعا رؤساء الكتل النيابية والتشكيلات السياسية المُمثلة في البرلمان الفرنسي أخيراً إلى مباحثات من أجل التوصل إلى اتفاق بخصوص تشكيل الحكومة العتيدة. خطوة الرئيس هذه حرّكتها الضغوط الشديدة الذي يمارسها تحالف اليسار لتعيين رئيس حكومة، علماً مأن شخصيات بارزة من اليسار أعربت بالفعل عن استيائها من مماطلة الرئيس. واقترح النائب السابق لحزب «فرنسا الأبيّة» اليساري أدريان كاتونس تنظيم مسيرة احتجاجية في اتجاه مقر الحكومة (قصر ماتينيون) إَّذ نشر على منصّة «إكس» ما يلى: «إنذار! ماكرون يريد أن يسرق منا الفوز، وهو يراوغ من أجل عرقلة تطبيق برنامج الجبهة الوطنية. صاحب السيادة الوحيد هو الشعب وهو الوحيد القادر على إيقافه، فلماذا لاننظم مسيرة شعبية كبيرة نحو

الفكرة لقيت أصداء عند شخصيات أخرى، كالنائب لوي بوايار الذي دافع عنها بعدما كان قد اتهم حزب «فرنسا الأبية» بمحاولة زرع الفوضى وتكرار

«سيناريو» أحداث «الكابيتول»، مقرّ مجلسى الكونغرس الأميركي، في قلب العاصمة الفرنسية. وصّرح هذا الأخير لقناة «بي إف إم» الإخبارية بالقول: «أنا خائف على بلادي. نحن أمام رئيس جمهورية خسر رهان الانتخابات، لكنه يواصل تنسيق التحالفات وكأن الشعب الفرنسي لم يقترع. وحين ندعو لتنظيم مسيرة للمطالبة باحترام الديمقراطية، يقال لنا أنتم تحثُّون على الفوضى، بينما الفوضى الحقيقية هي ما يفعله الرئيس الذي لا يحترم الديمقراطية، وكأنه يريد من الفرنسيين أن يمحوا من ذاكراتهم أنهم شاركوا في انتخابات

تشريعية مبكرة». شخصيات أخرى، كأبرز زعماء تحالف العسار حان لوك معلونشون، وماتيلد بانو رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب «فرنسا الأبية»، وإيمانويل بومبار الناطق الرسمي باسم الحزب . ذهنوا أبعد من ذلك، إذ نشروا بياناً في صحيفة «لا تريبون» يوم 18 أغسطس (أب) الحالى بعنوان «إقالة الرئيس بدلاً من الرضوخ»، ورد فيه تهديد واضح باللجوء إلى المادة 68 من الدستور الفرنسي التي تنّص على إمكانية طلب إقالة الرئيس بتهمة الإخفاق في مهامه، منها الامتناع عن تعيين رئيس حكومة. وممًا تضمنه البيان المنشور في «لا تريبون» قول أصحابه إنه تجب «معاقبة» المتسبب في إساءة استخدام السلطة. ولكن هنا، لا يشارك حزب اليسار الاشتراكي حلفاءه فكرة «الإقالة»، ويدلاً من ذلك أعلن أوليفييه فور، زعيم الكتلة الحزبية، أنه في حالة ما إذا رفض الرئيس تعيين الشخصية التى اختارها

«الجبهة الشعبية» هي اليوم القوة السياسية الأكبر تمثيلاً في البرلمان، فإن التقليد المتداول في السياسة الفرنسية هو أن يختار رئيس الجمهورية رئيساً للحكومة من هذه المجموعة. ولذا اقترحت قوى «الجبهة»، بعد مشاورات حثيثة استغرقت أسبوعين اسم لوسي كاستيه (37 سنة)، وهي موظفة عالية الرتبة في بلدية باريس، رئيسة للحكومة العتيدة. وحقاً، أطلقت كاستيه حملة إعلامية واسعة لتقديم نفسها إلى الفرنسيين على أساس أنها شخصية من المجتمع المدني، وبالتالي، غير معروفة على نطاق شعبي. وشرحت بالتفصيل في حوار على صفحات صحيفة «ليبيراسيون» الاستراتيجية التى تنوي اعتمادها للحكم، حتى دون أغلبية مطلقة. وفي مقال أخر بصحيفة «لا تريبون» قدّمت كاستيه خطّتها لإنعاش الاقتصاد الفرنسي الذي يشهد حالياً ركوداً، كما استضافتها وسائل إعلام سمعية وبصرية، وشاركت في المشاورات التي نظمتها الرئاسة. ولكن، مع أن كاستيه تبدو مستّعدة لتسلّم مهامها، فالأمور ليست بهذه البساطة، فالرئيس ماكرون لا يعدّ أن هناك فائزاً في هذه الانتخابات. وأعلن هذا في رسالة إلى الفرنسيين يوم 10 يوليو (تموز) حين قال حرفياً: «لم يفز أحد في هذه الانتخابات». ومن هذا المنطلق، يتجه ماكرون نحو

اختيار شخصية يرى أنها تستطيع

قيادة حكومة تمثل بأفضل صورة القوى

السياسية الرئيسة في البلاد، رافضاً

الاكتفاء باقتراح تحالف اليسار. عدة

أسماء وردت في هذا السياق، أهمها

شخصية كزافييه برتران، السياسي البارز

في حزب «التجمع الجمهوري» (اليمين)

وكان قد رحب بالفكرة، إذ أكّد عبر عمود

في صحيفة «لو فيغارو» يوم 6 أغسطس

الحالى أنه «جاهز للتحدي». كذلك من

الأسماء التي تملك حظاً طيباً في ترؤس

الحكومة اسم برنار كازنوف، وهو رئيس

حكومة من عهد رئاسة فرنسوا هولند،

وهو ينتمي كهولند للحزب الاشتراكى

ويتمتع بخبرة كبيرة، وهو أيضاً رحّب

بالفكرة، فأجاب على سؤال طرحه إعلامي

بأنه «سيكون دائماً جاهزاً». غير أن أياً

وبالفعل، كانت قضية الميزانية الاستمرار في سياسة «التقشف».

البعض انتقد أيضاً قلة احترام سلباً على الأوضاع الاقتصادية.

فريق آخر من المراقبين يرى أن ماكرون يماطل في اتخاذ قرار التعيين لأنه يرفض مواجهة الحقيقة، وكأن الانتخابات التي دعا هو إليها لم تحدث، وبذا يُبقى على سياسته الراهنة دون إحداث أي تغيير. كذلك، من الواضح أن الرئيس يريد «كسب الوقت»، لإضعاف حزب «فرنسا الأبيّة» أكبر قوى المعارضة، مراهناً على «انقسامات اليسار»، وأملاً بأنه مع مرور الوقت سيتصَدع صرح التحالف اليساري وسيضطر الاشتراكيون والخُضر للانفصال عن «فرنسا الأبيّة» للدخول إلى الائتلاف الحكومي.

تحالف اليسار رئيساً للحكومة العتيدة فإن الحزب سيستعمل ورقة «حجب

لوسي كاستيه... الخيار الوحيد!

في هذا السياق، وباعتبار أن



ماذا يقول القانون؟

فى سياق مواز، خلال حوار مع صحيفة «لى زيكو» أوضّح جوليان بونى، أستاذ القانون في جامعة مونبلييه، أنه «لا شيء في الدستور الفرنسي يُلزم الرئيس بتعيين مرشحة تحالف اليسار، فهو قانونياً حَر في التصرف، بيد أن واقع النتائج الانتخابية قد يفرض قيوداً بحكم أنه تعبير عن الإرادة الشعبية». وأردف بونى: «لكن إذا افترضنا أن الرئيس أقدم على تعيين شخصية من خارج تحالف اليسار، فإن الحكومة ستكون بالتأكيد قصيرة الأجل، لأنها ستكون معرضة

تصويت الغالبية من أجل إسقاطها». وأضاف خبير قانوني آخر، هو

بنجامان موريل من جامعة باريس -السوربون، في مداخلة على قناة « بوبليك سينا»، ما يلي: «جرت العادة أن يُعين رئيس الجمهورية رئيساً للحكومة من الكتلة السياسية التي تتمتع بالغالبية المطلقة، وهذا ليس وضعنا اليوم... ف(الحبهة الشعيبة) تشكل غالبية حُد نسبية، وهذا أمر غير مسبوق. ففي الانتخابات التي نظمت في 1988 و1993 ظهرت غالبية نسبية أيضاً، لكنها كانت واسعة جداً، أما اليوم فإن (الجبهة الشعيبة) ينقصها أكثر من 100 مقعد للوصول إلى الغالبية المطلقة».

إلى متى يستطيع الرئيس الاستمرار في مشاوراته قبل إعلان قرار التعيين؟ حتى بالنسبة لهذه النقطة لا يبدو أن الدستور الفرنسي قد حدّد مدة معينة للتفكير، وهو ما يستغله الرئيس ماكرون من أجل المماطلة وربح الوقت.

في عمود بصحيفة «لوموند» تحت عنوان «يجب على إيمانويل ماكرون أن يتوقف عن المماطلة» نقرأ ما يلى: «مرت أكثر من 6 أسابيع على الانتخابات التشريعية، ولا توجد بعد حكومة في فرنسا (...) مثل هذه الوضعية توّلد عواقب خطيرة، فبحجة تصريف الشؤون الجارية، تتخذ الحكومة المستقيلة، من دون أي شرعية ديمقراطية قرارات مهمة، كتلك التي تخص الميزانية

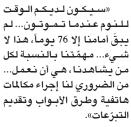
بالذات موضوع جدل كبير، بعدما وجّه غبريال أتال، المكلف منذ 16 يوليو بتصريف الأعمال، الرسائل التي تحدد سقف الأموال والوظائف الممنوحة لكل وزارة، في مبادرة أوضح مكتبه أن هدفها السماح للفريق الحكومي المقبل بوضع ميزانية، بينما ندّد اليسار بـ «فضيحة حقیقیه» وخطوة «مذهله»، منتقداً

الجدول الزمني في إقرار ميزانية 2025، الحاصل تقليدياً في منتصف أغسطس الحالى، ودراستها في البرلمان في الأول من أكتوبر (تشرين الأول). إلا أن الأمر مختلف اليوم، بما أن الحكومة الانتقالية لم تقدّم الوثائق في الوقت المطلوب، ما يُعدّ إنذاراً سيئاً تتلقاه الأسواق المالية من فرنسا ، حيث تؤثر الشكوك السياسية

«مستويات منسوب مياه البحار المرتفعة والآخذة في التزايد تشكل تهديداً كبيراً لساموا والمحيط الهادئ، وغيرها من الدول الجزرية الصغيرة النامية، وتلك التحديات تتطلب تحركاً دولياً قوياً... هذه الدول تقف في الخطوط الأمامية لأزمة المناخ، وتواجه ظواهر مناخية متطرفة».

> الأمين العام للأمم المتّحدة أنطونيو غوتيريش





تيم والز - المرشح الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس الأميركي



أولاف شولتس





وسيم منصوري حاكم المصرف المركزي اللبناني بالإنابة



السبت Saturday - 2024/8/24 - العدد Issue 16706

هل أميركا مستعدة لرئيسة امرأة؟

محمد الرميحي

على 270 صوتاً من الهيئة الانتخابية على الأقل للفوز.

هذا التعقيد في معظمه نشأ مع الممارسة الديمقراطية

الأميركية في القرن الثامن عشر، وقتها كانت هناك صعوبة

في التواصل بين الولايات، وبالتالي تأخذ العملية الانتخابية

أشهراً وعلى درجات للحصول على النتيجة النهائية، وكمثل

أي مجتمع، تُسَنُّ القوانين لزمن، ويمر الزمن فلا تتغير،

لصعوبة الاتفاق على طريقة التغيير، فيبقى ما سَنَّه الآباء

الانتخابات عام 2016 إن النساء الأميركيات قد خذلنها، فقد

كنَّ يردنها أن تكون «مثالية»! حيث تفجّرت في وجهها، قبل

أبام من الانتخابات فضيحة، باستخدام بريدها الإلكتروني

الخاص في عملها الرسمي خارج ما تنص عليه تعليمات

وزارة الخارجية، التي كانت تشغلها قبل ذلك بسنوات! عدا

أن النساء الأميركيات كما نُقل عنها «لا يثقن بامرأة أن تكون

القائد الأعلى للقوات المسلحة»! في تصريحاتها اللاحقة

اختلفت، على الرغم من أن كامالا هاريس من ذوات البشرة

هل تتكرر تلك العقبات أمام كامالا هاريس، الظروف

تُسمى نفسها من «شهداء الديمقراطية»!

سميرالتقي 🌠

من الرفاه والتقدم.

«النبيلة»، فلقد حقق كثيراً من طموحاته «الأقل نبلاً».

واستفاد من الانقسامات الآيديولوجية والطائفية والدينية،

لينخر في جسد دول في محور البؤس، (محور المقاومة)،

على حساب التضحيات الهائلة للشعب الإيراني، وحرمانه

القومي في العراق أو لبنان من دون مباركة الميليشيات

الإيرانية، رغم أنها لا تتحمل أي مسؤولية لمعالجة البطالة أو

الفساد، أو حتى جمع القمامة. الميليشيات الإيرانية تحتكر

القوة، بينما تخضع الدولة والحكومات وحدها للمساءلة.

وباعتبارها الثيوقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، تتقن

إيران إدارة التفرقة أيديولوجياً ضد الدولة الوطنية العربية.

فالأبدبولوجيا هي المعيار الأعلى لتجالفاتها وليس الدين.

عبر إطالة أمد الحرب المدمرة مع العراق، ووصولاً إلى

حظر لقاحات «كوفيد-19» الأميركية، فيما ينخر العناد

الإمبراطوري الباهظ لنخبها الحاكمة صُلب الدولة الإيرانية

قدراتها نحو تطوير برنامجها النووي، والحرب الإلكترونية، والإرهاب، وزعزعة أمن الطاقة، وإذكاء الصراعات في الإقليم،

فإنها تبدو، مثل لاعب كمال الأجسام الهرم، الذي يعانى

فشلاً متعدد الأعضاء، لكنه يستمر باستعراض عضلاته

الكويت

Kuwait

دبي

Dubai

القاهرة

Cairo

+965 2997799

+965 2997800

+9714 3916500

+9714 3918353

+202 37492996

+202 37492884

الخرطوم

Khartoum

+2491 83778301

+2491 83785987

وكل هذا بدأ منذ سعيها لتعزيز قبضتها على الحكم

وإذ تبدع إيران بعنجهيتها العسكرية في تكريس

بل صار من غير الممكن اتخاذ أي قرار كبير للأمن

الداكنة، على عكس هيلاري!

نُقل عن هيلاري كلينتون أنها قالت بعد خسارتها

معطِّلاً لمصالح الأبناء!

كانت أول مرشحة حدية للسياق باتجاه البيت الأبيض هيلاري كلينتون، التي خاضت الانتخابات عن الحزب الديمقراطي ضد دونالد ترمب الجمهوري عام 2016، وقتها، قبل الانتخابات بأشهر عقدنا في «مركز دراسات الخليج» في جامعة الكويت، ندوة مغلقة للنظر في احتمال فوز أي من المرشحين، دُعى إليها مَن لهم خبرة بالشأن السياسي الأميركي، بعد نقاش تَوافق معظم الحاضرين على أن هيلاري هي الفائزة، عدا شخص واحد من المشاركين، فقد توقّع فوز دوَّنالد ترمب، ضربتُ المثال لأبيِّن أن التوقع في الانتخابات الأمدركية تشويه صعوبة. وقتها، فازت كلينتون بأغلبية أصوات الناخبين، ولكنها فشلت في الحصول على أغلبية من أصوات المجمع الانتخابي.

ربما أعقد نظام انتخاب ديمقراطي هو في أميركا، فهي تتبنى نظاماً مركباً، لا يعتمد على أصوات الناخبين مباشرة، الأصوات المخصصة لكل ولاية، وتختلف تُلك الأصوات حسب عدد سكان الولاية نفسها، وأيضاً عدد ممثليها في الكونغرس، وتتراوح أصوات المجمع الانتخابي بين 55 صوتاً لولاية كاليفورنيا (الأكثر سكاناً) و3 أصوات في مقاطعة كولومبيا التي تشمل العاصمة.

مَن يحصل على غالبية الأصوات، ولو بصوت واحد في الولاية، يحصل على كل أصوات المجمع الانتخابي لتلك الولاية، عدا ولايتين، هما نبراسكا ومين، حيث توزع أصوات المجمع الانتخابي حسب نسبة الفوز.

وكما هو معروف فإن بطاقة الانتخاب تحمل اسمين، المرشح الرئاسي ونائبه (أو نائبته) وينص قانون الانتخاب على ألَّا يكون الاثنان من ولاية واحدة! المجمع الانتخابي يتكون من 538 صوتاً، وهو مجموع أعضاء الكونغرس زائد .. ثلاثة أعضاء (منطقة كولومبيا)، وعلى المرشح أن يحصل

امرأة وملونة أيضاً؟ أم أن سيناريو هيلاري سوف يتكرر من

ذلك سؤال تصعب الإجابة عنه في هذه المرحلة، رغم المؤشرات الأولية. إنها، أي كامالا، تتقدم بشكل طفيف في استطلاعات الرأي التي تُجرى بين فترة وأخرى!

ترمب له من المثالب الكثير، وأيضاً له من المناصرين الذين لا يعترفون بتلك المثالب، بل يعدّونها من إيجابياته؛ صريح وربما إلى حد الخروج عن المألوف، ويستطيع بكل بساطة قلب المتخيَّل إلى حقيقة، ورغم مواجهته كثيراً من القضايا القانونية، بل إن بعضها تمت إدانته فيها، فإن جمهوره لا يزال صامداً، وأمام كامالا هاريس (التي يسميها ترمب كامبالا عاصمة أوغندا) عديد من العقبات، إلا إذا تدفق الجيل الشاب بكثافة على التصويت!

السباق الذي يشاهده العالم أمام ناظريه فيه كثير من «اللامعقول»؛ فيه استخدام عبارات قاسية واتهامات فظة، وتمويه كثير. الانتخابات الأميركية صناعة متكاملة بحد ذاتها، وتُصرفُ فيها أموالٌ كثيرة، وتطلق وعودٌ أكثر، بعضها يبدو أنه حتى خارج المصالح الوطنية المتعارف عليها، مثل وعد دونالد ترمب شركات النفط الأميركية، بأن يُطلق يدها في استكشاف النفط، حتى على حساب الضرر بالبيئة.

الاختلاف بين انتخابات عام 2016 وعام 2024 هو أن دونالد ترمب قد جرّب، وثبت الكثير من قصوره السياسي، وازدرائه لقواعد النظام الديمقراطي، إن لم تكن الرياح تهب باتجاه أشرعته قد يخرب اللعبة، وقد يكون ذلك مدخلاً لنقده الذي قد يؤثر في الرأي العام الأميركي، إلا أن كل الاحتمالات

آخر الكلام: في حال فوز كامالا هاريس في نوفمبر بعد 8 سنوات من انتخابات عام 2016 هل تغير المزاج (تشرين الثاني)، فإن أميركا تدخل فصلاً سياسياً جديداً غير الأميركي، وهل أصبح ممكناً أن تكون رئيسة الولايات المتحدة مسبوق!

وهرباً من انكشافها، تتنطح إيران الآن، بقدراتها

الميكروسكوبية، لقلب النظام العالمي. بذلك تتمثل الفجوة

الهائلة بين تطلعات قدراتها، ما يعنى استمرار استنزاف

الموارد الوطنية. ليغرق الشعب الإيراني في حلقة مفرغة من

النعم، ليتحول شيئاً فشيئاً الولاء العقائدي فيه لولاء

للوجود الأميركي في الخليج. وتتبتُ استطلاعات الرأى

العربية، أن القلوب والعقول العربية لا تهفو نحو النهج

الإيراني، بل نحو الانفتاح الاجتماعي، والتكامل عالمياً مع

اللحظة الأكثر خطورة بالنسبة لنظام سبع حين بسعي

لإصلاح نفسه». ومهما كابرت، فليس ثمة أمثلة في التاريخ،

عن منظومة مافيوية تتحول إلى منظومة منتجة للتحضر

يكتشف أنه حتى التظاهر بالانفتاح، سيعنى إنهاض

القوى السياسية الهائلة الكامنة للشعب، وإضعاف هيمنته

الخارجية. ليصبح الإصلاح كابوساً يهدد بنية الولاء

الإصلاح العارمة. وبدءاً من رفسنجاني إلى روحاني، وصولاً

لما يتم الترويج له من صعود رئيس إصلاحي جديد، يكابر

النظام الإيراني، ويرفض إصلاحياً من «أبناتُه الشرعيين»،

ويجبر جواد ظريف على الاستقالة.

الرباط

Rabat

واشتطن

بيروت

Beirut

عمان

Amman

+212 37262616

+212 37260300

Washington DC

+1 2026628825

+1 2026628823

+9611 549002

+9611 549001

+9626 5539409

+9626 5537103

المرة تلو الأخرى، تجهض القيادة الإيرانية موجات

خلاصة الأمر، لن تهزم أمريكا ولا إسرائيل الأوهام الإمبراطورية للقيادة الإسلامية الإبرانية، بل سيهزمها

المافيوية، لصالح القوى الحقيقية في المجتمع الإيراني.

وإذ يترتب على النظام الإيراني التكيف من أحل الدقاء،

وتحين لحظة الحقيقة! إذ وكما يقول دو توكفيل: «تحين

ويجري كل ذلك فيما يرفل زعماء النظام الإيراني في

لكن كل هذه الأوهام تذهب. في حقيقة الأمر، لا تراجعَ

الإحباط الاقتصادي والسياسي والمزيد، المزيد من القمع.

تجنبت جولات المصارعة.

قوى الازدهار والتقدم.

بعد أقل من خمس سنوات من تفشي فيروس «كوفيد-19»، لا يزال العالم عُرضةً لجائحة أخرى. فعلى مدى الأشهر الخمسة الماضية، شكلت سلالة متحولة من فيروس الإنفلونزا «H5N1» تم اكتشافها في الأبقار الحلوب خطرأ محتملأ لفيروس مسبب

لاحقاً وفى الأسبوعين الماضيين، انتشرت أنباء وباء جديد ؛ جدرى القرود، وما بين الفيروسين المكتشفين حديثاً، لم تفعل الحكومات والمنظمات الدولية، لا سيما منظمة الصحة العالمية، والتي يشكك الكثيرون في مصداقيتها ، سوى القلّيل جداً للاستعداد لمثل هذا السيناريو، على الرغم من الدروس التي كان ينبغي لها أن تتعلمها من المعركة العالمية ضد حائحة «كوفيد».

عدد من البشر.

فوضى كونية معاصرة، قد يطلق شرارتها وباء عالمي قادم، كثيراً ما حذر منه رجالات علم وبحث كبار من أمثال بيل غيتس، حتى ولو كانت هناك صعوبة في التفريق بين ما إذا كانت أحاديثه قراءات علمية استشرافية، أم تنبؤات ذاتية؛ أي خططاً يجرى الإعداد

تبدو الخيوط متداخلة، والخطوط متشابكة، بين ما هو اقتصادي بالأساس، وعسكري بالدرجة الثانية، واجتماعي

اعتقد الكاتب والفيلسوف الفرنسي الأشهر فرنسو ماري أروييه المعروف باسم فولتير (1694-1778) أن تاريخ الجنس البشرى ينتقل من الهمجية إلى الحضارة، ثم يعود إلى الهمجية، وقد كان قريباً جداً من إحياء النظرية اليونانية التقليدية للثقافات

تبدو أجيالنا المعاصرة وكأنها تطبيق حى لفكرة تطور الحضارة، والتي تبدأ كتجمع رأسمالي اقتصادي، لا ينفك يأخذ طريقه في المركزية والنمو، وفي مرحلة لاحقة يتمدد إلى الخارج مهدراً الكثير من طاقاته الداخلية، حيث تقوده رغبات الهيمنة، ولهذا يفسح الطريق للعسكرة،

فلاحة الأرض، وأعباء الديون.

تحدو مسألة الوباء القادم أمرأ محسوماً، سواء كان يفعل الطبيعة، أو ضمن مؤامرات البشر، وجماعات الإعتام السرية، وضمن ديالكتيك الصراعات الديموغرافية العالمية، لا سيما ما بات مستقراً في وجدان الملايين حول العالم ويعرف باسم «المليار الذهبي»؛ أي تخفيض عدد سكان العالم للحفاظ على أفضل مستوى من الحياة، لأقل

هل بشريتنا المعاصرة على موعد مع

التي تعمل وفقاً لدورات، بدلاً من التقدم أو

وهذه بدورها تعمل على تأمين السيادة

هنا، وعندما تظهر المنافسة والمصلحة الاقتصادية، غالباً ما تفسد أخلاق البشر، وتنحط الأشكال الفنية والدينية والعسكرية، فتصعد الاقتصادات الرأسمالية الربوية، لتزداد هيمنة رأس المال على العنصر البشرى، والذي يتحول إلى خادم غارق في

نبدو قريبين جداً من مشاهد أحوال

وكيل الاشتراكات

هل عنوان المقال محاولة لإثارة الذعر والهلع في النفوس، أو مغالاة تدخل تحت طائلةً فكر المؤامرة؟ من المؤكد لا هذا ولا ذاك، وإنما هو مشاغبة لواقع عالمي محمل بالألم ومشحون بالترقب، على أبواب أكثر من قارعة.

ثقافي في كل الأحوال.

والريادة الاقتصادية.

إميل أمين

الوباء القادم وملامح الفوضي الكونية

هل بشريتنا المعاصرة على موعد مع فوضى كونية معاصرة؟

الفوضى التى عمت الكون قبل الحرب العالمية الثانية، حيث أكبر قدر من الديون العالمية، وأسرع معدلات نمو لها، وأكثر كميات طباعة للنقود من حانب البنوك المركزية، عطفاً على أكبر فجوات بين الثروة والدخل والقيم، أما عن الشعبوية الناشئة فحدّث ولا حرج؛ إذ تكاد تقوم بعملية انزياح للأنظمة السياسية التقليدية، وأخيراً وليس أخراً، أخطر صراعات مسلحة، يُحتمل أن تنطلق فيها الأسلحة النووية هذه المرة.

هل في الأمر تهويل من جانبنا؟ قطعاً لا؛ إذ يكفي إمعان النظر في

أوضاع الديون الأميركية والتي ناهزت 35 تريليون دولار، وهي جزء من عملية عالمية لخلق ديون مفرطة، ما يمكن أن يؤدي إلى انفجار فقاعات الديون، ومن ثم الانكماش الاقتصادي، وتالياً الركود والتضخم، وصولاً إلى أزمة عالمية يمكن أن تتجاوز الكساد العظيم أواخر ثلاثينات القرن

ضمن ملامح الفوضى والصراعات الداخلية في مختلف دول العالم، وربما أكثرها خطورة، ما يجرى في الولايات المتحدة على عتبات انتخابات رئاسية قد تكون كارثية، حيث نسبة السكان الذين باتوا يميلون إلى اليمين المتطرف تتجاوز

ما يحدث في الغرب يكاد يكون حرباً بين معتدلين ومتطرفين أيديولوجياً وحزبياً، الأمر الذي قد يفتح مسارات للعنف تهدد بزوال مشهد الحضارة الغربية.

لا تـزال الطبيعة تهدد البشرية بما هو أكثر خطراً من ترسانة القيصر بوتين، التكتيكية أو الاستراتيجية، والتي باتت قاب قوسين أو أدنى من الاستخدام، وعلى غير المصدق أن يراجع حالة الغليان والفيضانات والسيول، والبقية تأتى مع أسف شديد.

أما ما ستفعله التكنولوجيا الإبداعية المسماة الذكاء الاصطناعي في هذا الإطار، فهذا أمر سيحدد قريباً.

ويبقى التساؤل: أهو وقت فيالق العقلاء لتجنيب العالم الفوضي، عوضاً عن فيالق الحمقى لأمبرتو إيكو؟

وكيل التوزيع

مأزق إيران والثمن الباهظ

يُعرِّف المؤرخ جاديس الاستراتيجية الكبرى للدول «بأنها مواءمة بين تطلعاتها غير المحدودة، مع قدراتها المحدودة بالضرورة». لكن مصيبة الأمم التي تتنطح لاستراتيجية تجاوزها التاريخ، تصير هزيمتها التاريخية

ذلك أن للدول أطواراً! صعوداً أو هبوطاً أو تفككاً، بقدر توافقها أو تعارضها مع إيقاع عصرنا العاصف. فإما أن تُحَدِّث الأمة، أي أمة، روحها الحضارية في مواجهة التحديات الهائلة الماثلة، وإما أن تغرق في مسار درامي من

مع نهاية الحرب العالمية الأولى قَبَرَ التاريخُ، من دون رجعة، أخر الإمبراطوريات الكونية، ليمتد الخراب من بريطانيا، وألمانيا، وروسيا، والنمسا، وتركيا. وفي حينه تسببت فضلات الأوهام الإمبراطورية بكوارث كونية، إلى أن اندثرت تحت وطأة أحلامها الخائبة.

منذ القرن الماضي، تغيَّر جذرياً منطق القوة والهيمنة. وفيما يتركَّز الصراع الراهن على الإبداع والإنتاجية والرفاه، تتمكن جغرافيات صغيرة مثل هولندا واليابان وتايوان وسنغافورة إلخ... من أن تتفوق في سلم التحضر على العديد من بقايا الإمبراطوريات التليدة. لم يعد الصراع منوطاً باستعباد شعب، وتراجعت بشكل واسع أهمية الموارد الطبيعية، لتضمحل معها ذرائع الهويات والنفوذ العقائدي

لكن، هذا التحول لا يزال عزيزاً على كثير من الأمم. ويُشكل المشروع الإمبراطوري الإقليمي لإيران نموذجاً لهذا الفشل، وهذا العناد الباهظ ضد مسار التاريخ.

فعلى الجسر الذي يفترض أن تعبر منه الأمة الإيرانية نحو الحداثة، يضع «الحرس الثوري» ألغامه الناسفة، ليصبح خليط الجمود العقائدي و«معاداة الإمبريالية» و «الطائفية العقائدية» و «القومية الإيرانية»، معياراً

رغم أن «الحرس الثوري» لم يحقق أياً من طموحاتها

أمام المرآة. فلطالما أجادت إيران استعراض العضلات، ولطالما الشعب الإيراني، الذي يدفع الثمن الأكبر. المقر الرئيسي الوكيل الإعلاني المكساتب

الرياض

Riyadh

حدة

Jeddah

+9661 12128000

+9661 14401440

+9661 26511333

+9661 26576159

المدينة المنورة

+9664 8340271

+9664 8396618

+96613 8353838

+96613 8354918

Madina

الدمام

Dammam

لشقه الأوسط صُحيفة العرب الأولّــى

10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom

Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com editorial@aawsat.com

Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الص صحيحية العزب أولى للسنط وصحاب الدعوات الصحابية اللوجهة إليها و تعلمهم بأنها وحدها السؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

srmo

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسى: ص.ب: 22304 الرياض 11495

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني:

هاتف: 9661121128000

فاكس: +966114429555

www.arabmediaco.com هاتف مجانى: 800-2440076

فاكس: 96612121774+ بريد الكتروني: info@saudi-disribution.com موقع الكتروني: saudi-disribution.com وكيل التوزيع في الإمارات:

شركة الامارات للطباعة والنشر

المركز الرئيسى:

ص.ب: 62116

الرياض 11585

هاتف: 966112128000+





أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي جمانا راشد الراشد

CEO Jomana Rashid Alrashid

النترف ألوسط صُحيفة العرب الأولّــى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد على حافظ

Editor-in-Chief رئيس التحرير غسان شربل Ghassan Charbel

Deputy Editor-in-Chief نائبا رئيس التحرير Zaid Bin Kami زید بن کمي Mohamed Hani محمد هاني

Assistant Editor-in-Chief مساعدا رئيس التحرير Aidroos Abdulaziz عيدروس عبد العزيز Saud Al Rayes سعود الريس



زمن فلسطين المتحرك

ثلاثة أرباع قرن مرت على هدنة رودس بين العرب وإسرائيل، بعد حرب سنة 1948، والتي انتهت باحتلال الإسرائيليين مساحة واسعة من أرض فلسطين. وقُّع العرب متتابعين على ما عرُف باتفاقية رودس. هاجر آلاف بطينيين إلى البلدان العربية المجاورة، وتدفق اليهود إلى دولتهم التى تأسست بقرار من الأمم المتحدة، وسيطروا على أرضها بقوة السلاح. حصلت بلدان عربية على استقلالها من الاستعمار الغربي. حلّ السلام بين العرب واليهود، لسنوات قليلة قبل العدوان الشلاثي على مصر. انكسر العدوان سياسياً، وارتفعت الأصوات العربية الداعية إلى تحرير فلسطين من العصابات الصهبونية المحتلة. موحة الانقلابات العسكرية في بعض البلدان العربية، غيَّرت خرائط السياسة، وطغى فوران الانفعال السياسي، وصار للحلم حـواس تـصـرخ وتـتـحـرّك. جـرى القفز على اتفاقية، أو هدنة رودس التي أنهت الحرب بين العرب واليهود الذين رسَّخوا دولتهم في فلسطين. ورفعت الأنظمة العسكرية، شعار تحرير كامل فلسطين بقوة السلاح. تعالت الأناشيد التي تصدح بـ«راجعين بقوة السلاح، راجعين نحرر البطاح، راجعين كما رجع الصباح من بعد لبلة مظلمة». بعد كل انقلاب عسكري، يجري تسريح ألاف الضباط، الذين تعلو رتبهم رتب من قادوا الانقلاب. صارت الجيوش أداة الحكم الأساسية، وتحولت أجهزة أمنِ تحمي السلطة، وتلاحق معارضيها، وما ينفق على بناء المعتقلات، أكثر بكثير مما ينفق على التعليم والبحث العلمي، ومشروعات التنمية. في الجانب الآخر إسرائيل، لم تشهد دولة العدو الصهيوني، أي انقلاب عسكرى منذ قيامها. العسكريون من أدنى الرتب إلى أعلاها، يتقاعدون بعد وصولهم إلى سن التقاعد القانونية. بعضهم يخوض العمل السياسى، منتمياً إلى حزب سياسي، ومنهم من وصل إلى قمة هرم السلطة. حدث أن استَدعيَ جنرالات متقاعدون إلى الخدمة

العسكرية، في وقت الحرب، كما حدث مع

الجنرال موشي دايان والجنرال أرييل شارون، وغيرهما. الأنظمة العربية في

خضم كل الأحداث والصراعات، كانت تحارب بعضها، وكثيراً ما كانت تحارب

عبدالرحمن

ستلد المنطقة العربية جيلاً لا تعميه الآيديولوجيا ويبدع قدراته بالعلم وتسكنه قضية فلسطين

ذاتها. الآيديولوجيا القومية، صارت وعاء الحلم الذي تُصب فيه طموحات المغامرين العنيفة. وخاض الحلم التائه صراعاً مستمراً بين الغارقين فيه. الحروب بين الزعماء الذين لبسوا رداء القومية والوحدة العربية، كانوا قبضات العراك. كان الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، يطلق على حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب العبث العربي. حين حكم حزب البعث، كلاً من سوريا والعراق المتجاورين جغرافياً، اشتعلت نار العداوة بينهما، وارتفعت ألسنة نار الدم، في قاعة الخلد حين قُتل قادة حزب البعث في قاعة الخلد ببغداد، بتهمة التأمر مع النظام السوري، لتحقيق وحدة تقصى القائد صدام حسين عن الحكم. غزو صدام حسين دولة الكويت، كان عنوان زمن عربي أبكم. المأساة صفقت طويلاً، بأيدي النفافلين، الذين أيدوا عدوانَ عربيٌّ على أخيه الذي يجاوره. في فلسطين التي أقام اليهود دولتهم فوق أرضها، اندمج الأشكناز القادمون

من أوروبا، مع السفرديم من يهود الشرق، وأبدعوا لغة من غبار كلام غاص في حفر الماضي السحيق. تطور الكيان العبري بقوة العلم والإعلام والصناعة والسلاح، والولوج إلى تلافيف العالم الحديث. لكن قضية فلسطين، تمتلك قوة تعلو كل ما تلده زلازل وعواصف التقلبات الإقليمية والدولية. انتهت إمبراطوريات، وتفككت قوى، وماتت أيديولوجيات، واختفى زعماء ملأت أصواتهم مساحات من الأرض والعقول، ولم تغب الحروب الساخنة والباردة، لكن القضية الفلسطينية غالبت وغلبت عواصف التداعيات المحلية والعالمية. في خضم جنون الإبادة التي تشهدها غيزة، ويشاهدها العالم، وتوسع الاستيطان اليهودي المتطرف المسلح فى الضفة الغربية، تبدع القضية الفلسطينية، قوة تهزَّ كيان التطرف اليميني في إسرائيل، وتتدافع الجموع في كل قارات العالم، تضامناً وتأسداً لشعب فلسطىن. اقتحمت القضية حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية، وتدافع مؤيدو فلسطين حول تجمع الحزب الديمقراطي الأميركي، يطالبون بوقف عدوان بنيامين نتنياهو على الأبرياء في غزة. لا شك أن القضية الفلسطينية لها تعقيداتها المركبة، ولن تحل بالإدانة والمظاهرات، لكن الشعوب في كل القارات، تشحن القضية بنفس إنسانى يجعلها

حية وفاعلة، ولا يطالها الوهن. اليمين الإسرائيلي المتطرف، هيمن على السلطة، وغاص في بحر الأساطير العتيقة. في الأيام القليلة الماضية، صرّح كل من وزير المالية سموتريتش، ووزير الأمن غفير، بأن مساحة إسرائيل محدودة جداً، ولا بد لها من التوسع في أراضى بلدان عربية أخرى، وكان لهذا التصريح صدى في الولايات المتحدة الأميركية؛ إذ ردد دونالد ترمب المرشيح للرئاسة الأميركية، نفس ما صرح به الوزيران الإسرائيليان. التطرف حيثما كان، يصنع أدوات نهاية أحلامه.

ستلد المنطقة العربية، جيلاً لا تعميه الأيديولوجيا، ويبدع قدراته بالعلم وعقل الحداثة، تسكنه قضية

في خطاب له سنة 1950، قال ديفيد بن غوريون: «يعتقد العرب أننا أخذنا أرضهم، ولن يقبلوا بذلك أبدأ».

«أوفكوم» هي هيئةُ تنظيم الإعلام البريطانية، وبعبارةٍ أدق المسؤولةُ عن الرّقابةِ والمحاسبة. قرَّرت رفعَ عددِ المراقبين من 460 إلى 550 موظفاً في أعقاب «انتفاضة العنصريين» مطلعً هذا الشهر، التي هدَّدت السلمَ الإجتماعي. انتفاضة بُنيت على روايةٍ مكذوبةٍ أدعت أنَّ قاتلُ الأطفال الثلاثة في ساوتبورت مسلمٌ ومهاجر، لتعلنَ الشَّرطةُ لاحقاً عدمَ صحَّةِ المعلومات. وبعد الفحص تبيَّن أنَّ مصدرَ الإشاعة موقعُ أجنبيٌّ تمَّ إغلاقه

على الأرجح ستتكرَّرُ هذه المواجهاتُ نتيجةَ التَّغذيةِ المتطرفةِ - وإنْ لم َتقع حربٌ أهليةٌ كما زعمَ صاحبُ «إكس» -وستؤذي السلم المحليّ وستضرُّ بالاقتصاد وستقسّم البلادَ إلى

لاحقاً. وقامتْ حساباتُ على «إكس» بتضخيمِه مع تدخّلِ صاحب

المنصَّةِ شخصياً محرضاً بحجَّةِ «حماية البيض».

لمعالجةِ المشكلة، سارعتِ السُّلطاتُ البريطانيةُ إلى تشديدِ الرقابةِ على وسائلِ الإعلام الاجتماعي، واعتقلتْ نحوَ ألفِّ شخص شاركوا في مظاهرات العنف، وحاكمتهم على عجل.

الآن، ما المشتركاتُ بين بريطانيا ومعظم دولِ منطقتِنا؟ بريطانيا تشتكي من التحريضِ الخارجي، ومعظمُ دولِ المنطقة

بريطانيا تعيشُ مرحلةً جديدة... تبدّلاتُ اجتماعيةُ مثل زيادة عددِ المهاجرين، وتراجع القدراتِ الاقتصادية، وخروجِ التقنية عن «السيطرة السياسية» وكلها تتحدَّى مفاهيمَ الحرياتِ والحقوق المدنية.

أزمةُ البلادِ ليست فقط مع العنصريين، ولا مع أشخاص بغيضين مثل مؤسس رابطة الدفاع الإنجليزية اليمينية المتطرفة تومى روبنسون، الذي أعيدَ من المطار لوجودِ دعوى ضدَّه، ومع هذا سافرَ لاحقاً. إنَّما تتحدَّى حكومةً لندن أيضاً قوى متحالفةٌ ضدَّها في الداخل وفي الخارج ذاتُ نفوذٍ هائلٍ في الولاياتِ المتحدة، مّثل شركاتِ الْتقنيةِ التي تسمحُ للمتطرِّفينَّ باستخدامها وتشجعهم.

القضيةُ من شقين، الأول: مواجهةُ العنصريين، وهو أمرٌ لا خلافَ عليه، مثلما أنَّ من حقِّها ملاحقةَ المتطرفين الإسلاميين والهندوس. والسلطاتُ البريطانية محقَّةُ في كلِّ إجراءاتِها لحماية السلم المدني.

الشق الثَّاني: استضافةُ الجماعاتِ المعارضة ضد الدول الأخرى وتركُ الحبل على الغارب لها، لتقومَ بالتحريض والعمل على تثوير محتمعاتها. ما جرى في الأسابيع القليلةِ الماضية وأربكَ السلطاتِ

البريطانية واضطرَّها لاتخاذِ إجراءاتِ غير مسبوقة لوقف الانزلاق نحو الفوضى، هو ما تخشاه الدولُ الأخرى. وما فعله ماسك وغيرُه بتسويق الأفكار والأكاذيب والرموز هو ما تفعله هذه الجماعاتُ المتطرفة، إسلاموية وغيرها، الموجودةَ على التراب البريطاني.

تُقريباً، احتجاجاتُ حكومةِ ستارمر هي احتجاجات الحكوماتِ العربيةِ نفسُها على لندن، إنّها تسمحُ لدعاةِ الكراهيةِ والفوضى والعنفِ ضد بلدانها.

هذه الحكوماتُ غاضبة، مثل بريطانيا، من التحريض وتهديد السلم المدنى وتحدي سلطاتِها. فقد أصبحتْ لندن عاصمة العالم الأولى للجماعات المتطرفة الهاربة المعادية لحكومات بلدانِها، باكستان وبنغلاديش ومصر ودولِ الخليج



الحكوماتُ التي تشتكي من سياسةِ استضافةِ المتطرفين ضدها تَعُدّ بريطانيا أكثر بلد في العالم يستضيف المتطرفين

وغيرها.

بريطانيا بين العنصريين والمتطرفين

لهذا تحتاجُ المملكةُ المتحدة إلى أن تعيدَ النظرَ في سياستِها القديمة، فهي لم تعدِ الإمبراطورية التي لا تغربُ عنها الشمس، ولا مسؤولة عن إدارة شؤون نصفِ العالم، وليست من عمالقة القوى العسكرية. فهل حقاً ترغث في تحمُّل أكلاف هذه الحماعات سياسياً واقتصادياً؟ حتى ميرراتُ القيم السياسية والإنسانية تتناقض مع ما تدعو إليه هذه الجماعاتُ والأفرادُ اللاجئون. وكذلك السماح لهم بالتحريض باسم حريةِ التعبير لم يعد مقنعاً في وقتٍ تضعُ حكومةَ ستارمر في السّجن ألفَ شخص شاركوا في مظاهرات، وتشدّدُ الرقابةَ على الأصواتِ المعارضة لها على

والمفارقة أنَّ بريطانيا كانت تـؤوي الفارين من الدول العدوَّةِ لها مثل الاتحاد السوفياتي، والتي في فلكه، لكنَّها اليومَ تستضيف خصومَ حلفائِها وأصدقائِها، مثل باكستان والخليج ومصر. وفي الوقت نفسه لا توجد قواسمُ مشتركةً لبريطانيا مع هذه المعارضة ثقافياً وسياسياً. ولا ننسَى أنَّ فرنسا استضافت آيةُ اللهِ الخميني، وعندما وصلَ إلى طهران فعلَ كلُّ ما يتناقض مع مبادئِ ومصالح فرنسا، والنتيجة أربعون عاماً مظلمة.

الخطُّرُ الآخر، َ هذه الجماعاتُ المتطرفةُ تنشطُ بشكلٍ كبيرٍ في نشر رسائلِها بين الملايين من أفراد جالياتِها على الأرض البريطانية؟ والنتيجةُ تزايدُ عددِ المتطرفين البريطانيين مسلمين وهندوساً وغيرهم، وولَّد هذا الإرهابيين الذين درسوا وتبنوا أفكارَ هؤلاء المتطرفين، ثم سافروا وشاركوا «القاعدة» و«داعش» وميليشيات إيران في سوريا والعراق وأفغانستان وغيرها. أين هي مصالحُ بريطانيا العليا أو القيمُ التي تدعى أنَّها تدافعُ عنها حتى تبرّرَ هذه الفوضى الخطيرة واستهداف الدول الأخرى؟

الحكوماتُ التي تشتكي من سياسةِ استضافة المتطرفين ضدها تعد بريطانيا أكثر بلد في العالم، أكثر من الولايات المتحدة وفرنسا، يستضيف هذه الجماعاتِ المعارضةَ المتطرفةَ، في وقت تغضبُ حكومةً بريطانيا من إيلون ماسك والمحرضين على أمنها واستقرارها. %0,17

لقد أصبح باول ومسؤولو بنك «الاحتياطي الفيدرالي» الأخرون من

محبى وصف السيناريوهات الاقتصادية

المختلفة، وهي الاستراتيجية التي تسمح

لهم بتقديم توقعات أساسية ولكنها

تنقل أبضاً عدم البقين بشأن ما قد بحدث

وكيف قد تؤدي النتائج المختلفة إلى

يشعرون بالقلق من أن الاقتصاد قد وصل

إلى نقطة قد ترتفع فيها البطالة بسرعة

كافية لتعطيل «الهبوط الناعم» للتضخم

يفكر بنك «الاحتياطي الفيدرالي»، في

هذه المرحلة، في «الحد الْأقصى للتشغيل»

- أحد هدفعه إلى حانب استقرار التضخم

- وإلى أي مدى قد يكون المسؤولون على

استعداد للتسامح مع زيادة البطالة من

أجل استخراج ربع أو نصف نقطة مئوية

لباول ورئيس فريق إدارة الاقتصاد الكلى

العالمي في فريق إدارة الأصول ذات الدخل

الثابت لدى «نورثرن تراست»، أنتوليو

بومفيم، على أن رئيس «الاحتياطي

الفيدرالي» كان سيركز على الأرجح على

مناقشة القضايا الأوسع بدلاً من تقديم

توجيهات قصيرة المدى، ربما محاولاً

التقاط ما عاشبه «المركزي» للتو، وكيف

قد تختلف الديناميات المقبلة في سوق

العمل والتضخم عن تلك التي كانّت قبل

تحول في السياسة، وربما في الاقتصاد

أيضاً. ومن الصعب للغاية التنقل بين

الاقتصاد الناشئ، بما في ذلك ما إذا كان

التضخم سيظل يمثل صداعاً مستمراً

للمصارف المركزية بعد سنوات من

التضخم المنخفض قبل الجائحة، وما إذا

كانت ديناميات سوق العمل قد تغيرت

وقد تعنى معدلات بطالة أعلى مما كان

«الاحتياطي الفيدرالي» يعتقد بأنه يمكن

تحقيقه بناءً على أداء الاقتصاد قبل

أولوية قصوى على مدار العامين

الماضيين، كان الفيدرالي يتصرف مثل

بنك مركزي ذي تفويض واحد. والأن

نحن لا ننتقل فقط من الارتفاعات إلى

التخفيضات، بل ننتقل أيضاً إلى ما

وقال بومفيم: «مع كون التضخم

وقال بومفيم: «نحن عند نقطة

وتبقى أسئلة مفتوحة حول

حائحة «كوفيد - 19».

نقاط التحول».

«كوفيد - 19».

واتفق المستشار الخاص السابق

على سبيل المثال، بدأ البعض

ولكن لا يزال من غير الواضح كيف

استجابات مختلفة منهم.

الذي اعتقدوا بأنه وشيك.

أخرى من التضخم.

تداول السعودية Saudi Exchange

%0,06

%0,03

«وول ستريت» تستقبل خطاب باول بارتفاع حاد في الأسهم

%0,38-

رئيس «الفيدرالي» جيروم باول خلال مؤتمر صحافي عقب اجتماع لجنة السوق المفتوحة في 31 يوليو 2024 (رويترز)

بورصــة انكويــــّ BOÜRSA KUWAİT

%0,03

%0,29

تشير البيانات الاقتصادية

الأميركية إلى أن «الاحتياطي الفيدرالي»

لديه الضوء الأخضر لخفّض أسعار

الفائدة، وتتوافق الأسواق المالية مع

الخطوة الأولى، وقد أشار «المركزي

الأميركي» إلى ذلك بوضوح يوم الأربعاء

عندما أظهرت نتائج اجتماعه في

يوليو (تموز) أن «الغالبية العظمى» من

صانعى السياسة اتفقوا على أن تخفيف

السياسة النقدية من المرجح أن يبدأ

يكون هدف رئيس بنك «الاحتياطي

الفيدرالي»، جيروم باول، في خطابه

الرئيسي يوم الجمعة في مؤتمر الأبحاث السنوي لبنك «الاحتياطي الفيدرالي»

فى كانساس سيتى أقل ارتباطاً بتشكيل

التوقعات، وأكثر ارتباطاً بتقييم حالة

الاقتصاد قبل ما أسماه خطوة أولى

وأشار نائب رئيس «الاحتياطي

الـفــيــدرالــى» الـســابــق والمســـشــار

الاقتصادي العالمي الحالي لشركة

«بیمکو»، ریتشارد تالاریدا، آلی کیف

مال باول بشدة نحو خفض سعر الفائدة

في اجتماع 17 - 18 سبتمبر (أيلول) في

تصريحاته للصحافيين بعد اجتماع

30 - 31 يوليو: «لا أعتقد بأنه يحتاج

إلى فعل كثير بعد المؤتمر الصحافي

فى يوليو». وأضاف: «لن يتمكّن من

إنجاز المهمة، لكنه قد ينظر إلى العامَين

الماضيِّين، أين كنا وأين نحن الآن، ويقرّ

بأنهم قريبون من السيطرة على أسوأ

فى حديقة «غراند تيتون» الوطنية

فى وايومنغ أمام تجمع أصبح منصة

عالمية للمصارف المركزية لتشكيل

وجهات النظر بشأن السياسة النقدية

الخطابات الستة التي ألقاها باول

فى المؤتمر، منذ أن أصبح رئيساً

لـ«لاحتياطي الفيدرالي» في عام 2018،

تفسيرية إلى حد كبير ، تهدف بشكل أقل

إلى التأثير في توقعات السياسة النقدية

على المدى القصير وأكثر إلى شرح كيف

يفكر المسؤولون في القضايا الهيكلية

الرئيسية أو، منذ بدآية جائحة «كوفيد -

وكان الاستثناء في عام 2022 عندما

كافح «لاحتياطي الفيدرالي» للسيطرة

على توقعات الجمهور بشأن ارتفاع

التضخم: ألقى باول خطاباً مقتضباً

19»، تفصيل أليات التضخم.

باستثناء مرة واحدة، كانت

وألقى باول كلمة في نزل منعزل

معدل تضخم منذ 40 عاماً».

«حاسمة»، حسبما ذكرت «رويترز».

مع وضع كل ذلك في الاعتبار، ربما

%0,09

بورصــة البحــرين BAHRAIN BOURSE

عليه البعض «لحظة فولكر»، في إشارة

إلى بول فولكر، رئيس بنك «الاحتياطي

الفيدرالي»، الـذي تسبب في ركـود في

أوائل الثمانينات من خلال أسعار فائدة

تحنب «الاحتياطي الفيدرالي»،

بقيادة باول حتى الآن، مثل هذه النتيجة؛

إذ بلغ التضخم ذروته عند مستويات لم

نشهدها منذ عصر فولكر، وبعد عامين

من ذلك أصبح أعلى بنحو نصف نقطة

مئوية فقط من الهدف. ومعدل البطالة،

عند 4,3 في المائة، أقل بكثير من متوسطه

طويل الأجل البالغ 5,7 في المائة. وتبدو

الأسواق المالية متوافقة مع اتجاه

«الـفـيـدرالـي» الـسـابـقـون وصـانـعـو

السياسات والمحللون الخارجيون، إن

باول قد يعود إلى نهجه التفسيري

المعتاد، ربما من خلال رسم الخطوط

العريضة بشكل عام لكيفية تعامل

«المركزي» مع دورة التخفيف المقبلة،

أو الغوص في الدروس المستفادة على

مدار عامين حول أسباب التضخم وطرق

تؤثر السياسة النقدية في الاقتصاد - مع

النقدية في «الاحتياطي الفيدرالي»، الذي

يعمل الآن أستاذاً في كلية الإدارة بجامعة

ييل، ويليام إنغلش، إنه يشعر بأن

اللحظة تتطلب تقديم مخطط عام حول

«الاحتياطي الفيدرالي» سوف يقومون

فى اجتماع الشهر المقبل بتحديث

توقعاتهم لأسعار الفائدة لهذا العام

و 2025، فإن باول لن يرغب -على الأرجح-

فى تقديم إرشادات تفصيلية مستقبلية

حول ما هو قادم، وهو ما يشكّل في حد

ذاته خطراً على رد فعل السوق المحتمل

الندي قد يثيره، أو احتمال أن تدفع

إمكانية أن يوفر باول بعض الخلفية

للجمهور والأسواق لفهم كيفية

استجابة «الاحتياطي الفيدرالي»

مع تطور الاقتصاد، وفقاً لإنغلش.

وقال: «لنفترض أن الاقتصاد لم يسر

كما نتوقع. ماذا يعنى ذلك بالنسبة

للسياسة ؟... ما الذي سيتطلبه التحرك أسميه حالة أكثر طبيعية».

وبدلاً من ذلك، كان من المرتقب

البيانات الواردة في اتجاه مختلف.

وبما أن صناع السياسات في

نهج خفض أسعار الفائدة.

أي من الاحتمالين.

وسيتماشى موضوع المؤتمر - كيف

وقال الرئيس السابق لقسم الشؤون

وفى ضوء ذلك، قال موظفو

«الاحتياطي الفيدرالي».

عقابية لكسر دورة التضخم.

رد فعل السوق

بورصة مسقط

%0,76 _____ %0,12 ____

نظرة على خفض الفائدة وظروف الاقتصاد

ما تطلعات العالم من «جاكسون هول»؟ رئيس «الفيدرالي» في «جاكسون هول»: جاكسون هول (الولايات المتحدة): حان الوقت لخفض الفائدة ومُحركاً للسوق يهدف إلى نقل جديته بوتيرة أسرع أو أبطأ؟». في الدفاع عن هدف التضخم البالغ «الشرق الأوسط» التفويض الآخر 2 في المائة للمصرف المركزي. وأطلق

الحالة شرح مجموعة الصدمات العرضية

والطلبية التي تسببت في ارتفاع التضخم في

بداية الحائجة، ولماذا استمر التضخم أكثر مما

كان يعتقد هو وصناع السياسات الآخرون،

وكيف سمح تفكيك تلك الصدمات بتراجع

العمل في البداية.

التضخم دون إحداث أضرار كبيرة في سوق

اقتصادية محدثة في اجتماعهم الشُّهر المقبل،

وسيوفر مسؤولو «الفيدرالي» توقعات

ودفع الارتـفـاع الـسـريـع فـي الأسـعـار

هناك لأكثر من عام حتى مع تحدى الاقتصاد

للتنبؤات المتكررة بالركود، وانخفاض

التضخم، واستمرار النمو الاقتصادي -

مقومات «الهبوط الناعم» النموذجي، مع بدء

الفيدرالي» أخيراً ما كانت تتوقعه «وول

ستريت» منذ فترة - وهو أن خفض الفائدة

قادم قريباً لدعم الاقتصاد - ارتفعت الأسهم

الأمدركية مقترية من مستوياتها القياسية،

بنسبة 1,2 في المائة. كما ارتفع مؤشر «داو

وارتفع مؤشر «ستاندرد آند بورز 500»

وفى سوق السندات، انخفضت عوائد

في المائة. وفي سوق العملات، انخفض مؤشر

وبعد أن أعلن رئيس مجلس «الاحتياطي

المرحلة النهائية لخفض أسعار الفائدة الآن.

جاكسون هول (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

فتح بنك الاحتياطي الفيدرالي الباب أمام مرحلة جديدة في الاقتصاد الأميركي مع إعلانه عن قرب تخفيضات أسعار الفائدة، ما أثار موجة من التفاؤل في أسواق الأسهم

وقال رئيس «الفيدرالي» جيروم باول يوم الحمعة إن البنك يستعد لبدء خفض أسعار . الفائدة الرئيسية من أعلى مستوى لها في 23 عاماً، وذلك في ظل هزيمة التضخم تقريباً وتباطؤ سوق العمل.

ولم يذكر باول متى ستبدأ تخفيضات الأسعار أو حجمها، لكن من المتوقع على نطاق، واسع أن يعلن «الفيدرالي» عن خفض متواضع بمقدار ربع نقطة فى سعر الفائدة القياسى عندما يجتمع في منتصف سبتمبر (أيلول)، وفق وكالة «أسوشييتد برس».

وقال باول في خطابه الرئيسي في المؤتمر الاقتصادي السنوي لبنك الاحتياطى الفيدرالي في جاكسون هول، وايومنغ: «لقد حان الوقت لتعديل السياسة. إن اتجاه المسار واضح، وسيعتمد توقيت ووتيرة تخفيضات الأسعار على البيانات الواردة، والتوقعات

المتطورة، وتوازن المخاطر». وكانت إشارته إلى تخفيضات متعددة في أسعار الفائدة هو التلميح الوحيد إلى احتمالية سلسلة من التخفيضات، كما توقع خبراء الاقتصاد. وأكد باول أن التضخم، بعد أسوأ ارتفاع في الأسعار منذ أربعة عقود والذي ألحق الألم بملايين الأسر، يبدو تحت

السيطرة إلى حد كبير. وقال: «لقد نمت ثقتى، بأن التضخم يسير

على مسار مستدام للعودة إلى 2 في المائة». ووفقاً للمقياس المفضل لدى «الفيدرالي»، انخفض التضخم إلى 2,5 في المائة الشهر الماضي، وهو أقل بكثير من ذروته البالغة 7,1 في المائة قبل عامين وأعلى قليلاً فقط من مستوى هدف المركزي البالغ 2 في المائة.

وقال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي أبضاً إن تخفيضات أسعار الفائدة بحب أن تحافظ على نمو الاقتصاد وتدعم التوظيف، الذي تباطأ الشهر الماضى. ويمكن أن يعزز النمو المستمر الحملة الرئاسية لنائية الرئيس كامالا هاريس، حتى مع قول معظم الأميركيين إنهم غير راضين عن السجل الاقتصادي لإدارة بايدن-هاريس، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن متوسط الأسعار لا يزال أعلى بكثير من

وقال باول: «سنفعل كل ما في وسعنا لدعم سوق العمل القوية بينما نحرز المزيد من التقدم نحو استقرار الأسعار».

لها في 23 عاماً

«هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن الاقتصاد سوف يعود إلى معدل تضخم يبلغ 2 في المائة مع الحفاظ على سوق عمل قوية».

جاكسون هول، كانت معظم تعليقات باول

قال رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، الجمعة، إن البنك يستعد

وفى ما يعادل لغة النصر، أشار باول في خطابه يوم الجمعة إلى أن «الفيدرالي» تمكن من التغلب على التضخم المرتفع دون التسبب في ركود أو ارتفاع حاد في البطالة، وهو ما توقعه كثير من خبراء الاقتصاد منذ فترة وفقاً لوكالة «رويترز».

> تفكك الاضطرابات التي أحدثتها الجائحة في سلاسل التوريد وأسواق العمل، وانخفاض

جونز» الصناعي بمقدار 427 نقطة، أو بنسبة 1 في المائة، وصعد مؤشر «ناسداك» المركب بنسبة 1,7 في المائة. الوظائف الشاغرة، مما سمح بتباطؤ نمو السندات الأميركية لأجل 10 سنوات إلى 3,812

وعزا رئيس «الفيدرالي» هذه النتيجة إلى

وكما في كثير من خطبه السابقة في

والذي سيوفر مزيداً من التفاصيل حول كيف لبدء خفض أسعار الفائدة يتوقعون تطور معدل السياسة المرجعي من الرئيسية من أعلى مستوى «الفيدرالي» إلى زيادة سعر الفائدة القياسي من مستوى قريب من الصفر إلى النطاق الحالى 5,25 في المائة -5,50 في المائة، وهو أعلى مستوى في ربع قرن. وقد ظل ثابتاً

توضيحية بطبيعتها، حيث أعاد في هذه الدولار بنسبة 3,5 في المائة. وقال إنه من خلال خفض أسعار الفائدة

توقعات التضخم في منطقة اليورو مستقرة للشهر الثالث على التوالي عضو «المركزي» الأوروبي: المصرف قد يخفّض الفائدة مرتين إضافيتين هذا العام

فرنكفورت: «الشرق الأوسط»

حيث كانت قبل الوباء.

قال عضو مجلس إدارة المصرف المركزي الأوروبي، مارتينس كازاكس، إن لدى المصرف مجالاً لخفض أسعار الفائدة مرتين أخريين هذا العام، حيث يظل التضخم يشكل عام على المسار التنازلي الذي يتوقعه صُنّاع

وخفّض «المركزي الأوروبي» أسعار الفائدة للمرة الأولى بعد سلسلة قياسية من الارتفاعات في يونيو (حزيران)، وتتوقع الأسواق خطوة ثانية في 12 سبتمبر (أيلول)، حيث يظل النمو الاقتصادي ضعيفاً وتتراجع ضغوط الأجور، مما يدعم الحجة القائلة إن التضخم سيعود إلى المستهدف (2 في المائة) العام المقبل، وفق «رويترز».

وعندما سُئل عمّا إذا كان سيدافع عن خفض في سبتمبر بالفعل، قال كازاكس إن التضخم موجود إلى حد كبير، حيث توقعه «المركزي الأوروبي»، لذلك فإن قضية التخفيف التدريجي للسيّاسة قائمة.

وقال كازاكس، حاكم المصرف المركزي اللاتفى، لـ «رويترز» على هامش ندوة جاكسون هول الاقتصادية التي ينظمها مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي: «نحن نسير على نطاق واسع على خط الأساس لتوقعاتنا، وهذا يتسق مع

انخفاض تدريجي في أسعار الفائدة». وأضاف: «توقعاتنا في يونيو افترضت خفضين إضافيِّين في أسعار الفائدة هذا العام، ولا أرى حالياً أي سبب يمنعنا من متابعة ذلك»، مشيراً إلى أنه سيتخذ قراره

لشهر أغسطس (آب) ورؤية توقعات «المركزي الأوروبي» الجديدة. وفي حين فاجأت بعض بيانات

وينبغي أن يترجم ذلك في نهاية المطاف إلى قراءات تضخم أقل.

التضخم الأخبرة التوقعات، قال كازاكس إن التركيز على أرقام مفردة يخاطر بتفويت الغابة بسبب الأشجار (أي أن التركيز الزائد على أرقام التضخم الفردية والمتغيرة، مثل رقم التضخم الشهري أو ربع السنوي، قد يؤدي إلى فهم خاطئ للاتجاه العام

بشأن سبتمبر فقط بعد نشر أرقام التضخم

وأشار إلى أن الاتجاهات الأوسع في الاقتصاد تتفق مع تخفيف ضغوط الأسعار،

وقال كازاكس: «توقعاتنا كانت بالفعل

كما أن هوامش الربح للشركات آخذة في وتباطأ نمو الأجور المتفاوض عليها، وهـو رقـم رئيسي على رادار «المركزي الأوروبي»، إلى 3,6 في المائلة في الرُّبع الثاني من 4,7 في المائة قبل 3 أشهر. وقال

الاقتصاديون بالفعل إن هذا عزز القضية

لصالح خفض أسعار الفائدة في سبتمبر.

تفترض نمواً سريعاً نسبياً في الأجور،

وكانت لدينا أرقام هذا الأسبوع تظهر

تخفيفاً في هذه الضغوط على الأجور،

مما بدعم أيضاً مسار التخفيف التدريجي.

لكن كازاكس كان واضحاً أيضاً في أن «المركزي الأوروبي» لا ينبغي أن يتسامح مع أي تأخير آخر في توقيت تحقيق استهداف التضخم، نظراً لعديد من التأخيرات التي

الآن الوصول إلى هناك بحلول نهاية عام 2025 وقد تم تأجيله بما يكفى». وفى سياق متصل، أظهر مسح أجراه «المركزي الأوروبي»، يوم الجمعة، أن توقعات التضخم لدى المستهلكين في منطقة اليورو على مدى الـ12 شهراً المقبلة ظلت مستقرّة للشهر الثالث على التوالي في

ويعد مسح توقعات المستهلكين الذي يجريه المصرف أحد المدخلات التي يستخدمها صُنّاع السياسات النقدية في دول منطقة اليورو العشرين لتقييم ما إذا كان الجمهور يثق في قدرتهم على خفض

يوليو (تموز).

التضخم إلى هدفهم البالغ 2 في المائة. وأظهر أحدث استطلاع أن متوسط

انخفاض مطرد من 3,3 في المائة في يناير (كانون الثاني). وكان من المتوقع أن يكون التضخم بعد 3 أعوام عند 2,4 في المائة، وهو ما يزيد

وتراجعت كل من توقعات نمو الدخل والإنفاق، وأصبح المستهلكون أكثر سلبية قليلاً بشأن توقعات النمو الاقتصادى، حيث من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلى الإجمالي بنسبة 1 في المائة.

حدثت بالفعل. وقال: «سأشعر بالقلق إذا أظهرت توقعاتنا أن العودة إلى هدف 2 في المائة يتم تأجيلها حتى عام 2026. نتوقع

توقعات المستهلكين للتضخم سيبلغ 2,8 في المائة على مدى الـ12 شهراً المقبلة وهو ما ظل مستقرأ عن مايو (أيار) ويونيو بعد

قليلاً على 2,3 في المائة المتوقعة في الشهر

السبت Saturday - 2024/8/24 - العدد Issue 16706

أسبوع نفطي متقلّب بموازين «العرض والطلب» و«الدولار والفائدة»

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط نحو 2 في المائة يوم الجمعة، مع تراجع الدولار، لكنها كانت لا تزال تتجه نحو إنهاء الأسبوع على انخفاض، بعد أن أثارت بيانات أضعف عن الوظائف في الولايات المتحدة مخاوف بشأن صحة أكبر مستهلك للنفط في العالم، وخفّفت محادثات وقف إطلاق النار المتجددة في غزة المضاوف بشأن

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,53 دولار، أو 1,98 في المائة إلى 78,64 دولار للبرميل بحلول الساعة 1530

الأميركي 1,56 دولار أو 2,14 في المائة إلى وغرب تكساس نحو 1 في المائة خلال الأسبوع، وسجل الخامان القياسيان

بتوقيت غرينتش، في حين ارتفعت

العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط

أدنى مستوياتهما منذ أوائل يناير (كانون الثاني) هذا الأسبوع، بعد أن خفضت الحكومة الأميركية بصورة حادة تقديراتها للوظائف التي أضافها أصحاب العمل هذا العام حتى مارس (آذار). وأثار ذلك مخاوف بشأن ركود محتمل في الولايات المتحدة يضر بالطلب في أكبر

وراقبت السوق من كثب خطاباً رئيسياً لرئيس مجلس «الاحتياطي وهبطت العقود الآجلة لخامى برنت الفيدرالي» جيروم باول يوم الجمعة، مع توقع السوق على نطاق واسع خفض

أسعار الفائدة من الشهر المقبل. وقال جون إيفانز المحلل لدى «بي في إم أويل»، إن «التلميح إلى خفض ربع نقطة في سبتمبر (أيلول) هو أمر تم تسعيره بالفعل، وسيتلقى رد فعل فاتراً». وأضاف: «لكن خفضاً مزدوجاً بنصف نقطة مئوية يتعارض مع رغبة بنك (الاحتياطي

يقولون إن ذلك كان رد فعل مبالغاً فيه

على تعديل الوظائف.

دولة مستهلكة للنفط، لكن بعض المحللين الفيدرالي) في إدارة تحرك محكم بعيداً

وتراجع مؤشر الدولار الأميركي إلى نحو 101,45 قبل الخطاب، وظل قريباً من أدنى مستوى في عام 2024 عند 100,92 نقطة الذي سجله يوم الأربعاء، ويتجه إلى الأسبوع الخامس على التوالي من

وعادة ما يرفع الدولار الأرخص الطلب على النفط المقوّم بالدولار من المستثمرين الذين يحملون عملات أخرى. وقال «مورغان ستانلي»، في مذكرة

يوم الجمعة، إن انخفاض مخزونات النفط قدّم بعض الدعم إلى أسعار النفط.

الاجتماعات في القاهرة يوم الخميس، لحل الخلافات بشأن اقتراح الهدنة.

وفى سياق منفصل، قالت دائرة شؤون النفط بدبى يوم الجمعة، إن الإمارة حدّدت فرق السعر الرسمى لشحنات نوفمبر (تشرين الثاني) من خام دبى عند مستوى مماثل لسعر العقود الآجلة للخام العماني في بورصة دبي للطاقة.

وسيطبق الفرق على متوسط التسويات اليومية لعقد أقرب شهر استحقاق للخام العماني تسليم نوفمبر، في نهاية سبتمبر (أيلول)، وذلك لتحديد سعر البيع الرسمي لذام دبي تحميل

قيود على بناء مصانع الصلب الجديدة في ظل نقص الطلب المحلي

الصين تبحث زيادة الرسوم الجمركية على استيراد السيارات

بكين: «الشرق الأوسط»

عقدت وزارة التجارة الصينية، يوم الجمعة، اجتماعاً للاستماع إلى أراء ومقترحات خبراء الصناعة والأكاديميين بشأن زيادة الرسوم الجمركية على استيراد السيارات التي تعمل بالوقود وذات المحركات كبيرة الأزاحية، بحسب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وحضر الاجتماع ممثلون عن منظمات الصناعة والمؤسسات البحثية وشركات السيارات ذات الصلة. ولم تفصح الوزارة عن أي تفاصيل تتعلق بالمشاركين، أو نتائج الاجتماع.

وتمثل الرسوم تدابير مضادة محتملة أخرى بعدما شددت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي العام الحالي موقفهما بشأن السيارات الكهربائية المصنوعة في الصين. وتعتقد المفوضية الأوروبية أن الدعم الصينى للسيارات الكهربائية يقوض سوق الاتحاد الأوروبي. وأعلنت المفوضية الأوروبية، يوم الثلاثاء الماضى، عن خطة لفرض رسوم بنسبة تصل إلى 36,3 على واردات السيارات الكهربائية المصنوعة في الصين. ولدى دول الاتحاد الأوروبي حتى 30 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل لإقرار الخطة. غير أن المفوضية ذكرت أنها لن تجمع الرسوم المبدئية التي فرضتها على واردات السيارات الكهربائية الصينية في الرابع من يوليو (تموز) الماضي.

وحذرت غرفة التجارة الصينية في بروكسل بالفعل في مايو (أيار) الماضي من احتمال زيادة الرسوم على السيارات التي تستوردها الصين. واتهمت الصين الاتحاد الأوروبى بالحمائية والإضرار بمصالح المستهلكين في أوروبا.

من جهة أخرى، أوقفت الصين بشكل مفاجئ منظومة الموافقة على بناء مصانع الصلب الجديدة في البلاد، في ظل التراجع الكبير في حجم الطلب المحلي



سيارات في ميناء شرق الصين في انتظار دورها للشحن (أ.ف.ب)

عقدت وزارة التجارة الصينية اجتماعاً للاستماع إلى آراء ومقترحات خبراء الصناعة بشأن زيادة الرسوم الجمركية على استيراد السيارات ذات المحركات الكبيرة

الذي تسبب في انخفاض الأرباح وزيادة حركة التصدير للخارج. وظلت الصين لسنوات طويلة

تسمح للشركات ببناء مصانع صلب جديدة شريطة أن تحد من قدراتها الإنتاجية القديمة، ولكن وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية أعلنت، فى بيان أوردته وكالة «بلومبرغ»، أن هذه القواعد لم تعد سارية اعتباراً من يوم الجمعة، وسوف يتم استبدال برنامج

وتزايدت الدعوات للحكومة الصينية فى الفترة الأخيرة باتضاذ إجراءات لمواجهة مشكلات انخفاض أسعار الصلب في ظل تراجع الطلب بأكثر من 10 في المائة منذ عام 2020. ويرى كثير من الخبراء ضرورة أن تنكمش هذه الصناعة لتواكب المتغيرات الاقتصادية التى أصبحت أقل

اعتماداً على الصلب في أنشطة البناء. وعلى صعيد متصل، زادت صادرات واستقرار الحدود.

طوكيو: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات نشرت يوم الجمعة أن التضخم الأساسي في اليابان تسارع للشهر الثالث على التوالي في يوليو (تموز)، مما يبقى على احتمالات قيام البنك المركزي بدراسة رفع أسعار الفائدة بصورة أكبر في

وأضاف البنك: «في الوقت الحالي،

التوازن في سوق النفط ضيّق، إذ سحبت

المخزونات ما يقرب من 1,2 مليون برميل

يومياً في الأسابيع الأربعة الماضية،

وهو ما نتوقع أن يستمر في بقية الربع

الصين، أكبر مستورد للنفط، إلى اقتصاد

متعثر وتباطؤ الطلب على النفط من

المصافى. كما ساعد الدفع المتجدد

لوقف إطلاق النار في غزة بين إسرائيل

و«حماس» في تخفيف مخاوف العرض،

وأثر في أسعار النفط. وبدأت الوفود

الأميركية والإسرائيلية جولة جديدة من

تسارع التضخم الأساسي

في اليابان إلى 2,7 %

وأشارت البيانات الأخيرة من

وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي على مستوى البلاد ، الذي يستثني المواد الغَّذائية الطازجة، 2,7 في المائة مقارنةٌ بالعام السابق، بعد صعوده 2,6 في المائة في يونيو (حزيران). وجاء المعدل متوافقا مع متوسط توقعات السوق.

وزاد المؤشر الأساسي الذي يستثني تكاليف الأغذية الطازجة والطاقة ويتابعه بنك اليابان من كثب كمقياس رئيسى لاتجاهات التضخم الأوسع- بنسبة 1,9 في المائة، بعد ارتفاعه 2,2 في المائة في يونيو. وتعد بيانات التضمم جوهرية لاتخاذ

المزيد من القرارات بشأن الفائدة من جانب بنك اليابان الذي فاجأ الأسواق في يوليو الماضي برفعها إلى أعلى مستوى في 15 عاما والإشارة إلى استعداده لزيادة تكاليف الاقتراض بشكل أكبر، وسط توقعات متزايدة بأن يظل التضخم دائما فوق مستهدف البنك عند اثنين في المائة.

وأظهرت بيانات صدرت الأسبوع الماضى أن الاقتصاد الياباني تعافى بشكل أسرع بكثير من المتوقع في الربع الثاني بدعم من الاستهلاك القوى، وهو ما يدعم استمرار البنك المركزي في توجهه لتشديد السياسة النقدية. وفي استطلاع أجرته «رويترز» هذا الشهر، توقّع 57 في المائة من خبراء الاقتصاد أن برفع بنك اليابان المركزي تكاليف الاقتراض مجددا قبل نهاية العام.

ويوم الجمعة، صرح محافظ البنك المركزي الياباني كازو أويدا بأن البنك سوف يواصل رفع أسعار الفائدة إذا ما ظل التضخم والبيانات الاقتصادية يسيران وفق التوقعات. ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن وول ستريت.

أويدا قوله: «إذا ما تأكدنا من بقاء الاقتصاد والأسعار وفق التوقعات، فلن يتغير موقفنا بشأن الاستمرار في تعديل درجة التيسير المالي». وردا على تساؤلات أمام البرلمان بشأن تراجع الأسواق العالمية في وقت سابق هذا الشهر، أشار أويدا إلى المخاوف بشأن أوضاع الاقتصاد الأميركي باعتبارها المحفز الرئيسي. وأكد أنه لا يعتزم الإسراع في رفع أسعار الفائدة، مشيرا إلى ضرورة مراقبة تأثير اضطراب الأسواق المالية على التضخم في الوقت الحالي.

وتشير تصريحات محافظ البنك المركزي الياباني إلى وضع قوي نسبيا يقلل من تأثير رفع أسعار الفائدة في اليابان على أزمة الأسواق المالية التي حدثت مطلع أغسطس (آب) الجاري، بحسب وكالة «بلومبرغ» التي أشارت إلى أن تصريحات أويدا تعكس أن اضطرابات الأسواق لن تمنع البنك المركزي الياباني من رفع الفائدة مجددا في المستقبل. وأنهى المؤشر نيكي الياباني تعاملات الجمعة مرتفعا بعد جلسة متقلبة، وسط تفاعل المتعاملين مع تغير نبرة محافظ بنك اليابان فيما يتعلق بتشديد السياسة النقدية في شهادته التي أدلى بها أمام البرلمان لمدة خمس ساعات.

واختتم المؤشر نيكي تعاملات الجمعة على ارتفاع 0,4 في المائة إلىي38364,27 نقطة، بعد أن بدأ اليوم مرتفعا ثم تراجع في منتصف الجلسة ليعاود الارتفاع بعد ذلك. وصعد المؤشر توبكس الأوسع نطاقا 0,5 في المائة. وشهد الن تعاملات متقلبة أيضاً بسبب تعليقات أويدا، ليرتفع في أحدث تداول بنحو 0,5 في المائة إلى 145,65 مقابل الدولار، ليعوض معظم انخفاضات الخميس.ومن بين 225 سهما مدرجا على المؤشر نيكي، ارتفع 175 سهما وتراجع 50 سهما. وسجّل قطاع التكنولوجيا التراجع الوحيد من بين قطاعات المؤشر نيكي، إذ اقتفت أسهم شركات الرقائق أثر موجة بيع الليلة السابقة شهدتها أسهم أقرانها في

بريطانيا تفرض ضرائب على المدارس الخاصة لدعم التعليم الرسمي

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة البريطانية العمالية الجديدة فرض ضرائب على المدارس الخاصة لتوفير مزيد من الموارد للتعليم الرسمي، واستحداث آلاف الوظائف للمدرسين، إلا أن هذا الإجراء يُثير قلق عائلات تقتصد في نفقاتها لتتمكن من إرسال أبنائها إلى مؤسسات خاصة.

ويؤكد رئيس الوزراء، كير ستارمر، الذي تولّى منصبه بعد الانتخابات التشريعية في 4 يوليو (تموز) الماضي، أنه «ليس لديه أي شيء ضد المدارس الخاصة» التي يتعلم فيها نحو 600 ألف طفل، أو 6,5 بالمائة من الطلاب البريطانيين.

لكن كير ستارمر، الذي التحق ولداه بمدرسة عامة في الحي الذي يقطن فيه شمال لندن، قال إن «لدى جميع الأهل

طموحات لأولادهم». وأضاف: «بالنسبة للطلاب في المدارس العامة الذين لا بتم توظيف الأساتذة الذين بحتاجون إليهم... هذا الأمر يطرح مشكلة مدى الحياة». وبعد سنوات من التقشف في الخدمات العامة، وتفاقم مستويات التفاوت، أكدت الحكومة في يوليو إلغاء الإعفاء من ضريبة القيمة المضافة على أقساط المدارس الخاصة. ويهدف الإجراء إلى تحقيق مكاسب قدرها 1,6 مليار حنيه إسترليني (1,9 مليار يورو)، ما يتيح توظيف 6500 معلم جديد في

وستفرض ضريبة بنسبة 20 بالمائة على المدارس الخاصة اعتباراً من الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل، ما سيترجم بزيادات كبيرة في الأقساط.

ويبلغ متوسط النفقات الدراسية للطالب 18 ألف جنيه إسترليني (21 ألفأ

لمجلس المدارس المستقلة (ISC) الذي يمثل المدارس الخاصة. وترتفع النفقات إلى 42 ألف جنيه إسترليني (ما يقارب 50 ألف يورو) في «المدارس الداخلية» النخبوية المشهورة في جميع أنداء العالم، التي التحق بها كثير من أبناء الطبقات

يتجاوز الأكثر ثراءً. وتنشر شهادات الأهالى القلقين بكثافة في الصحف منذ أشهر. ويقول البعض إنهم سيضطرون إلى تأجيل تقاعدهم أو تغيير وظائفهم أو الاستعانة بأهلهم، وينوي آخرون الانتقال للعيش قرب مدرسة عامة جيدة.

الحاكمة. وإذا كانت الأسر التي ترسل

أولادها إلى هذه المدارس المرموقة قادرة

على تحمل الزيادات، فإن تأثير المشكلة

وتعتزم، أماكا نوابويزي، البحث عن وظيفة ثانية. وتقول المحللة المالية، تستقبل 730 تلميذاً تتراوح أعمارهم بين

و390 يورو) في المدارس الخاصة، وفقاً البالغة 45 عاماً، التي تقوم بتربية أولادها الثلاثة ممفردها: «سأضطر إلى العمل في عطلات نهاية الأسبوع، ما يعني أنني بالكاد سأرى أولادي».

الصلب الصينية هذا العام لأعلى

معدلاتها منذ عام 2016، في مؤشر

على أن الشركات تواجه صعوبات في

بيع إنتاجها الذي يبلغ نحو مليار طن

«العلاقة بين العرض والطلب في صناعة

الصلب تجابه تحديات جديدة»، مضيفة

أنها «ما زالت هناك مشكلات مثل عدم

تنفيذ السياسات بشكل كاف وعدم كفاية

الإشراف أو تنفيذ الآليات، وعدم التوافق

وفي سياق منفصل، نقلت وكالة

بين تنمية هذه الصناعة واحتياجاتها».

أنساء الصين الجديدة (شينخوا)، يوم

الجمعة، نقلاً عن بيان صادر عن اجتماع

مهم للمكتب السياسي للجنة المركزية

للحزب الشيوعي الصيني، أن التنمية في

غرب الصين يجب أن تتمتع «بإحساس

قوى بالمجتمع» وتحمى الوحدة الوطنية

وأكدت وزارة الصناعة الصينية أن

سنوياً، في الأسواق المحلية.

والتحق ولداها الكبيران، وهما في المرحلة الثانوية، بمدارس نخبوية تُخضع المتقدمين لامتحانات القبول. لكن ابنها الصغير رسب في الامتحان. وقالت إنه نُصح بالتوجه إلى مدرسة أخرى ترتيبها «الأسوأ في حيّنا» في العاصمة. وتضيف: «لا أستطيع أن أخرج طفلي

من مدرسة ابتدائية خاصة وأضعه في مؤسسة تربوية فاشلة». وهي تستعد لدفع ما يصل إلى 4 ألاف جنيه إسترليني (4760 يورو) إضافية سنوياً. وتتابع: «يتسبب ذلك في ارتفاع ضغطي».

ويؤكد توني أولتون، مدير مدرسة هولم في أولدهام شمال إنجلترا، التي

عامين و18 عاماً: «هناك قلق حقيقي». وينتقد إجراء يُعدّ أنه يستند خطأ إلى «فكرة أن جميع الذين يرسلون أولادهم إلى مدارس خاصة أثرياء».

ويضيف: «الأهل في مدرستي في الأساس من الطبقة العاملة أو الطبقة المتوسطة الدنيا. يعمل كثير منهم فى وظيفتين لدفع الرسوم المدرسية، ويؤثرون تعليم أبنائهم قبل أي شيء آخر». البعض لا يأخذ حتى إجازة.

ويبحث هؤلاء الأهل بشكل خاص عن فصول يكون عدد الطلاب فيها محدوداً، أو مؤسسات تربوية ذات حجم متواضع. لكن الآن على حد قوله: «تقول بعض العائلات إنها ستضطر إلى البحث عن خيار آخر».

ويؤكد المعارضون للإصلاح أن أعداد الموظفين في القطاع العام سترتفع إلى حد كبير في حال حدوث استنزاف في القطاع

عدد الأطفال في المدارس العامة بحلول

ووفقاً لكثير من مراكز الأبحاث، زاد التفاوت بين القطاعين الخاص والعام بشكل كبير في عهد المحافظين الذين ظلوا في السلطة 14 عاماً. ويقول هاري كويلتر بينر، مدير

معهد أبحاث السياسات العامة (IPPR): «زادت الرسوم الدراسية بشكل كبير في المدارس الخاصة، في حين تم تخفيض الإنفاق العام حتى العام الماضي».

وتابع: «اضطرت المدارس العامة إلى الابتكار» للبقاء ضمن ميزانيتها من دون الإضرار بالطلاب. وأضاف: «الحكومة العمالية تدعو المدارس الخاصة إلى أن تحذو حذوها».

الخاص، ما يزيد من الكلفة على الدولة... لكن الدراسات تناقض هذه الفرضية. ويقدر معهد الدراسات المالية (IFS) تراحع عام 2030 بسبب تراجع عدد السكان.

18 ﴿ النَّاسِطِ

الخلود يستضيف الاتحاد وصراع مدربين بين الشباب والاتفاق في الدوري السعودي

الهلال يدشن حملة الدفاع عن لقبه بالأخدود المتحفز

يدشن فريق الهلال، اليوم، رحلة الدفاع عن لقبه في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يواجه نظيره الأخدود بمدينة نجران، وذلك ضمن الجولة الأولى من البطولة، التى ستشهد مواجهة الخلود مع ضيفه الاتحاد، في الوقت الذي يحتدم الصراع بين الشباب وضيفه الاتفاق في العاصمة الرباض.

ودشن الهلال موسمه الجديد بصورة مثالية، وذلك بعدما حقق لقب كأس السوير السعودي على حساب غريمه التقليدي «النصر»، حيث يسعى ليدء رحلة الانتصارات في الدوري السعودي الذي حقق فيه الموسم الماضى رقماً قياسياً بعدم تلقيه أي خسارة، إضافة إلى السلسلة الطويلة من الانتصارات.

وبدخل الأزرق العاصمي اللقاء وسط استقرار فنى كبير تحت قيادة مدربه البرتغالى خورخى خيسوس الندي يواصل حضوره على رأس الجهاز الفنى للفريق، إضافة إلى عملية استقرار في قائمة الفريق، حيث لم يبرم الأزرق أي صفقات في سوق الانتقالات الصيفية حتى الآن، لكنه ودع الكثير من الأسماء يتقدمها سلمان الفرج قائد الفريق الذي رحل لخوض تجربة احترافية مع نادي نيوم في دوري الدرجة الأولى، إضافة إلى رحيل البرازيلي ميشايل، أضافة إلى عدد كبير من اللاعبين المحليين تماشياً مع تحديد القائمة لهذا الموسم بـ25 لاعباً منهم عشرة أسماء لمحترفين أجانب.

ولا يزال الهلال يفتقد لخدمات نجمه البرازيلي نيمار الذي من المتوقع غيابه حتى شهر سبتمبر (أيلول) المقبل؛ كونه يواصل التأهيل



دياي يأمل تسجيل موسم أول نجاح مع الاتحاد (الاتحاد)

لا يزال الهلال يفتقد خدمات نجمه نيمار المتوقع غيابه حتى سبتمبر

بعد العميلة الجراحية التي خضع لها الموسم الماضى بسبب إصابته بقطع في الرباط الصليبي؛ إذ ستشهد المالاعب عودته مجدداً بعد أن حُرم

> من المعاربات قبل التعرض للأصابة. أما فريق الأخدود الذي نجا من الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى في اللحظات الأخيرة الموسم الماضي، فإنه يسعى هذا الموسم لتحقيق نتائج تساعده على ضمان البقاء بصورة مبكرة والدخول في منطقة الأمان بعد تجربته المريرة التّي كادت أن تعيده مجدداً إلى الدرجة الأولى.

الهلال من خدماته واكتفى بعدد قليل

الأخدود الذي يدخل الموسم الجديد تحت قيادة مدربه الكرواتي ستيبان توماس يأمل أن يسجل بداية



مثالية رغم التفوق الكبير لصالح ضيفه فريق «الهلال».

وفى مدينة الملك عبد الله الرياضية بمدينة بريدة، يدشن فريق الخلود رحلته الأولى في تاريخ منافسات الدوري السعودي للمحترفين وذلك عندما يستقبل ضيفه الاتحاد في مواجهة تعيد الذاكرة إلى تلك التي جمعت بينهما في الدور الـ32 من بطولة كأس الملك الموسم الماضى والتى عبر منها الاتحاد من عنق الزجاجة عن طريق ركلات الترجيح.

وسيظهر الاتحاد تحت قيادة الفرنسي لوران بلان ويأمل مسح الصورة الهزيلة التى ظهر عليها الموسم الماضي وأبعدته عن دائرة

المنافسة على الألقاب، ويتطلع الفريق الذي يضم بين صفوفه كوكبة من النجوم يتقدمهم الثنائي الفرنسي كريم بنزيمة ونغولو كانتي، إضافة إلى القادمين هذا الصيف موسى ديابي، وحسام عوار وحارس المرمي راكوفيتش، علاوة على التعزيزات المحلية التي حضرت في صفوف

وسجل الاتحاد نتائج مثالبة خلال مباريات الودية التي خاضها الفريق في فترة الإعداد للموسم الجديد، ويبدو النجم الفرنسي كريم بنزيمة مهاجم ريال مدريد السابق وقائد الاتحاد الحالي عازماً العقد على الظهور بصورة مثالية بعد موسم أول باهت لم يضع فيه بصمته

أو يصنع الفارق في صفوف الفريق الذي ودع المنافسات خالى الوفاض وحل في المركز الخامس بالدوري.

أما الخلود، فقد سرّع وتيرة العمل في اليومين الأخيرين وعزّز صفوفه بعدد من الأسماء قدل لقاء الاتحاد، بعد أن بدأ موسمه الجديد بإعلان التعاقد مع البرازيلي غروهي الذي سيعود لملاقاة فريقه السابق الاتحاد؛ إذ أتم الخلود التعاقد مع المدافع السلوفاكي نوربيرت جيومبير، والجناح الإسباني أليكس كولادو، ومهاجم جزر القمر ميزياني ماوليدا وكذلك الفرنسي كيفين

وفي العاصمة الرياض، يحتدم التنافس بين الشباب وضيفه الاتفاق في أبرز لقاءات الجولة الأولى.

ويملك الشباب والاتفاق استقرارأ فنيأ ملحوظأ بحضور الأسماء التدريبية فيتور بيريرا في الشباب والإنجليزي ستيفين جيرارد في قيادة فارس الدهناء؛ مما يعني معرفة الثنائى بحجم منافسات الدوري السعودي وتفاصيل الفرق.

وسيستعيد الشباب الصارس الكوري الجنوبى كيم سونغ والذي غاب عن الموسم الماضي بداعي الإصابة، في الوقت الذي عزز صفوفه بخدمات النجم الإيطالي بونافينتورا، إضافة إلى المغربي عبد الرزاق حمد الله، وكذلك الاسم المحلى هارون كمارا.

أما الاتفاق الذي عزز صفوفه بالحارس السلوفاكي ماريك روداك إلى جوار إعادته سيكو فوفانا قادمأ من صفوف فريق، فقد نشط على صعيد سوق الانتقالات المحلية بضم عبد الإله المالكي من الهلال وثنائي النصر عبد العزيز العليوة وعبد الله مادو ومد الله العليان من الاتحاد.

يتطلعن لتسجيل أول ظهور «قاري» مبهر على ملعب الأول بارك

سيدات النصر... ذهب «الآسيوية» يبدأ بخطوة

الرياض: لولوة العنقري

تتأهب كرة القدم النسائية الأسيوية لبدء مرحلة جديدة، تتمثل فى انطلاق الأدوار التمهيدية المؤهلة لمرحلة المجموعات في دوري أبطال آسيا بنسخته الأولى، الذي يعد أحدث مراحل التطوير، التي قام بها الاتحاد القاري للعبة على مستوى كرة القدم النسائية.

ويحمل فريق سيدات نادى النصر لواء الكرة السعودية، حيث يأمل في تجاوز المرحلة التمهيدية للمشاركة في أول نسخة من البطولة، حيث تقام مباريات الدور التمهيدي على ملعب

ويتنافس 13 نادياً موزعين على 4 مجموعات، من أجل فرصة التأهل إلى دور المجموعات في النسخة الافتتاحية من هذه البطولة القاربة التاربخية للسيدات، التي تَعدُ بأن تشهد منافسة مُثيرة من الدرجة الأولى.

وستقام مباريات الدور التمهيدي بنظام التجمع، وعبر الدوري المجزأ من . مرحلة واحدة، خلال الفترة بين 25 و31 أغسطس (آب)، حيث يتأهل صاحب المركز الأول في كل مجموعة من المجموعات الأربع في هذا الدور من أجل الانضمام إلى الأندية الثمانية التي تأهلت مباشرة إلى دور المجموعات، الذي يتضمن 3 مجموعات، تضم كل منها 4 أندية.

وباستثناء نادي بام خاتون الإيراني، ونادي ناساف من أوزبكستان، فإن جميع الأندية المشاركة في الدور التمهيدي ستخوض أولى مشاركاتها على المستوى القاري.

ويبدأ المتنافسون الأربعة في المجموعة الأولى سعيهم للتأهل لدور



فريق يونغ أليفانتس، بطل النسخة

الأولى من دوري لاوس لكرة القدم

للسيدات عام 2023، نظيره نادي أبوظبي،

أول فريق محترف للسيدات على الإطلاق

فى دولة الإمارات وبطل الدوري الإماراتي

حفل القرعة الرسمى للدور التمهيدي

ودور المجموعات للموسم التاريخي

الأول من هذه البطولة 2024 - 2025، وذلك

من قِبل رئيسة لجنة كرة القدم للسيدات

في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، كانيا

وتم الكشف عن الكأس الرائعة في

للسيدات موسم 2023 - 2024.

المحموعات في مواحهات الرباض،

حيث تنطلق المباراتان الافتتاحيتان

غداً (الأحد)، حيث يستضيف نادى

النصر، الذي فاز بلقب موسمى الدوري

السعودي للسيدات حتى الآن، نظيره

نادي مياوادي من ميانمار على الأول

بارك، إذ قدّم الأخير مسيرة خالية من

الهزائم في عام 2023 ليفوز بأول لقب له

في دوري ميانمار لكرة القدم للسيدات

مند عام 2018، ما رفع حصيلته إلى 3

وعلى ملعب نادي النصر، يواجه

ألقاب قياسية.

المدرب عبد العزيز العلوني يوجه لاعبات النصر خلال التدريبات (النصر)

لاعبات النصر وصورة مرحة عقب نهاية المران (النصر)

ويحسب النظام، فإن متصدر كل

كيومانى، وبحضور الأيقونة اليابانية رويال ثيمبو البوتاني. مانا إيوابوتشي.

> مجموعة من المرحلة التمهيدية يتأهل للانضمام إلى مرحلة المجموعات، حيث تضم المجموعة الثانية كلاً من أوديشا الهندي، والاتحاد الأردني، وليون سيتى السنغافوري. أما المجموعة الثالثة فتضم ناساف الأوزبكي، وصباح الماليزي، وإيه بي إف النيبالي، أما رابعة هذه المجموعات فتضم كلاً من بام خاتون الإيراني وكيتشي من هونغ كونغ وكلية

وستحجز الفرق الأربعة المتأهلة من الدور التمهيدي أماكنها في دور المجموعات، الذي من المقرر أن تُقام

منافساته خلال الفترة من 6 إلى 12 أكتوبر (تشرين الأول) بنظام التجمع وعبر الدوري المجزأ من مرحلة واحدة. حيث تم تحديد المجموعات خلال القرعة الرسمية التي أقيمت الشهر

وجاء في المجموعة الأولى: ووهان الصيني، وهيونداي ستيل الكوري

الجنوبي، على أن ينضم إليهما أول المجموعة الثالثة، وأول المجموعة الأولى في مرحلة الأدوار التمهيدية. أما المحموعة الثانية فتضع ملبورن سيتي الأسترالي، وكايا الفلبيني، وكلية إيغان التايلندي، على أن ينضم إليهما الفائز من المجموعة الرابعة في الدور التمهيدي. أما المجموعة الثالثة فيحضر فيها أوراوا الياباني، وهو تشى منه الفيتنامي، وتايتشونغ من الصين تايبه، إضافة إلى الفائز من المجموعة الثانية في الدور التمهيدي.

19 ﴿ النَّتِرِقُ

آرسنال يخوض مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام مضيفه أستون فيلا بالدوري الإنجليزي

سيتي يتطلع لمواصلة انطلاقته... واختبار صعب ليونايتد في برايتون

لندن: «الشرق الأوسط»

عقب انطلاقته الرائعة في بداية حملة دفاعه عن لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، الذي توج به في المواسم الأربعة الأخيرة، يستعد مانشستر سيتى لخوض مباراته الأولى في المسابقة هذا الموسم على ملعب «الاتحاد»، حينما يواجه ضيفه إيبسويتش تاون، السبت، في المرحلة الثانية للمسابقة. وافتتح مانشستر سيتى مشواره في البطولة هذا الموسم بفوز ثمين ومستحق 2 - صفر على مضيفه تشيلسي، يوم الأحد الماضي، ليكتسب قوة دفّع رائعة في المسابقة، التي توج بها 10 مرات.

وشبهدت مواحهة تشطسي وصول النجم النرويجي الدولى إيرلينغ هالاند إلى مباراته الـ100 مع مانشستر سيتى بمختلف المسابقات، حيث احتفل به على أحسن وجه، عقب تسجيله أول أهداف الفريق السماوي في الدوري هذا الموسم، قبل أن يضيف زميله الكرواتي ماتيو كوفاسيتش الهدف الثاني. ووصل هالاند إلى 91 هدفاً في جميع البطولات مع مانشستر سيتي، الذي انضم إلى صفوفه مطلع موسم 2022 2023 قادماً من بوروسيا دورتموند

وتطمحجماهير مانشستر سيتى لتقديم هالاند المزيد للفريقفي مبارباته المقيلة، لا سيما بعد يأمل تن هاغ في البناء

عليها

على الانتصار بالجولة

الأولى (أ.ب)

الاسباني غــوارديــولا، المحيس الفني للفريق،الذي وضعه فى مصاف أساطير كرة القدم الحاليين؛ مثل الأرجنتيني ليونيل ميسى والبرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال غوارديولا فى تىصىرىكات إعلامية بعد مواجهة تُشيلسيعلى



ساكا يعزز تقدم آرسنال بالهدف الثاني في الفوز على وولفرهامبتون بالجولة الأولى (رويترز)

بريدج»: «هالاند يمتلك أرقاماً لميسى ورونالدو، اللذين فرضا هيمنتهما على كرة القدم طـوال 15 عـامـأ». وأضاف غوارديولا: «من حيث الأرقام، فإن هالاند وصل بالفعل إلى هذا المستوى. تسجيل 91 هدفاً في 100 مباراة أمر لا يمكن تصديقه في إنجلترا. إنه يشعر بأنه على ما يرام، وكان الهدف الذي أحرزه في

مرمى تشيلسى رائعاً».

إيجابية أمام مانشستر سيتي، خلال المواسم السبعة الأخيرة

ويعول الأيرلندي كيران ماكينا، مدرب إيبسويتش، على القوة البدنية

مشاكل لليفربول، حيث قال عقب اللقاء الافتتاحي لفريقه بالبطولة: «كان ضغطنا جيداً في جميع الجوانب تقريباً، استعدنا كثيراً من الكرات العالية، تحلينا بالشراسة في الالتحامات على الكرة وتسببنا في مشاكل لليفربول بالقوة البدنية التي لدينا». وستكون هذه هي المباراة الأولى بين الفريقين بالدورى الإنجليزي الممتاز منذ مايو (أيار) 2001، حينما فاز إيبسويتش 2 -1 في ملعبه على مانشستر سيتي، الذي

من جانبه، يخوض أرسنال مواجهة محفوفة بالمخاطر أمام مضيفه أستون فيلا، السبت أيضاً، حيث يدخل الفريقان

لم يكن حينها ضمن زعماء البطولة.

ويرغب أرسنال في التخلص من الماضي، وكان سبباً في فقدان فريق

على أستون فيلا منذ فبراير (شباط) 2023، حينما تغلب عليه 4 - 2 ببطولة الدوري على ملعب «فيلا بارك»، الذي يستضيف المواجهة المقبلة بينهما. ورغم الفوز على وولفرهامبتون، طلب أرتيتا من لاعبيه التحسن في الفترة المقبلة، حيث صرح بعد المباراة: «لقد خضنا فترة تحضيرية جيدة حقاً، هناك أمور ينبغى تطويرها بالتأكيد، ولكن بشكل عام أنَّا سعيد للغاية حقاً».

وكان فوز أستون فيلا على وستهام في معقله، هو الأول له على منافسه في معقله بالعاصمة البريطانية لندن منذ أبريل (نيسان) 2011، وهو ما دفع الإسباني أوناي إيمري، مدرب الفريق،

الثالث في الموسم الماضي، اختباراً صعباً، الأحد، أمام ضيفه برينتفورد، لكن الفريق الأحمر سيكون مدعوما بمؤازرة عاملي الأرض والجمهور من أحل حصد النّقاط الشلاث. ونصب

يأمل مدربه الهولندي إريك تن هاغ، في البناء على هذا الانتصار خلال لقاءات ويرغب مانشستر يونايتد في

محو الصورة الباهتة التى بدا عليها في الموسم الماضي، الذي شبهد حصوله على المركز الثامن في ترتيب الدوري المتاز، ليغيب عن المشاركة في بطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم. ويسعى يونايتد للحفاظ على العلامة الكاملة قبل مواجهته المرتقبة ضد غريمه اللدود ليفربول في المرحلة المقبلة للبطولة على ملعب «أولَّد ترافورد» في 1 سبتمبر (أيلول) المقبل.

كما يأمل الفريق الملقب بـ «الشياطين الحمر» في تكرار فوزه على برايتون، الذي حققه في الموسم الماضي بالمسابقة، حيثما تغلب عليه 2 - صفر قبل 3 أشهر تقريباً في آخر لقاء أقيم بينهما بملعب «فالمر»، الذي تجرى عليه مباراتهما المقبلة. ولن يكون برايتون لقمة سائغة لمانشستر يونايتد، لا سيما بعد فوزه المستحق 3 - صفر على مضيفه إيفرتون، ليحقق أكبر انتصار في المرحلة الافتتاحية للبطولة.

وتشهد المرحلة الثانية عدة لقاءات

مهمة أخرى، حيث يلتقى فولهام مع ضيفه ليستر سيتي، وساوثهامبتون مع نوتنغهام فورست، وتوتنهام هوتسبير معإيفرتون، وكريستال بالاس مع يونابتد. كمايلتقى وولفرهامبتون معضيفه الأحد، الـذي بشهد أبضاً مواجهة أخرى بين بورنموث ونيوكاسل يونايتد. غوارديولا يبحث

عن مزید من

(أ.ب)

الأُلقاب مع سيتي

في المقابل، يخوض إيبسويتش بتحقيق فوزه الثاني لتهنئة لاعبيه بالانتصار الثمين، المباراة بمعنويات مرتفعة، عقب فوزهما فى المرحلة الأولى للبطولة. وتغلب فى تاريخ لقاءاته مع مطالباً إياهم ببذل مزيد من الجهد تاون، العائد مجدداً للبطولة بعد ليفربول، بعدما سبق فى المستقبل، والتركيز على المواجهة أرسنال، الحائز على الوصافة في أخر غياب دام 22 عاماً، ثاني لقاءاته هذا أن تغلب عليه 3 - 1 في ينابر موسمين بالبطولة، 2 - صفر على ضيفه الموسم أمام إحدى القوى الكبرى، المقبلة أمام أرسنال. وقال إيمري للموقع وولفرهامبتون يوم السبت الماضي، (كانون الثاني) 2023. عقب خسارته صفر - 2 أمام ضيفه الإلكتروني الرسمي لناديه: «الأداء الذي وتفتتح مباريات قدمه اللاعبون والالتزام والتركيز طوال بينما انتصر أستون فيلا، الذي نال ليفربول في المرحلة الافتتاحية. المرحلة، السبت، بمواجهة المركز الرابع في الموسم الماضي، 2 - 1 ويسعى إيبسويتش لمداواة الـ90 دقيقة كان رائعاً. إننى سعيد لأننا صعبة لمانشستر يونايتد، بدأنا المباراة الأولى بتحقيق الفوز على مضيفه وستهام يونايتد. جراحه والخروج بنتيجة البطل التاريخي للدوري وحصد النقاط الثلاث، ولكن التركيز الآن على المباراة التالية ضد أرسنال». الإنجليزي برصيد لعنة أستون فيلا، الذي تغلب عليه في رغم صعوبة المهمة التي تنتظره 20 لقياً، مع مضيفه مباراتى الفريقين بالمسابقة الموسم أمام الفريق الفائز باللقب 6 مرات ويواجه ليفربول، صاحب المركز

المدرب الإسباني مايكل أرتيتا حظوظه في التتويج باللقب الغائب عنه منذ موسم 2003 - 2004. ويبحث الفريق الملقب بـ «المدفعجية» عن انتصاره الأول لفريقه، التي يرى أنها تسببت في

النجم الدولي المصري محمد صلاح نفسه بطلاً للقاء الفريق الافتتاحي في البطولة أمام إبيسوبيش تاون،

يرغب آرسنال

في التخلص من لعنة

أستون فيلا الذي تغلب

عليه في مباراتي

الفريقين الموسم الماضي

بعدما صنع الهدف الأول الذي أحرزه زميله البرتغالي ديوغو جوتا، قبل أن يضيف الهدف الثاني، ليبرهن عن قدومه بقوة لقيادة الفريق الأحمر للمنافسة على اللقب الذي فقده في المواسم الأربعة الأخيرة.

> ويدخل برينتفورد اللقاء منتشيأ بفوزه 2 - 1 على كريستال بالاس، في المرحلة الأولى، حيث يحلم

ىراىتون. وحقق بونايتد فوزاً صعباً 1 - صفر على ضيفه فولهام في اللحظات الأخيرة بالمباراة الافتتاحية للبطولة هذا الموسم، حيث

الدوري الإسباني: برشلونة لمواصلة بدايته الجيدة... والريال لاستعادة توازنه

مدريد: «الشرق الأوسط»

ملعب«ستامفورد

يسعى فريق برشلونة لمواصلة بدايته الجيدة في الموسم الجديد، حيث يهدف للفوز على أتلتيك بلباو عندما يلتقيان (السبت) في الجولة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم. وتمكن فريق برشلونة من قلب تأخره بهدف نظيف في مباراته الافتتاحية بالدوري أمام فالنسيا إلى، فوز 2 - 1، بفضل الهدفين اللذين سجلهما المهاجم البولندي المخضرم روبرت ليفاندوفسكي.

ومن المنتظر أن يعتمد هانزي فليك، المدير الفنى لبرشلونة على طريقة 4 -3- 3 أمام بلباو، حيث ينتظر أن يوجد مارك أندريه تير شتيغن في حراسة المرمى، وأمامه إنيغو مارتيتيز وياو كوبارسي وأليخاندرو بالدي وجوليس كوندي، وفي الوسط مارك كاسادو ومارك بيرنال وفيران توريس، فيما سيوجد في الهجوم لامين يامال ورافينيا وروبرت ليفاندوفسكي. ويفتقد برشلونة لجهود أنسوماني فاتى ورونالد أراوخو حصد أول نقاط لهما، لا سيما وأنهما

فى المقابل يدخل فريق أتلتيك بلباو المباراة بحثا عن تحقيق فوزه الأول في الدوري هذا الموسم بعدما تعادل في مباراته الأولى أمام خيتافي 1-1. ومن المتوقع أن يلعب بلباو بطريقة دفاعية نسبيا 4 - 2 -3-1، حيث ينتظر أن يوجد أليكس باديلا في حراسة المرمى، وفي الدفاع أندوني غوروسابيل ويراي وأيتور باريديس ويوري برشيشي، وفي الوسط بينات برادوس وميكيل فيسغا وأمامهما إينياكى وليامز وأويهان سانكيت ونيكو ويليامز، وفي الهجوم جوركا جوروزيتا. وفي نفس اليوم أيضا يلتقى أيضا أوساسونا مع ريال مايوركا في مهمة البحث عن الفوز الأول هذا الموسم، بعدما

تعادل الفريقان في أول مباراة لهما هذا الموسم، حيث تعادل أوساسونا مع ليغانيس 1-1 وريال مايوركا مع ريال مدريد بذات النتيجة. كما يلتقى إسبانيول مع ريال سوسيداد بحثا عن



خسرا في الجولة، حيث خسر إسبانيول انتصاره الثاني على التوالي في الدوري، أمام بلد الوليد بهدف نظيف فيما خسر فيما يسعى خيتافي لحصد أول ثلاث نقاط كاملة له هذا الموسم. ريال سوسيداد أمام رايو فايكانو 1-2. ويحل رايو فاييكانو ضيفا ثقيلا على خيتافي، حيث يسعى فايكانو لتحقيق

وفى مباريات الأحد، سيبحث ريال مدريد عن استعادة توازنه عندما يواجه

هو الأخر في تحقيق نتيجة إيجابية بلد الوليد. ويتطلع كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد إلى رؤية تحسن كبير فى صفوف فريقه عندما يخوض مباراته الأولى على ملعبه أمام ريال بلد الوليد في الظهور الأول للمهاجم كيليان مبابي الانتصارات بالدوري. . في سانتياغو برنابيو. وفشل الريال في تحقيق الفوز في أول جولة له بالدوري

> بها بهدفين نظيفين. ورغم أن الريال يملك خط هجوم قويا للغاية خاصة بعد انضمام كيليان مبابى لرودريغو وفينيسيوس جونيور وجود بيلينغهام فإن الفريق فشل في تسجيل أكثر من هدف أمام مايوركا، وهو الأمر الذي يسعى الإيطالي كارلو أنشيلوتي لتداركه أمام بلد الوليد. وسيفتقد ريال مدريد لجهود فيرلاند ميندى بعدما حصل على بطاقة حمراء

في الجولة الماضية. ويطمح بلد الوليد

هذا الموسم، حيث اكتفى بالتعادل مع ريال

مايوركا. ولم يقدم الريال العرض المنتظر

منه في أول مباراة محلية، رغم أن الفريق

كان قد قدم عرضا جيدا أمام أتالانتا في

معاراة كأس السوبر الأوروبي التي فاز

أمام الريال بعدما نجح في الفوز على إسبانيول في الجولة الأولى، حيث يرغب الفريق في تحقيق مفاجأة ومواصلة

كما تشهد مباريات الأحد مباراة من العيار الثقيل عندما يلتقى أتلتيكو مدريد مع جيرونا، حيث لا يمكن لأحد أن يتوقع نتيجتها. ويهدف أتلتيكو لتحقيق الفوز بعدما أنهى مباراته الأولى أمام فياريال بالتعادل 2-2 وذلك من أجل العودة لطريق المنافسة على لقب الدوري. في المقابل، يتطلع جيرونا، صاحب المركز الثَّالث في الموسم الماضي، لتحقيق الفوز في هذه المباراة بعدما تعادل في مباراته الأولى أمام ريال بيتيس .1-1 ويهدف جيرونا لتكرار نفس المفاجأة التي حققها في الموسم الماضي عندما تصدر الدوري لفترة ليست بالقصيرة وكان منافسا على اللقب حتى الأمتار الأخيرة من عمر المسابقة. وفي ذات اليوم أيضا يلتقي ليغانيس مع لاس بالماس وديبورتيفو ألافيس مع ريال بيتيس. ما حدث هو أن إبيسويتش تعاقد

لقد نجح ماكينا في تطوير أداء

لاعباً مقاتلاً يبذل مجهوداً خرافياً

داخل الملعب، ويبذل قصارى جهده لاستخلاص الكرات وإفساد هجمات

الفريق المنافس. لم يختف هذا الجانب

من طريقة لعبه أبداً، وتراكمت البطاقات

الصفراء التي حصل عليها بسبب

لعبه القوي، وتأخر ظهوره الأول مع

إيبسويتش تاون بسبب الإيقاف، على

شخص تثق به بالفعل وتسأله عن كل

شيء وعما إذا كان بإمكانك تحربة هذا

الشيء أو ذاك، فإن ذلك سيجعلك تفعل

أشبياء جديدة بدون تفكير، وتبدأ في

بناء أشياء جديدة في عقلك. في كرة

القدم، كما هو الحال في الحياة بشكل

عام، بريد الناس وضيعك في إطار معين

فيما يتعلق بما يمكنك فعله وما لا يمكنك فعله. ثم يأتى مدير فنى مثل

كيران يقول لك: يمكنك أن تفعل هذا،

أصبح ماكينا هدفأ لبرايتون

وتشيلسى ومانشستر يونايتد، وكان

على وشك الرحيل بالفعل قبل أن يقرر

الاستمرار مع إيبسويتش تاون. يقول

مرسى: «لقد كان الأمر يمثل مصدر قلق

دائم، لأن الأندية الكبرى كانت تسعى

للتعاقد معه، لكنني كنت واثقاً من

هذا الرجل».

داخلي بأنه سيبقى. لقد فعل الكثير

من أجل النادي، وهو ما يلخص

الصفات العظيمة التى يمتلكها

وعن شعوره قبل مواجهة

ليفربول، واللقاء مع مواطنه

محمد صلاح مجدداً، يقول

مرسى إنهما تحدثا سويأ

قىل تضعة أسابيع، وإن

صــــلاح ســـاعـــده فــی

التأقلم مع قائمة

منتخب مصر التي

كانا فيها خلال

نهائياتكأس

2018 في روسيا، ولا

ونتبحة لهذا النجاح الكبير،

ويمكنك أن تواصل التطور».

الرغم من أنه لم يتعرض للطرد أبداً. يقول مرسى: «عندما يكون لديك

السبت Saturday - 2024/8/24 - العدد Issue 16706

قائد إيبسويتش يتحدث عن مسيرته بعيداً عن أضواء «الممتاز»... وعلاقته بصلاح

سام مرسي: كدت أفقد الأمل في اللعب بمستوى النخبة

يتذكر سام مرسى مباراته الأولى مع فريق بورت فايل تحت 18 عاماً بعدما كان قد تم الاستغناء عنه للته من نادى وولفرهاميتون، وشعوره بأن سلوكه لم يكن صحيحاً على الإطلاق، وأن مسيرته الكروية ستتوقف كثيراً على كيفية اغتنام هذه الفرصة الثانية. يقول اللاعب المصرى: «لقد كان الأمر كارثياً! خرجت من الملعب بعد مرور 60 دقيقة، وكنت أسوأ لاعب في الملعب، وكان الأمر بأكمله عبارة عن صدمة ثقافية كاملة. كنت أفكر في ذلك الوقت بأننى قادم من وولفرهامبتون وبأننى سأكون أفضل لاعب هنا. لقد استيقظت على الحقيقة المؤلمة بشكل قاس، وهذا هو حال كرة القدم. لقد قلت لنفسى بعد ذلك: حسناً، يتعين على أن أعيد ترتيب أموري إذا كنت أريد حقّاً أن أكون لاعب

وقاد مرسي إيبسويتش تاون في الجولة الأولى، بعد الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، أمام ليفربول، السبت الماضي، في المباراة التى انتهت بهزيمة إيبسويتش 2 -صفر. وسيكون موسم مرسى الخامس عشر كلاعب محترف هو الموسم الأول له فى الدوري الإنجليزي الممتاز. سيبلغ مرسى من العمر 33 عاماً الشهر المقبل، ويعترف بأنه اعتقد في وقت من الأوقات بأنه ربما لن يكون قادراً على اللعب في مستوى النخبة. لكنه أثبت أنه لا يجب أن يفقد اللاعب الأمل مع التقدم في العمر، وقدم مستويات رائعة وقاد إيبسويتش تاون للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز، وكان مستواه يتطور ويتحسن كل موسم بالمقارنة بالموسم

الذي حققه. وقال اللهعب المصري عن اللحظة التى فاز فيها إيبسويتش تاون على هيدرسفيلد ليضمن الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز في مايو (أيار) الماضي: «عندما تكون قريباً إلى هذا الحد، يكون الأمر أكثر راحة لكي أكون صادقاً. لا أعتقد أنك ستكتفي بما فعلت أبداً، لأنك إذا تسلقت جبلاً، فسترى جبلاً أخر أكبر منه تريد أن تتسلقه أيضاً. نريد أن نحقق نتائج جيدة هذا الموسم، ونريد أن نُظهر الطموح الذي نتحلى به. إننا لا نريد أن نقول: لقد صعدنا إلى دورى الدرجة الأولى ثم إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وهذا أمر رائع، بغض النظر عما فما الذي يدفع لاعب خط الوسط

لا يُمكن أن يكتفي مرسي بالنجاح

الذي قضى معظم مسيرته الكروية في اللعب بين الدرجتين الثانية والثالثة في إنجلترا، وشارك مع منتخب مصر في نهائيات كأس العالم، لاكتشاف مثل هذه المستويات الجديدة المثيرة؟ يقول مرسى: «المعركة دائماً مع نفسك»، مشيراً إلى أن هناك «عدداً كبيراً حقاً من الأشخاص الموهوبين للغاية في الدوريات الدنيا ، لكنهم بخشون من إدراك مدى جودته». لكن هناك المزيد من تفاصيل حياة مرسى، التي ينبغ معظمها من رؤية كيف حقق والداه، مكاوي وكارين، نجاحاً في العمل والحياة الأسرية بعد بدايات صعبة.

كان مكاوي يبلغ من العمر 21 عاماً عندما وصل إلى مانشستر قادماً من مصر. يقول مرسي: «كان يساعد الناس في حمل حقائبهم في الفنادق، وكان يعمل في أي وظيفة يستطيع القيام بها. بدأ العمل في محل بيتزا وادخر بعض المال». وفي أثناء تحضيره للبيتزا التقى كارين، التي استمرت في العمل هناك وهي في المراحل الأخيرة من الحمل؛ وفي النهاية تمكنا من شراء شقة متواضعة، وبعد ثلاثة عقود من الزمان يدير مكاوي الآن شركة عقارات مزدهرة في وولفرهامبتون.

لقد نشأ مرسى مع ثلاثة أشقاء أكبر منه سناً، أخ وأخان غير شقيقين،



مرسي وفرحة الصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الفوز على هيدرسفيلد (غيتي)

مرسي: صلاح ساعدني في التأقلم مع منتخب مصر خلال نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا

ويقول عن ذلك مبتسماً: «كان هذا يعنى أنني آخر من يحصل على أي شيء، لذا كان يتعين على القتال والكفاح دائماً! ربما من هنا تأتى روح المنافسة!»، ويفكر شقيقه نادر، الذي يقيم في تركما، بالطريقة نفسها، وقد كرس نفسه للإيمان الذي يشكل حجر الزاوية في حياة مرسى أيضاً.

يبدو الأمر مألوفاً في هذه العائلة، حيث كان مرسي وهو صغير يلعب كرة القدم طوال اليوم إذا سمحت الظروف له بذلك، سواء «في الشارع، أو في الملاعب، والقفز من فوق بوابات المدرسة بعد ساعات، ولعب الكرة من لمستين، وتسديد الكرة بالرأس، ولعب الكرة على الطائر»، حسب مرسى، الذي انضم إلى أكاديمية وولفرهامبتون للناشئين وهو في السابعة من عمره. وكان نادر، الذي يكبره بثلاث سنوات، يلعب هناك أيضاً وانضم إلى الفريق بعد مرافقته فى التدريبات. كان مرسى يسير على الطريق الصحيح في وولفرهامبتون، قبل أن تحدث له مشكلة أعاقته عن ذلك. يقول مرسى عن استغناء

وولفرهامبتون عنه وهو في السادسة عشرة من عمره: «لقد فقدت تركيزي. كنت مشغولاً للغاية بالخروج مع أصدقائي، ولم أكن مهتماً، وكانت كرة القدم في مؤخرة اهتماماتي في حقيقة الأمر. كنت أعود إلى المنزل بعد انتهاء اليوم الدراسي، وأنام على الأريكة، وكان التدريب في المساء ولم أكن مهتماً به

حقاً، وهو الأمر الذي انعكس على أدائي. الثالثة، الاستعانة لقد بذل وولفرهامبتون قصارى جهده، بخدمات مرسى مرة وظل يحذرني ويخبرني بأنه يتعين على بذل المزيد من الجهد. كان بإمكاني بذل المزيد من الجهد، لكنني كنت في النادى منذ سنوات عديدة وكنت أريد فقط أن أستمتع».

في النهاية، عمل نادي بورت فايل على تقويمه وعرض عليه توقيع عقد احتراف. وفي موسمه الكامل الثاني مع النادي، كأن هناك خلاف مع المدير الفنى للفريق ميكى أدامن، الذي كان غاضباً من حصول مرسى على بطاقة حمراء بسبب تهوره أمام روشدايل. رحل مرسي بعد ذلك إلى تشيسترفيلد؛ وتصالحاً من ذلك الحين، لكن مديره الفنى التالي، بول كوك، ساعده على التطور بالشكل الذي لا يزال يستفيد منه حتى الآن.

يقول مرسي عن كوك: «لقد كان المدير المثالي بالنسبة لي في ذلك الوقت. لقد كان رائعاً، وأظهر ثقة كبيرة في قدراتي، وكان يضع ذراعه حول عنقي ويعاملني بشكل جيد للغاية». لقد عملا سوياً بعد ذلك في نادي ويغان، وقادا النادي للصعود لدوري الدرجة الأولى والوصول إلى الدور ربع النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي. وبحلول أغسطس (آب) 2021، كان مرسى لاعباً منتظماً فى دوري الدرجة الأولى مع ميدلسبره، وقرر كوك، الذي تولى قيادة إيبسويتش تاون الصاعد حديثاً من دوري الدرجة

مرسي يصافح صلاح خلال المواجهة بين إيبسويتش وليفربول في الجولة الافتتاحية (رويترز)

مرسى بقرار بالسماحله بالرحيل،

يقول اللاعب

كسانست إيبسويتش تسير على تــاون، كنت ما برام تحت أعتقد أن قىيادةنيل وارنوك وكان هناك حديث عن عقد حديد. وحاء انتقال مرسي إلى إيبسويتش تاون في اليوم الأخسير من فترة الانتقالات. وعلى الرغم من أن مرسى كان سعيداً جداً باللعب محدداً تحت قيادة كوك، فإنه كان يشعر بأن هذه الخطوة تعنى النهاية بالنسبة لطموحه باللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز.

مرسی قضی معظم

مسيرته الكروية في

اللعب بين الدرجتين

الثانية والثالثة

حلم اللعب فـــي الـــدوري الإنجليزي المستاز قد انتهى حقاً. كسان السهدف هـو الـعـودة إلـى دورى الدرحة الأولى، وما إذا کان بإمکانی أن أقضى لكن في كرة القدم

لا يكون الأمر بهذه

البساطة أبداً، أليس

كذلك؟» لكن هذه

تزال العلاقة بينهما تتسم بالود. وخلال مباراة إيبسويتش تاون وليفربول كان فى المدرجات والد مرسى ووالدته وإخوته وزوجته شانيل وابنتهما البالغة من العمر 6 سنوات سيينا، التي بدأت تُظهر نفس مهارة والدها في كرة القدم. يقول مرسي: «نريد أن نكتب تاريخنا الخاص. الأمر يتعلق بالاستمتاع بكرة القدم وبأن نكون منافسين أقوياء، وأن نتحلى بالإرادة اللازمة لتحقيق الفوز».

إيمان منصور: يلفتني تمايز إيقاع الأغنية الخليجية

تملك المغنية إيمان منصور الإحساس

المرهف في الغناء، يغرّد صوتها مطبوعاً بمشاعر حقيقية تترك بأثرها على

سامعها. تقول لـ«الشرق الأوسط» إنها

عندما تؤدي أي أغنية، تسافر معها إلى

عالم آخر، فهي ترسم معالمها في فكرها

وتتوجها بصور تضفي عليها الواقعية.

فلسطينية الأصل، تحمل الجنسية

الفرنسية وتقيم في لبنان، أغنية وطنية

بعنوان «إلا وطنا»، تتطرّق فيها إلى

مشاعر الهجرة والغربة عند كل عربى

يعاني منها، وأهدتها إلى الشعب

أن هذه الأغنية موجهة لأهل فلسطين

ولكننى أردت من خلالها إبراز حبي للبنان، فهو بلدي الثاني، خصوصاً أنّ

والدتي لبنانية وجدتي من بلدة طنبوريت

الجنوبية». التحية الَّتي قدمتها إيمان

للبنان ترجمتها بعناصر عدة. «لقد

أصدرتها في 4 أغسطس (آب) في ذكري

انفجار بيروت، وصوّرتها في محيط

مرفئها. فكانت بمثابة لفتة تكريمية

لوطن عاني أيضاً الأمرّين. فلينان أعده

وطنى الذي أضاف إلى شخصيتى الكثير

الغنائية التي تخرجها عن المألوف.

وتوضح: «منذ بداية مسيرتي

تشتهر إيمان منصور بخياراتها

ومكانته عندي لا تُضاهي».

تمسكت بخيارات فنية

غير معلّية. لم أقيّد

صوتي بلون معين.

فغنيتالبوب

والوطني والفولكلور

وتخبر

إيمان «الشرق

الأوسط» عن

أغنية «إلا

وطنا».

«لقد كنت

أسجّل

مـن أغـانـي

الجديدة في

الاستوديو،

وغيرها».

وتتابع لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح

الفلسطيني الذي انسلخ عن أرضه.

أخيراً أطلقت إيمان منصور، وهي

رانيا يوسف وأيتن عامر وغادة إبراهيم الأحدث

اقتحام ممثلات مصريات الغناء... توقيع حضور أم «موهبة شاملة»؟

القاهرة: داليا ماهر

رغم أن اقتحام ممثلات مصريات مجال الغناء ليس أمراً جديداً، فإن اتجاه بعضهن لتقديم الأغاني «السينغل» بالأونة الأخيرة أثار تساؤلات بشأن أسباب ودوافع هذه الصيحة. ويعتبر متابعون ونقاد أن هذا

الاتجاه يعد سلاحاً ذا حدين، وأن استمراريته تكون بيد الجمهور. الفنانة المصرية غادة إبراهيم التي

تعد أحدث المنضمات لقائمة الممثلات اللواتي اقتحمن مجال الغناء، تعتزم طرح أول أعمالها الغنائية بعنوان «أنا كاريزماتيك» خلال أيام، مؤكدة أنها بصدد إصدار مجموعة أغنيات أخرى سيجرى طرحها تباعاً. و وكشفت غادة في تصريحات

لـ«الشرق الأوسط» عن سبب تسمية الأغنية بهذا العنوان، قائلة: «كل أغنية لدى ترتبط بحدث معين مررت به، و(كاريزماتيك) هي أول (تريند) اشتهرت به وانتشر بشكل واسع لأكثر من ثلاث ووفق الملحن المصري منير

الوسيمى، فإن اتجاه الممثلين أو الممثلات لتقديم الأغاني ليس أمراً جديداً حيث كانت توظف أغانيهم في الأعمال الدرامية، مؤكداً في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أنه «أكثر ملحن عمل مع ممثلين قدموا تجارب غنائية في أعمالهم من بينهم أحمد زكي، ومحمود عبد العزيز، ويحيى الفخراني، وسمير غانم، وجورج سیدهم، وسمیر صبری».

ويرى الوسيمى أن هذا الاتجاه لا يعيب أحداً بل يعد ميزة جديدة تضاف لرصيد الممثل وفرصة جيدة لإظهار موهبته التي تثبت قدميه بمهنته، بشرط عدم إضراره بالذوق العام واختيار كلمات وألحان مناسبة تروق للناس. فى حين اعتبرت الناقدة المصربة

مها متبولي أن «اتجاه المثلات للغناء ما هو إلا وسيلة لجمع المال بشكل سريع»، واستبعدت متبولى أن «يكون ذلك

من أجل الحضور الفني أو بسبب موهبة شاملة لديهن»، مشددة على أن «الغناء له قواعد وأصول متعارف عليها، وظهور



سمية الخشاب طرحت الصيف الماضي أغنية «اركب على الموجة» (الشرق الأوسط)



لوناً غنائياً يتماشى مع كل الأعمار (الشرق الأوسط)



للغرابة بل له هدف واضح». وتلفت متبولي إلى أن «العائد المادى

من مواقع التواصل الاجتماعي والحفلات الغنائية وحفلات الأعراس وراء الاتجاه





تدافع غادة إبراهيم عن اتجاهها للغناء بتقديمها

الملحن منير الوسيمي: هذا الاتجاه لا يعيب أحداً بل ميزة تضاف لرصيد الممثل وفرصة جيدة

لإظهار موهبته



أعمالها الغنائية «نبذة سريعة»

ذلك بين ليلة وضحاها أمر لا يدعو

وتشير متبولي إلى أن لوني «المهرجانات»، و«الراب»، نجحا في جذب الناس وجعلا البعض يفكر في الربح السريع، إذ لم تعد الأصوات الطربية هى المسيطرة، بل الأعمال «غير المميزة»،

وهو ما يؤيده الناقد الفني المصري محمد عبد الخالق، الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»: «لا توجد واحدة من المثلات اللواتى حاولن احتراف التمثيل بالأونة الأخيرة، تتمتع ولو بقدر معقول من الموهبة الغنائية أو جمال الصوت، كما أن الموهبة الشاملة لا تظهر فجأة وليست أمراً يمكن تعلمه، فنبرة الصوت والقدرة على تطويع الحنجرة والأحبال الصوتية موهبة أولاً وقبل أي شيء، ثم يتم تطويرها بعد ذلك بالدراسة، لكنها لا تكتسب إن لم تكن موجودة».



وتدافع غادة إبراهيم عن اتجاها

ويعتبر الوسيمي أن الجمهور هو المنوط بالحكم على تجارب الممثلات الغنائية واستمرارهن من عدمه: «لنا في هدى سلطان مثال؛ فقد نجحت وجذبت الناس لصوتها بتمكنها وفنها الراقي». في حين يشير عبد الخالق إلى أن

«الممثل عندما يقرر الغناء لن ينتظر الجمهور منه أكثر من إيقاع راقص وصورة مبهرة، مكتفياً بمشاهدة فنانه وهو يقدم شيئاً جديداً عليه حتى لو لم يُجِدِه، وفي معظم الأحيان لا تستمر التجربة طويلاً، وربما تكون الأغنية الأولى هي الأخيرة».

ووفق الناقد المصري فإن «منصات السوشيال ميديا أصبحت من أهم وسائل انتشار الممثلين المطربين».

وكانت الفنانة المصربة رانيا يوسف قد طرحت أخيراً أول أعمالها الغنائية بعنوان «ليك»، التي تخوض من خلالها تجرية الغناء الأستعراضي، ووفق تصريحات لمخرجة الكليب، بتول عرفة، فإنها استعانت بقدرات رانيا التمثيلية خلال تصوير الأغنية.

كما طرحت الفنانة المصربة حسناء سيف الدين، أحدث أعمالها الغنائية «نبذة سريعة»، عبر موقع الفيديوهات «يوتيوب»، قبل أيام. وتتيح عضوية أي نقابة فنية في

مصر لمنسوبيها اقتحام أي لون فني. وقبل غادة إبراهيم ورانيا يوسف، طرحت فنانات عدة أغنيات منوعة ما بين «سينغل» وألبوم، من بينهن الفنانة أيتن عامر التى طرحت خلال الأيام الماضية أحدث أغنياتها بعنوان «إفراج»، وأيضاً الفنانة سمية الخشاب التى طرحت الصيف الماضى أغنية «اركب على الموجة»، وكذلك الفنانات دنيا سمير غانم، وبشرى، وليلى أحمد زاهر، وغيرهن.

وطلب منى الكاتب والملحن روبير الأسعد الاستماع إلى مقطع وحيد حضّره من (إلا وطنا)، فتأثرت ولم أستطع كبت مشاعري وبكيت. كلمات الأغنية ولحنها دخلا إلى قلبى بسرعة. طلبت منه أن يكمل العمل لأنى أريد أن أؤديه». وتضيف إيمان بتأثر: «من العدارة الأولى للأغنية أدركت أني سأغنيها، التي تقول: (كل الناس عندها وطن تسكن فيه إلا وطنا وحده ساكن فينا). فكانت الجملة المفيدة التي دفعتني

لاختيارها كأغنية وطنية». من الصعب على الفنان اختيار الأغنية الوطنية التي تحمل الرسالة التي يرغب بها. وبالنسبة لإيمان منصور فإن أي أغنية تؤديها يجب أن تلمس مشاعرها. وتوضح لـ «الشرق الأوسط»: «هذه الأغنية بالذات و لأنها تتعلق بالوطن كان يجب أن تحاكيني وتحرّك مشاعري. وهو ما حدث بالفعل عندما سمعتها ومن اللحظة الأولى. وكان من البديهي أن يكون تأثيرها علي كبيراً، كي أستطيع إيصال الرسالة التي تحملها».

تعاونت منصور في تصوير الأغنية مع المخرج دان حدادً. وتصفه بالفنان المبدع الذي لم يوفّر جهداً كي يقدّمها على المستوى المطلوب. «لقد أبدى اهتمامه بتاريخ فلسطين وفنونها وأدق التفاصيل التي تمثِّلها. ولجأ إلى طبيعة بيروت وبيوتها التراثية وأزقتها الضيقة. فاستحضر من خلالها أجواء فلسطين. وهناك أشخاص اعتقدوا بأن التصوير دار هناك؛ للشبه الكبير بين المدينتين. فالهندسة المعمارية للبيوت ذات الأسقف المرتفعة حضرت. وكذلك طبيعة العاصمة اللبنانية ومشهد بحرها أسهما في ذلك».

لم يكتف دان حداد بتلك المناظر كي يولّد عملاً يعبق برائحة وطن يعاني. «لقد زارنا في منزلنا واطلّع على ديكوراته ومعروضاته التي استقدمها أجدادي من فلسطين. وكما الكتب والإكسسوارات كذلك الأقمشة المطرزة، فاستوحىمنها الكثير. واخترنا منها جميعها ما يناسب تُحضّر لإطلاق أغانٍ رؤيتنا معألكليب جديدة مع بداية موسم

الأغنية».

كشف لـ النننزف النوسط تفاصيل احتفائه بموسيقي بليغ حمدي

على الحجار: أعمالي تصلح للأجيال كافة

القاهرة: انتصار دردير

أكد المطرب المصري على الحجار أنه سيقدم أحدث لحن تم اكتشافه للموسيقار الراحل بليغ حمدي، في ثالث حفلات مشروعه «100 سنة غنا» بالأوبرا المصرية، وسيكون الحفل مخصصاً لألحان بليغ في

وأكد الحجار عشقه للمسرح ولغناء شارات المسلسلات؛ مدللاً على ذلك بتقديمه 34 مسرحية، وغناء 123 شارة عمل درامي. ويقيم الحجار ثالث حفلات «100 سنة

غنا» في 13 سبتمبر (أيلول) المقبل، بالتزامن مع الذكرى الـ31 لرحيل بليغ حمدي، وهو ما عَده بمنزلة تكريم للموسيقار الذي اكتشف موهبته وقدمه للجمهور لأول مرة عام

وعن تفاصيل هذا الحفل يقول: «يشارك معى بالغناء المنشد وائل الفشني، والمطرب محمد محيى، و3 أصوات رائعة لشباب من الأوبرا، (إيناس عز الدين وحنان عصام وأحمد عبد العزيز)، كما تشارك بفقرة مستقلة عازفة القانون أمنية صابر، ويخرج الحفل عصام السيد، فيما يكتب السيناريو للمشاهد الدرامية الصحافي أيمن الحكيم». وخلال الحفل سيقدم الحجار أحدث

الألحان المكتشفة لبليغ، وهي أغنية وطنية بعنوان «يا أرضنا» التي عثر عليها المهندس أسامة نجل شقيق بليغ حمدي،

وكانت مسحلة بصوته على آلة العود، وقد رأى أسامة أن يغنيها الحجار الذي تحمس لها كثيراً، وفق قوله: «طلبت من الشاعر سالم الشهابي وضع كلمات تلائم اللحن، لأن بليغ كان يرتجل كلمات ليحفظ اللحن، وأحضرت أوركسترا لعزفها، وهي أغنية وطنية تشبه (يا حبيبتي يا مصر) لشادية، وقد قمت بتصويرها منذ فترة، لكنها لم تعرض، وسأقدمها لأول مرة بالحفل».

وكان الحجار قد شارك بحفل في مهرجان «القلعة للموسيقي والغناء» الذي اعتاد المشاركة به منذ دوراته الأولى، مؤكداً: «أحرص على الغناء به، حيث أجد الجمهور المصري بمختلف فئاته وطوائفه يحمعه مكان رائع، مما يجعلني أشعر بأنني أغني للشعب المصري بأكمله».

<u>وحققت مسرحية «مشروميو</u> وجولييت»، أحدث أعمال الحجار بالمسرح القومى، نجاحاً لافتاً، وفق ما يوضح «لأسباب عدة في مقدمتها المخرج عصام السيد الذي يختار نصوصه بدقة، ويتمتع بأذن موسيقية، كما يشارك في كتابة المسرحيات التي يخرجها، وقد قام بتدريبي على التمثيل في أول مسرحية لي (ليلة من ألف ليلة) لبيرم التونسي، حيث كان يعمل وقتها مساعداً لمخرجها حسن عبد السلام». ويتابع: «تطرح المسرحية موضوعاً حساساً، لكن عصام السيد قدمه بشكل بسيط وجعل العرض كله موسيقيأ





على الحجار يقول إنه «يحب المسرح رغم أن عائده المادي قليل» (حسابه على «فيسبوك»)

استعراضياً غنائياً، وأخذ المؤلف أمن حداد

النص الدرامي المكتوب وقام بتحويله إلى

أشعار، فيما أثبت الملحن أحمد شحتوت

فهمه لدراما المسرح الغنائي».

وأرجع الحجار حماسه للعرض المسرحي إلى «كواليس العرض التي جاءت ممتعة»، حسب قوله، مشيراً إلى أن «مسرحيتي (رصاصة في القلب) مع أنغام

و(اللهم اجعله خير) مع رانيا فريد شوقي، ظلتا تعرضان لأكثر من عامين للسبب

الشتاء (إيمان منصور)

وأشار المطرب المصرى إلى أنه «قدم نحو 34 مسرحية، لكن أغلبها لم يتم تصويره تلفزيونياً»، فيما يبرر تعلقه بالمسرح؛ كونه بدأ التمثيل منذ طفولته بالمدرسة، ولأن «الغناء المرتبط بموقف درامى يتدفق فيه إحساس الأغنية بشكل أسهل» وفق قوله، مضيفاً: «أحب المسرح رغم أن عائده المادي قليل، لكنه يرضيني ويسعدنى»، منوهاً إلى أن «أصدقاء كثراً يسألونني، ألا تمل وأنت تعيد الكلام نفسه كل ليلة؟، فأقول لهم إن الجمهور ليس هو نفسه، وكذلك إحساسنا كممثلين يختلف، وهناك روح متجددة في كل ليلة».

وبدأ الحجار تسجيل بعض أغنياته، مبرهناً حرصه لطرح ألبوم كل عام، قائلاً إن «أغنياتي تلائمها أجواء الشتاء، لأنها ليست مصممة للرقص والبحر، وقد اعتدت إنتاج ألبوماتي منذ عام 1981، واختيار الأغنية يبدأ من الكلمة، فإذا لفتت نظرى كلمات أحبها أناقش المؤلف في توجيهها لملحن معين، لأن لكل ملحن أسلوباً معيناً، ثم مع اكتمال اللحن تنادي الأغنية على

ويرى الحجار أن «المطرب لا بد أن يكون معاصراً لكل الأجيال»، لافتاً إلى أنه «بعد رحيل عمار الشريعي هناك ثلاثة موسيقيين

وأوضح أنه إلى جانب تعامله مع جيل من الموسيقيين والشعراء الكبار على

كبار حالياً وهم عمر خيرت ومودي الإمام

وياسر عبد الرحمن، لكن ثلاثتهم أعمالهم

غرار جمال بخيت وإبراهيم عبد الفتاح، يتعامل مع جيل جديد من الشعراء أمثال سالم الشهباني، ومايكل عادل، ومصطفى إبراهيم، وطارق على، «الذين يتميزون بقدرتهم على تفهم ذوق جيلهم من المستمعين الشياب».

ويرفض الحجار منطق من يتحدثون عن فساد الأذواق، مؤكداً أنه «إذا كانت هناك قطاعات من الجمهور اتجهت لأغانى المهرجانات، التي أرى أنها لا ينطبق عليها مفهوم الأغنية، لكنّ هناك أجيالاً جديدة من (السمّعة) يستمعون لأنغام وأصالة والساهر، ويستوعبون أغنياتي، مثل (قلب الليل) و(عارفة)، التي تعود لسنوات، مما يجعلني لا أفقد الأمل أبداً، فهناك أعمال قدمتها تصلح لكل الأجيال ويتفاعلون معها». ويلفت الحجار إلى «ضرورة وجود برنامج تلفزيوني يعرض الأغنيات الجديدة لكبار المطربين والمطربات الحاليين على غرار برنامج (أماني وأغاني) الذي كان يعرض قبل سنوات بالقناة (الأولى)»، مشدداً على أنه «من المهم تخصيص مساحة يومية ثابتة على القنوات التلفزيونية لعرض أحدث الأغاني المصرية». 22 النوسط

السبت Saturday - 2024/8/24 - العدد Saturday - 2024/8/24

كامالا وميشيل أوباما تربحان... بالصوت والصورة

حرب الأناقة بين السياسيات والساسة في أميركا

كم تختلف ليلة قبول نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس، ترشيح الحزب الديمقراطي لها عن البارحة. في هذه الليلة تكررت أمامنا صور تابعناها لسنوات إن لم نقل عقوداً. صور تصيب الناظر بالملل لرتابتها ولعبها على المضمون. المقصود هنا ليس الخطابات بل إطلالات السياسيين الأميركيين، التي افتقدت، ألواناً وتفاصيل، إلى الجُرأةُ التي يحتاج إليها بعضهم، لكسب قلوب الناخبين صوتاً وصورة. جاءت ألوانهم متشابهة ومتكررة وكأنهم عقدوا هدنة مع الموضة ابتعدوا بموجبها عن

كل ما يخض المتعارف عليه أو يُعبِّر عن تفرُّد شخصى

الأمس كان مختلفاً، ولِيس أدل على هذا من إطلالات رؤساء من أمثال جي إف كيندي ورونالد ريغان. وبينما يقول البعض إن الأول لم يكن جريئاً بقدر ما كان يتمتع بكاريزما تعزز وسامته وتميزه بغض النظر عن أزيائه وإكسسواراته، فإن الكل يتفق أن الثاني، ربغان، كان الأكثر أناقة من بين كل من رأسوا الولايات المتحدة الأميركية. نظرة سريعة إلى صور قديمة له تُظهره ببدلات بألوان الزيتون والبن إلى جانب الألوان الكلاسيكية مثل الأزرق والكحلى، وكأنه كان يواجه بدفء هذه الألوان وثقتها برودة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

بعد التسعينات من القرن الماضي، انتقلت هذه البرودة إلى خزانات سياسيين جُدد اختاروا تغييب كل ما هو مختلف وجريء لصالح ما هو متكرر ومألوف. المشكلة فيه أنه مغرق في الرسمية، بدءاً من البدلات بألوان الرمادي والأزرق الغامق إلى ربطات العنق بألوان تتوخى إضفاء بعض الحيوية عليها، مثل البنفجسي والأزرق السماوي، لكنها تبقى هي الأخرى أسيرة الدرجات

من بين هذا الجيل، يمكن القول إن باراك أوباما كان حالة شاذة من ناحية أنه كانت له صولات في مجال الموضة. لم تكن دائماً موفقة ولا حتى مقصودة أو محسوبة، لكنها لم تؤذ صورته،



ألوان أزياء الساسة الحاليين متشابهة ومتكررة وكأنهم عقدوا هدنة مع الموضة تنص على ابتعادهم عن كل ما يخض المتعارف عليه أو يُعبّر عن تفرد شخصي

الخصر بسنتيمرات.

الرتيبة، التي تبناها السياسيون الأميركيون، تألقت كامالا هاريس وميشيل أوباما. كل واحدة منهما قدمت درساً في الأناقة الكلاسيكية العصرية بلُغتها، فيما ظل التفصيل القاسم المشترك بينهما.

لم تكسر كامالا القاعدة التي

معظم مجموعته خلال حياته، حيث لم يرغب

فى إثقال كاهل أولاده بمسؤولية إدارتها.

وفي عام 2023 عرض مجموعة ضخمة

من مقتنياته للبيع في مزاد لدار «بونامز»

بباريس تحت عنوان «60 عاماً من العاطفة».

ضمت المجموعة لوحة «لا باى دى سانت

أدريس»، من عام 1906، للرسام راؤول دوفي

(1877 - 1953)، التي بيعت مقابل 1,016,400

يورو. وكان تقدير اللوحة قبل البيع يتراوح

بين 600 ألف و800 ألف يورو.

شد الحضور بخطابه وطريقة إلقائه، أما من حيث الصورة، فهي لم تختلف عن باقي المشاركين: بدلة كلاسبكية بصف أزرار واحد بلون رمادى داكن، مع قميص أبيض وربطة عنق بلون سماوي، وبالتالي لا يمكن وصفها بالإطلالة

دوغ إيمهوف، زوج كامالا هاريس، الذي قد يُصبح زوج أول امرأة ترأس الولايات المتحدة الأميركية، حاول إخفاء افتقاده إلى كاريزما الأناقة ببدلة بلون أزرق داكن مائل إلى الكُحلى وقميص أبيض وربطة عنق أيضاً بالأزرق. لم تخدم مقاييس جسمه بالنظر إلى ياقة البدلة التي لم تكن بمقاس عنقه أو الاكتاف التي تدلت عن مستواها الطبيعي. حتى البنطلون بدا من تحت السترة وكأن حزامه منخفض عن مستوى

ضمن هذه الصورة النمطية أو

اعتمدتها منذ ظهورها على الساحة: بدلة رسمية تتكون من حاكيت وينطلون واسع أو مستقيم، غالباً بلون حيادى. هذه المرة، فى المقابل، رشَّت جرعة مختلفة كان الهدف منها أن تتميز عن الحضور، الذي احتشد داخل مركز المؤتمر، بفساتين أو قمصان باللون الأبيض، تكريماً لنساء قُدن الحركة النسوية في بداية القرن الماضي وحاربن للحصول على حق التصويت في الانتخابات، وفُزن به في 1920. كامالا لم تعتمد اللون الأبيض مثلهن، مع أن هذا كان متوقعاً منها، بل درجات من الأزرق لوَّنت بدلة رسمية وبلوزة من الحرير من دار الأزياء الفرنسية «كلوى». تصميمها الذي يُعقد حول العنق يُذكر بمارغريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة التى كانت تفضله فى قمصانها. قد يكون الأمر محرد صدفة «مرجب بها» لأنها خلقت انطباعاً في غاية الأناقة والثقة. تجدر الإشارة إلى أن هذه الإطلالة ظهرت في العديد من عروض الأزياء الأخيرة التي كان هدفها دمج النسائي بالذكوري. كامالا نجحت في استعمالها بشكل سلس وبعيد عن أي صرعات.

فيما يتعلق بميشيل أوباما، كانت إطلالتها تحسيداً للموضة «الحياتية» كما نتابعها في شوارع الموضة والمناسبات. أي أنها لا تحمل أي مضامين أو رسائل سياسية. فميشيل رددت في الكثير من اللقاءات أنها بعيدة عن السياسة ولا تميل إليها، وأنها وجدت نفسها مُقحمة فيها بسبب زوجها. كانت هذه التصريحات تأتى كلما سُئلت عن احتمالية ترشيحها لنفسها رئيسة للولايات المتحدة الأميركية بالنظر للشعبية التى تتمتع بها. شعبية اكتسبتها من خطاباتها الملهمة

في المؤتمر الأخير، ظلت مخلصة لرأيها بأنها كأي امرأة تريد أن تستمتع بحياتها من دون قيود رسمية تمليها عليها السياسة. أو هذا على الأقل ما قالته إطلالتها المكونة من بنطلون مستقيم بالكاد يلامس الكاحل، وجاكيت من دون أكمام. الاثنان من ماركة «مونس»، مع العلم أن ظهورها من دون أكمام في هذه المناسبة ليس جديداً. كان دائماً ماركتها المسجلة حتى عندما كانت سيدة البيت

كان يشتريها «بدافع الشغف وليس الاستثمار»

تألقت كامالا

ببدلة باللون

الأزرق الداكن

وبلوزة من

الحريرمن

بدرجة من

علامة «كلوي»

الجانب الآخر للممثل الراحل آلان ديلون... جامع الأعمال الفنية

تتكون إطلالة ميشيل أوباما من بنطلون مستقيم بالكاد يلامس الكاحل

وجاكيت من دون أكمام من ماركة «مونس» (رويترز)

بِل أصبحت مع الوقت تُحسب لـه. مثلاً

ظهوره في إحدى المناسبات ببنطلون

جينز واسع وباهت، عرَّضه للكثير من

الانتقادات. هذا التصميم الواسع أصبح

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد وفاة الممثل الفرنسى آلان ديلون منذ أيام، كتبت الخبيرة السابقة بدار مزادات «سوذبيز»، إليزابيث ماركيفيتش لصحيفة «أرت نيوزبيبر»، عن ذكرياتها مع ألان ديلون، عاشق الأعمال الفنية وجامع التحف. في مقالها، ذكرت ماركيفيتش أن ديلون الذي سحر الملايين حول العام بحضوره الساحر على الشاشة الفضية، كان هناك حانب أخر لشخصيته لا يعرفه كثيرون. تذكره الخبيرة بوصفه جامع أعمال فنية متفانياً: «يمكنني أن أشهد على شهيته الجامحة لاقتناء الأعمال الفنية، التي كشفت عن رجل مدفوع بالشغف وليس الاستثمار». التقت ماركيفيتش، ديلون للمرة الأولى

في أواخر الثمانينات، وشهدت على شغفه الشديد باقتناء الأعمال الفنية، وأيضاً شغفه الثاني وهو سباق الخيول. كان النجم الشهير يتناوب على حضور العروض الأولى لأفلامه، وأيضاً زيارة صالات المزادات

بدأت رحلة ديلون بوصفه جامعاً للفنون في يوليو (تموز) 1969 باقتناء إحدى الرسومات الأخيرة المتاحة من أعمال «ألبريخت دورر» مقابل 700 ألف فرنك. كانت عملية الشراء هذه نقطة البداية لمجموعة ركزت في البداية على الرسومات، قبل أن تتوسع لتشمل أعمالأ لفنانين فرنسيين



نحت لأنتوان لوي باري بيع في مزاد لمقتنيات ديلون العام الماضي بباريس (دار بونامز)

من القرن التاسع عشر مثل «چان فرانسوا انتقائية تمتد عبر قرون وأنماط مختلفة. میلییه» و «تیودور چیریکو». وفي وقت لاحق، تحول اهتمامه إلى الفوفية (المدرسة الوحشية في الفنون)، ونحاتي الحيوانات الحديثين، لا سيما «ريمبرانت بوغاتي».

بحكم عملها معه تعرفت على شخصية ديلون المندفعة، وشعفه العميق بالفن، وتذكر قوله لها ذات مرة، إنه يشترى الأعمال الفنية «بدافع الشغف، وليس الاستثمار»، وأسفرت هذه الفلسفة عن تكوين مجموعة

كانت معرفة ديلون بالفن مثبرة للإعجاب مثل مجموعته. بين جلسات

التصوير السينمائي، كان يزور المتاحف، موسعاً باستمرار من فهمه ويصقل ذوقه. كان حديثه حول الفن دائماً جذاباً ومثيراً للتفكير، يكشف عن رجل مكرس لتعلم الفن بقدر ما كان ملتزماً باكتسابه، وقال ذات مرة: «عندما أقع في حب فنان أو فترة

لوحة للفنان الفرنسي كوروكانت ضمن مزاد لمقتنيات ديلون العام الماضي بباريس (دار بونامز) ويمكنني التحدث عنها». من الحداة للشاشة لعب ديلون دور

اليوم موضة يتبناها جيل «زي» بكل

أريحية. بيد أن باراك مثل جي إف كيندي

يدين بالكثير للكاريزما التي يتمتع بها.

فخلال مؤتمر الحزب الديمقراطي الأخير،

جامع الفن في فيلم «رجل متعجل للغاية» عام 1977، من إخراج «إدوارد مولينارو» الذي يحكي قصة «بيير نيوكس»، جامع الفن الذي يعيش بوتيرة محمومة، تردد صداها مع واقع أولئك الذين انغمسوا في عالم الفن، بمن في ذلك ديلون نفسه. منحت هذه العلاقة بعالم الفن الفيلم مصداقية تعكس فنية، أغوص في التفاصيل، وأقرأ كل شيء، تجارب ديلون الخاصة. وقد وزع ديلون

آلان ديلون في لقطة أرشيفية (أ.ف.ب)

وقتها قال «أرنـو كورنيت دي سانت سیر»، رئیس دار «بونهام کورنیت دي سانت سير» للمزادات في باريس: «حققت مجموعة ألان ديلون - التي كانت موضع إعجاب الجميع من هونغ كونغ إلى نيويورك إلى باريس - نجاحاً غير مسبوق، إذ جلبت 8 ملايين بورو، أي أكثر من ضعف تقديراتها المنخفضة. ألان ديلون هو أسطورة حية في السينما. وقد نال ذوقه وعيناه استحسان العالم كله. لقد كان شرفاً عظيماً لدار (بونهام كورنيت دى سانت سير) أن تطرح هذه المجموعة الرائعة، وليس من المستغرب أنها جذبت مثل هذه العطاءات المتحمسة في هذا البيع الاستثنائي».

السبت Saturday - 2024/8/24 - العدد Issue 16706

صمم للمساعدة في عمليات الإغاثة خلال الكوارث

أول روبوت «بشري» في العالم يطير بقوة الدفع النفاثة!

عالم الروبوتات لا يعرف حدوداً في الإبداع. ولن يقتصر التطور على إنشاء روبوتات شبيهة بالإنسان قادرة على المشي والرفع وأداء مهام مختلفة، بل يتبنى باحثون في إيطاليا نهجاً جديداً جريئاً. إنه أول روبوت شبيه بالإنسان يعمل بقوة الدفع النفاثة في العالم!

في المعهد الإيطالي للتكنولوجيا (IIT)، يعمل فريق من علماء الروبوتات على تطوير (iRonCub) «أيرون كب» الذى تم تصميمه بقدرة فريدة على المساعدة في عمليات الإغاثة من

بماذا يتميز «آيرون كب»؟

«أيرون كب» هو روبوت شبيه بالبشر يتميز عن سابقه بسبب نظام الدفع الذي يعمل بالطاقة النفاثة. على عكس الروبوتات التقليدية التى تعتمد على المشى أو الحركة فقط باستخدام العجلات، تم تصميمه للتحليق في السماء. كما جُهز ب4 محركات نفاثة، منها اثنان مثبتان على ذراعيه، والآخران على حقيبة نفاثة مثبتة على ظهره. يسمح هذا التكوين لـ«أيرون كب» بتحقيق القدرة على الحركة الجوية، ما يوفر ميزة كبيرة في السيناريوهات حيث يكون الوصول إلى مناطق معينة بسرعة، أو التغلب على العقبات، أمراً بالغ الأهمية.

تطلب تطوير «أيرون كب» تعديلات جوهرية على أجهزة الروبوت. لدعم المحركات النفاثة الخارجية، تم تجهيز الروبوت بعمود فقري من التيتانيوم، وأغطية مقاومة للحرارة، وهي ضرورية لتحمل درجات الحرارة القصوى التي تولدها المحركات. يبلغ وزن المحركات

01

- أفقى

01 أكبر مدن جنوب إفريقيا

03 اقرض - ذكي 04 خاصتي - مدينة عربية

06 سهام «معكوسة» - بحر

05 ضد بناض - كثير الخير والاح

08 متشابهان - جواب - للتفسير

09 متشابهات - بكسو العظام

10 نعتب - ضمير المتكلم

يفك - عدد ترتيبي «معكوسة»

02 ثوري ورئيس افريقي سابق - نظير

كلمات متقاطعة

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

ا عمودي

01 ممثل سوري

02 بين جبلين - اثقال

03 اسم اشارة - طرق - للتخيير

08 عاصمة اوروبية - للنهي

10 صوت النمل - ضد أيسر

الحل السابق

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

04 مخترع المصباح الكهربائي - عابر «معكوسة» 05 مدينة عراقية - حاجز مائي 06 مرض صدري - اجوبة - متشابهان

جزيرة اندونيسية - حرف نصب

09 ضد فقير - توجد في مياه البحار



ترتبط القيود الأساسية بعمر بطارية الروبوت والتكلفة العالية للإنتاج (IIT)

نحو 70 كيلوغراماً، ويمكنها إنتاج قوة دفع قصوى تزيد عن 1000 نيوتن، مع درجات حرارة العادم التي تتجاوز 600 درجة مئوية.

التطبيقات المحتملة في الإغاثة

يتصور الباحثون أن «أيرون كب» سيلعب دوراً حيوياً في جهود الاستجابة للكوارث. في حالات الطوارئ، مثل الزلازل أو الفيضانات

«أيــرون كـب» الآن فـي المرحلـة

أو الحوادث الصناعية، قدرة «أيرون كب» على الطيران ستمكنه من الوصول إلى المناطق التي يتعذر لرجال الإنقاذ دخولها بواسطة الروبوتات الأرضية. على سبيل المثال، يمكن للروبوت التنقل عبر المبانى المنهارة، أو التحليق فوق المناطق المغمورة بالمياه، أو نقل الإمدادات والمعدات الطبية إلى مواقع

خطوات كبيرة على مرّ السنين، مع التقدم في الحركة والبراعة وتنفيذ المهام. وقد أظهرت شركات مثل «تسلا» و«يونى تري» قدرة روبوتاتها على أداء مهام مفيدة، من العمل اليدوي إلى المناورات المعقدة. على سبيل المثال، أثبتت روبوتات «أوبتيموس» (Optimus) من «تسلا» قدرتها على المساعدة فى بيئات العمل، بينما يتميز روبوت «G1» من «يونى تري» بمفاصل تدور بزاوية 360 درجة، والقدرة على الانهيار من أجل الحركة

التجريبية، مع وجود نموذجين أوليين «v2,5» و«v3,0» يخضعان لاختبارات

صارمة. تم عرض أحدث إصدار من الروبوت مؤخراً فى لقطات جديدة

توضح استعداده للإقلاع. وفي حين

أن تطوير «أيرون كب» مستمر منذ عدة سنوات، فإن الفريق البحثي بعمل

باستمرار على تحسين الروبوت بناءً

على البيانات التي تم جمعها أثناء

ليس خالياً من التحديات. وترتبط

القيود الأساسية بعمر بطارية الروبوت

الحالية إلا بفترات قصيرة من الطيران،

وتظل التكلفة الإجمالية لتطوير مثل

هذه الروبوتات المتقدمة كبيرة. ومع

ذلك، فإن الباحثين متفائلون بأنه مع

نضوج التكنولوجيا وزيادة الإنتاج،

يمكن التغلب على هذه العقبات.

ففى حين أن «آيرون كب» قد لا يزال

فى مراحله المبكرة، فإن الوعد الذي

يحمله لمستقبل الاستجابة للطوارئ

حقّقت الروبوتات الشبيهة بالإنسان

تطور الروبوتات الشبيهة بالإنسان

والتكلفة العالية للإنتاج.

الطريق إلى إتقان «أيرون كب»

لا تسمح استقلالية البطارية

الأطلال: الهوى إذ هوى!

إرسال المثل، في بيت الشعر، أو في جزء منه، من أنواع البديع، التي تزيد الشعر جلالأ، وجمالاً، وقيمةً، وحكمةً، وتثري معناه، ومبناه، وتسهمُ في تحوله ليكونَ بيتاً من الأمثال السائرة، ومن أمثلته، قول النابغة:

على شَعَثِ أي الرجال المهذَّبُ

تركي الدخيل

ظمئتَ وأي الناس تصفو مشاربُه إذا أنتَ لم تشربْ مرارًا على القذى

وقول أبي تمام:

ولستَ بمُسْتَبْق أَخاً لا تَلُمُّهُ

وقول بشار:

نَقِّل فؤَادَك حيثُ شئتَ من الهوى ما الحبُّ إلا للحبيب الأوَّل

والحقيقة أنَّ أبا تمَّام إنَّما أراد كشفَ الفكرة بوضوح، لا التعبير عن وجهها الواقعى ىدلالاتِ كلماتِ البيت المباشرة.

أقول ذلك، لأنَّ الذي طلبَ منه أبو تمَّام تنقيلَ فؤادِه من الهوى باتجاهٍ مكانى، وفقاً لمشيئته، لا يملك من الأمر شبيئاً، والحقيقة أنَّ الانتقالَ العاطفي مكاناً لا يخضع لإرادته هو، بل الآمرُ فيه والناهي هو الفؤادُ، ولو أرادَ الشخصُ الانتقالَ العاطفي من دائرة هنا إلى دائرة هناك، من دون أن يحصلَ، يكون الأمر صادراً أساساً من الفؤاد؛ إذ الهوى لا يأتمرُ بغير أمر الفؤاد، ولا ينتهي بغير نهيه، وما كنَّا نمتدح الفؤاد ونصفه بالنشاط لنبضه، فهو لا تنبضُ في مصلحة أحد، ما دام وجه الهوى عنده لا يتطابق مع وجه هواه.

ومع تسليمنا برقَّة بيت إبراهيم ناجي، القائل:

يا فؤادي لا تسل أينَ الهوى كانَ صرحاً من خيالِ فهوى فإنَّنا لا نسلم به، إلا مجازاً، وهو ليس إلا من قبيل قُول أبى الطيب المتنبى: نحن أدرى وقد سألنا بنجدٍ أطويلٌ طريقُنا أم يطول؟!

فنهى الفؤادِ عن السؤال لا طائل منه، فهو أدرى إن سأل من المسؤول، وهو الذي يحدد الأجوبة عملياً، فمن الطبيعي أن يعرفَ الأجوبة.

والحق أنَّ الشَّاعرَ يجب ألا يحزنَ على مصير الهوى الذي هوى. فما صرح الخيال بصرح، وما بناء الوهم ببناء، ولو نطح السحاب، فهذا النطح من

قول الشاعر:

كناطح صخرةً يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوَعِلُ! والأمثِّلة في لاميةِ العجم للطغرائي كثيرةٌ، وهي قصيدةٌ تعمَّد شاعرُها أن يغمرَها بهذا، ومنها قوله:

حُبُّ السلامة يَثنى هَمَّ صاحِبهِ أعلُّلُ النفسَ بالآمالُ أرقبها

السعادة والرفاهية في ظل القادم الجديد.

عن المعالي وَيُغرِي المَرِء بِالكَسَلِ ما أضيقَ العيشُ لولا فسحةُ الأمل!

رُزق الزميل محمد عبده حسنين، الصحافي بمكتب القاهرة، بطفل سمًّاه

عبد الغني، وانضم إلى شقيقَيْه حلا وزين. أسرة «الشرق الأوسط» تتمنَّى للعائلة



معتز مصطفى عبدالقادر

فيرفيه ماغرو

خصوصاً في مجال الأمن والدفاع.

• مايكل راتني، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزيس الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء السعودي ومبعوث شؤون المناخ، عادل بن

أحمد الجبير، في ديوان الوزارة

بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات

 خليفة بن عبد الله بن حمد أل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الأردن، استقبله أول من أمس، وزير الشؤون السياسية والبرلمانية الأردني، حديثة





التنفيذي للكنيسة وعدد من معاونيه، حيث أكد الجانبان على الروابط الأزلية التي تجمع الشعبين المصري والسوداني، مع الإشارة إلى الدور المصري على الصعيدين السياسي والإنساني نحو معالجة الأزمة السودانية والتخفيف من معاناة الشعب السوداني. وأكد السفير حرص مصر حكومة وشعباً على سرعة إنهاء الأزمة.

• هيرفيه ماغرو، سفير فرنسا لدى لبنان، استقبله أول من أمس، البطريرك الماروني، الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في حضور المطرانين بولس صياح وجوزيف نفاع، واستعرض اللقاء الأوضاع الراهنة لا سيما موضوع الحرب على غزة وعلى

الحدود الجنوبية.

• محمد ديباسي، سفير مالي في نواكشوط، استقبله أول من أمس، وزير الدفاع الموريتاني حننه ولد سيدي، بوزارة الدفاع، وبحث الطرفان خلال اللقاء سبل تعزيز وتطوير القضايا ذات الاهتمام المشترك،

مايكل راتني

الثنائية بين البلدين وبحث أوجه تعزيز التعاون المشترك في مجالات البيئة والمناخ، بالإضافة إلى مناقشة أبرز المستجدات الدولية ذات الاهتمام المشترك.

عربوعجم



الشقيقين، والمبنية على الأخوة خليفة بن عبد الله والاحترام المتبادل، مشيراً بن حمد آل خليفة

إلى استمرار التعاون لتحقيق الأهداف المشتركة. من جانبه، أكد السفير متانة العلاقات الأردنية البحرينية المتميزة في مختلف المحالات، مشيداً بحكمة السياسة الأردنية عربياً

• كلير لو فليشر، سفيرة الجمهورية الفرنسية لدى دولة الكويت، استقبلها أول من أمس، عبد الله اليحيا، وزير الخارجية

الكويتى، في ديوان عام الوزارة، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الوثيقة التى تربط البلدين الصديقين.

• عماد الدين مصطفى عدوي، سفير السودان لدى كلير لوفليشر مصر، استقبله أول من أمس، أيمن

عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى المصري، لبحث أوجه التعاون المشترك بين البلدين في المجالات التعليمية والبحثية. في مستهل اللقاء رحُّب الوزير بالسفير، الذي بدوره توجه بالشكر لمصر، ولا سيما وزارة التعليم العالى والبحث العلمي على بذل كل الجهود لدعم بلاده، مؤكداً أن المواقف الرسمية المصرية دائماً ما تفوق التوقعات، ناقلاً كل التقدير والامتنان من الحكومة السودانية والشعب

السوداني للحكومة المصرية. • محمد بن على الغتم، سفير مملكة البحرين لدى دولة

قطر، استقبله أول من أمس، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، الممثل الخاص لملك البحرين، الذي هنأ السفير بالثقة الملكية متمنيأ

له التوفيق والعمل لما فيه خير وصالح مملكة البحرين ودولة قطر، وما يجمع البلدين وشعبيهما الشقيقين من علاقات ووشائج أخوية ومصالح مشتركة. من جانبه، أعرب السفير عن شكره وتقديره للشيخ محمد بن مبارك لما استمع إليه من توجيه يخص مهمته الدبلوماسية.



سودوكو



لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أنَّفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيًا.

الحل السابق

7	4	2	5	8	3	6	9	1
6	3	1	9	7	4	8	2	5
8	9	5	1	2	6	3	4	7
3	6	8	4	9	1	5	7	2
2	5	4	6	3	7	9	1	8
1	7	9	8	5	2	4	6	3
4	8	7	2	6	5	1	3	9
9	2	6	3	1	8	7	5	4
5	1	3	7	4	9	2	8	6

🔊 a a w s a t . c o m

🕥 @aawsat_News

@ a a w s a t

@asharqalawsat.a



aawsat.com









بين مؤلفات جبران خليل جبران، واحد بعنوان «دمعة وابتسامة». كانت تلك من أوائل أعمال جبران الرومانسية التي حمل مشاعرها من لبنان طفولته. كأنما وضع ذلك العنوان البسيط للحال التي وصلت إليها الأمة اليوم.

نحن الأمة الوحيدة في العالم الممنوع عليها الابتسام أو البكاء. ليس لدينا إطلاقاً ما يجعلنا نبتسم. وممنوع علينا البكاء مهما كان المشهد مؤلماً ومدمراً للروح والأمل. العرس عيب،

تطلّع جبران إلى أمته من نيويورك فرآها فقيرة، ومقسمة، ومحتلّة، يمزقها الجهل وتذلها المجاعة. وكان يأسها من هزالها شديداً. إنها طلبت الاستعانة بالمستعمر على المحتل، وكان العالم برمته بتلاطم، ويتقاتل باسم السلم والعدالة.

كانت الصورة البانورامية التي شاهدها المهاجر الحالم بوحدة بلاده وحريتها، مضنية ومفزعة. ويائسة الدمعة مذلة، الابتسامة إهانة. لكن كان هناك أمل بين الاثنتين. تفاؤل ضئيل بأن نلتف على بؤسنا ونخرج من علة الخسائر والهزائم وطبقة الخيبة والإضاعة، والأندلس وسائر الأقاليم. ذلك هو الأمل الذي فقدناه اليوم أنضاً. المشهد نفسه تقريباً. ثرثرة على جميع الأنهار والبحار وبطلنا أبو فراس؛ لأنه رفض البكاء وليس لأنه انتصر، وأبطالنا أطفال غزة ليس لأنهم يموتون بين أيدينا، بل لأنهم يموتون بلا بكاء. ولا أعدادهم مهمة. ولا أعداد أمهاتهم. أما أباؤهم فقد ولدوا وشهادتهم في أيديهم، ينتظرهم عدو جاهز لا يعرف شيئاً آخر: أن يؤمن لنا الجنازات الألفية، ويخجّلنا من البكاء فيها. ألم يقل غارسيا لوركا في المرئيات الأندلسية إن الأشجار تموت واقفة؟

أعاد الزميل رئيس التحرير أواخر يوليو (تموز) نشر المقابلات التي أجراها مع سياسيي العراق حول الانقلابات والثورات والكمائن والغدر والخيانات، والقسم الذي لا يدوم أكثر من مدة أدائه. طبعاً، طبعاً، المشهد ليس عراقياً فقط. ولكن على كل عربي أن يقرأ، أو أن يستظهر ماذا فعلنا بأنفسنا، لكي نكف عن الهلوسة الأبدية حول ما أوصلنا إلى هنا، وندرك مصدر المؤامرة.



المغنّية الأميركية لانا دِل راي على المسرح خلال النسخة الـ20 من مهرجان «روك إن سين» الموسيقي في ضاحية سان كلو بباريس (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي

الثقافة... ثروة بلا حدود

ستشهد السعودية - وتشهد فعلياً - هذه الأيام جملة من الفعاليات الثقافية، ويعض المبادرات الداعمة للقطاع الثقافي، تتعلُّق بالتمويل، والدعم، والاحتفاء بمبتعثى البرامج الثقافية.

الاستثمار في الثقافة ليس ترفًّا، بل ضرورة، لصناعة العقل والبناء في الإنسان، والتجارة الرابحة في القيم والأفكار.

الاهتَّمام بالثقافة في السعودية رائَّع هذه الأيام، كما أنَّ ثمَّة في كل مرفق من مرافق الثقافة عمقاً تاريخياً، المسرح والغناء والموسيقي والرسم، ناهيك عن الرواية والفنون القصصية، والشعر طبعاً، فنحن في أرض أنتجت رموزَ الشعر العربي البكر، وما كون شعراءِ المعلقات من أرض هذه الجزيرة العربية إلا برهاناً ساطعاً في هذه السماء.

لا نريد إعادة الحديث عن الجوانب الاقتصادية والربحية في القطاع الثقافي، على مستوى العالم، لأنَّ الثقافة ليست برامج فقط مدعومة من الدولة، أو من بعض المؤسسات اللاربحية، دون انتظار عوائد مالية... بل هي منبعٌ من منابع الإضافة للدخل العام، وللحركة الاقتصادية، وأضرب مثلاً عابراً في هذا الصدد...

المتاحف العالمية، ومنها متّحف اللوفر الشهير في العاصمة الفرنسية باريس.

لكن الثقافة علاوة على كونِها مصدراً للنفع الاقتصادي، هي في الجوهر استثمار في العقل والقِيم، وتكوين وجدان عام، يقبل القِيم التي تريد الدولة أو المخطِّط الأكبر وجودها في الناس.

من تلك القِيم التواصل مع الحضارات والثقافات المختلفة في الجزيرة العربية، ومن ذلك أتصال الرحّالة الأحانب، خاصة الأوروبيين، بعمق وأطراف الجزيرة العربية. قبل أكثر من ثلاثة قرون، وفد رحّالة وعلماء وساسة لعمق نجد والحجاز والبوادي السعودية، من الدنمارك وفتلندا وفرنسا وألمانيا.. ويريطانيا طبعاً

لذلك من المبهج خبر تدشين نادي تبوك الأدبى أولى فعالياته الثقافية للموسم الجديد بمحاضرة بعنوان «أدب الرحلات... مواقف وحكايات»، قدّمها الكاتب والقاص السعودي مساعد بن حمزة القوفي. استطاع الكاتب - حسب خبر «جريدة الرياض» - في حديثه عن أدب الرحلات أن ينقل بأسلوبه القصصى مشاهد مرحلة من تاريخ أملج - وهي مدينة ساحلية على البحر الأحمر- وعلاقتها بالبحر ومواقف البحّارة وطبيعة تلك الرحلات، وذلك عبر كتابه «رحلة إلى بئر السبع»، وهو الكتاب الذي أصدره القاصّ القوفى، وكانت قصصه واقعية وتعبيراً عن شغفه بتلك الحكايات وإدراكه لقدرتها على تحقيق المتعة الأدبية والإفادة منها في تاريخ البحر الأحمر

هذا غيض من فيض، في استثمار عالم الرحلات الغربية المبكّرة في أعماق الجزيرة العربية، وذهب خيالي نحو التفكير في صناعة متاحف عنها، ومحتوى مسرحي وأدبي وغنائي وموسيقي ودرامي. بالنهاية، الثقافة ليست مشروعاً فقط لزيادة الأموال في الاقتصاد... بل حاجة للإنسان، مثل حاجته للهواء والماء... من أجل

شموس في سماء الصين

لندن: «الشرق الأوسط»

أصيب هواة مراقبة النجوم في الصين بالذهول بعد أن لاحظوا ما بدا وكأنه سبع شموس كما ظهر في مقطع فيديو انتشر مؤخراً، بحست صحيفة «نيويورك بوست».

في المقطع المذهل الذي صورته امرأة في وقت سابق من هذا الشهر انكسار الضوء عبر وسيط معين. في مستشفى في تشنغدو، تزين وفي هذه الحالة، كان الوسيط مجموعة الشموس السبع السماء الزجاج المتعدد الطبقات لنافذة مثل مشهد من كوكب غريب.

وتصطف الشموس جنبا إلى حنب بدرجات متفاوتة من اللونين الأصفر والبرتقالي.

وقالت مصورة الفيديو، التي إن المشاهدين كانوا مذهولين بالمنظر المذهل، الذي استمر لمدة دقيقة تقريباً وكان مرئياً من زوايا

ومع ذلك، فإن هذا المنظر المذهل هو في الواقع وهم بصري ناتج عن مستشفى.

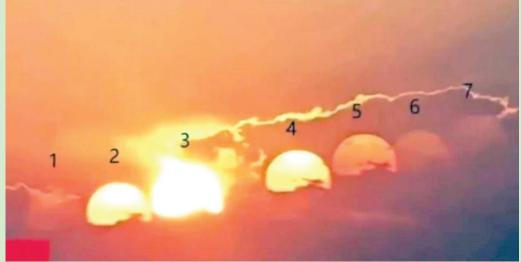
الشموس السبع عبارة عن صور افتراضية تم إنشاؤها بواسطة كل لوح زجاجي.

تمتحديدها باسم السيدة وانغ، التواصل الاجتماعي نظرياتهم الغريبة حول سبب تراصف الشموس السبع. وقال أحد علماء الفلك الهواة على منصة التواصل الاجتماعي

الحراري العالمي». وقال طالب أخر في مجال الفضاء مازحاً: «حدث هذا بسبب خلل في المجال المغناطيسي جعل الأكوان الموازية تتجلى بوضوح. لقد أصلح مكتب الفضاء المشكلة،

الصينية «Weibo»: «لقد اكتشفنا

أخيراً الحقيقة حول الاحتباس



صورة مثبتة من مقطع الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر الشموس السبع في السماء (إكس)

وتم توبيخ المسؤولين».



لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

سحبت شركة «ليونزغيت» الأميركية «كان» السينمائي الأخير. المقطع الدعائي لفيلم «ميغالوبوليس» وقد يكون المقطع الدعائي تعويضاً وبالمثل، فإنَّ الاَنتقاد الملحوظ من الناقد لفرنسيس فورد كوبولا، لتضمُّنه اقتباسات للاستقبال الفاتر الذي قوبل به، ومحاولة ريكس ريد لفيلم «نهاية العالم الآن» - الذي المخرج السابقة. ووفق «بي بي سي»، اعتذر وذلك باستعادة تقييمات سلبية لبعض أفلام «الاستوديو»، وهو المسؤول عن توزيع الفيلم في الولايات المتحدة، للنقّاد والمخرج عما وصفه بـ«الخطأ الذي لا يمكن تبريره في عملية التدقيق».

وأقرّت «ليونزغيت» بذلك قائلةً: «لقد

أخطأنا». وتلقّى «ميغالوبوليس»، الذي موَّله للناقدة بولين كايل تقول فيه إنّ الأب الروحي كوبولا بنفسه، تقييمات مختلفة في مهرجان «تضاءل بسبب فنه»، في حين أنُ تقييمها «كان» السينمائي الأخير. الحقيقي كان إيجابياً جداً.

وقد يكون المقطع الدعائى تعويضاً لاظهار أنّ النقّاد ليسوا دائماً أفضلُ الحكّام، كوبولا السابقة. بدوره، قال أحد نجوم الفيلم، لورنس فيشبورن، في تعليق صوتي: «غالباً ما يُساء فهم العبقرية».

مع ذلك، كانت تلك التقييمات السليبة

و بِالْمُثْلُ، فَإِنَّ الْانتقاد المُلحوظ من الناقد

وي و وي النفايات الملحمية». قال فيه إنه «قطعة من النفايات الملحمية» - كان مَلفَقاً أيضاً. كذلك ببدو أنّ الإهانة وأوبري بلازا، وناتالي إيمانويل؛ كوبولا 120 المزعومة من الناقد الراحل روجر إيبرت لفيلم «دراكولا» للمؤلّف برام ستوكر، التي ذكر أما نيكولاس باربر من «بي بي سي»، فيها أنه «انتصار للأسلوب على المضمون»، فوصفه في تقييمه بأنه «مدّع ومُتظاهر مُقتبسة من تقييمه لفيلم «باتمان» لتيم بالجدّية وغيّر اعتيادي»، وأنه يشّبه شخص مصطنعة وزائفة. وتضمَّن المقطع اقتباساً برتون. ومن غير الواضح كيف جرى

الحصول على تلك الاقتباسات. يُذكر أنَّ عدد مُشاهدات المقطع الدعائج قد بلغت 1,3 مليون خلال اليوم الأول لنشره وكلُّف الفيلم الخيالي الملحميّ، الذي

يضم نجوماً مثل أدم درايفر، وشيا لابوف، مليون دولار (91,6 مليون جنيه إسترليني).

يتذكر «حلماً مجنوناً»

تُمِينَ النسيخية السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامران 3 درواهم • الجزائر ديناران و السودان 30 ينزا و سورية 5 ريالات • السودان 300 ينزا و سورية 5 ريالات الحورين 300 فلس • الجرمهورية البعنية 55 ريالات و الجراء صورية 5 ريالات و الجراء و سعودية 3 ريالات الاورين 400 فلس • الجرمهورية البعنية 50 ريالا و البحرين 300 فلس • الجرمة و سعودية 1 ريالات و العراق 300 ينزا و العربة و مصر جنبها • ليبيا 200 ريانا و المحرين الاورين 400 فلس • الجرمة و البعرة و العربة و المعرب المساودية 3 ريالات على 400 مصر جنبها و المعرب المعرب العربة و المعرب المع